بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١
London - Sunday, 4 December 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3659
الاحد ٢٥ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ - ٤/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٥٩

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية — من جدة

اليوم

ان حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل سيجذب اهتمام المثقفين في اوروبا بادب مصر ليعرفوا مدى تقدم الرواية المصرية.

(صفحة الثقافة والأدب)

هل تحتفظ بذكرياتك طويلا.. لقد قالوا ان العبقرية.. ذاكرة.. اي كلما قويت ذاكرة الانسان كلما اقترب من النبوغ والعبقرية. (صفحة الأولى ٢)

هناك عبارة تلخص كل معاني التحدي الامريكي للعرب انتصارا للصهيونية «ان امريكا تتعهد بتزويد اسرائيل بكل ما يجعلها تفاوض من موضع القوة».

(صفحة الرأي)



انور الجندي وعادل حسين ومصطفى مشهور يدلون بآرائهم في العلاقة بين الفكر الاسلامي والوحدة العربية.

(صفحة الدين والتراث)

تعتبر الجالية الصينية في بريطانيا ثالث اكبر جالية اجنبية لها عاداتها الخاصة وتقاليدها العريقة وعالمها الغريب.

(صفحة عالم «الشرق الأوسط»)

قرار نقل مناقشات القضية الفلسطينية الى جنيف

انتصار عربي حاسم على رفض تأشيرة عرفات

نيويورك - «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

شهدت الجمعية العامة للامم المتحدة انتصارا عربيا شاملا تمثل في الاجماع الدولي على شجب رفض واشنطن منح السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تأشيرة دخول للولايات المتحدة والتصويت باغلبية ساحقة على نقل مناقشات القضية الفلسطينية من نيويورك الى مقر الامم المتحدة في جنيف وهو التصويت الذي سجل رقما قياسيا بتأييد ١٥٤ دولة لقرار النقل مقابل رفض الولايات المتحدة واسرائيل وامتناع بريطانيا عن التصويت.

وقد اعتبر رئيس المجموعة العربية في الامم المتحدة لشهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي سفير دولة الامارات العربية المتحدة محمد الشعالي شجب الجمعية العامة للأمم المتحدة لقرار واشنطن برفض اعطاء تأشيرة دخول للسيد ياسر عرفات انتصارا عربيا شاملا لم يسبق ان شهدت الامم المتحدة مثيله. بينما رأى الدكتور ناصر القدوة الممثل المناوب لمنظمة التحرير الفلسطينية ان هذا الانتصار يجب ان يشكل نقطة انطلاق جديدة في مسار التعامل الدولي مع القضية الفلسطينية بحيث يعمل العرب على استغلاله افضل استغلال.

وكان التصويت الذي أجري على قراري الجمعية العامة للأمم المتحدة جديدا وحاسما بحيث اعتبر سفير غربي ان كل صوت مؤيد للقرارين كان صفعة لقرار جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية خاصة خلال التصويت على القرار الأول الذي جرى علنا بالضغط على الازرار المضيئة.

كذلك، استاء الدبلوماسيون الامريكيون من اسلوب آخر اتبعته الدول الاعضاء وتمثل في استخدام عدد كبير من الدول كلمة «نعم» باللغة العربية لدعم التصويت، وهو الأمر الذي اعتبره بعض اصدقاء الامريكيين «تأكيدا للدعم الدولي للخط السياسي الجديد الصادر عن منظمة التحرير الفلسطينية ورفضا قاطعا للمحاولات الامريكية لعرقلة عملية السلام في الشرق الاوسط».

ولقد اصاب الانتصار العربي في الامم المتحدة الدبلوماسية الامريكية بخيبة الأمل ومرارة الهزيمة وغاب عن احاديث الدبلوماسيين الامريكيين اي تبرير لخطوة الوزير الامريكي جورج شولتز.

واقتصر التحرك الدبلوماسي الامريكي على جبهتين اثنتين فقط، اولاهما رصد حملة المواجهة واحتمال انعكاس الانتصار العربي سياسيا على عملية السلام في الشرق الأوسط، وثانيهما تحريك بعض الأصوات المؤيدة لاسرائيل لايجاد بعض العقبات امام التحرك العربي الدولي والتأثير سلبا في علاقات الدول العربية ببعض اصدقائها من دول افريقية ولاتينية.

وبينما نجحت الجهود الامريكية في مجالات قليلة جدا، فانها فشلت في المجالات الأوسع وظهر النجاح الامريكي في تحركات مندوب نيجيريا في الامم المتحدة، الجنرال جوزف جاربا، الذي حاول عرقلة التحرك العربي مدعيا انه يسرق البريق من اي مناقشات اخرى اهمها مسألة معاداة العنصرية.

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع ص ٥)
راجع رأي «الشرق الاوسط»

الملك فهد يستقبل عزة ابراهيم

الرياض - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بعد ظهر امس نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي السيد عزة ابراهيم الذي نقل لخادم الحرمين الشريفين تحيات الرئيس العراقي صدام حسين.

وحضر المقابلة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ووزير المعارف ووزير التعليم العالي بالنيابة الدكتور عبد العزيز الخويطر.

(التتمة على الصفحة ٢)

وزير الاعلام البحريني لـ «الشرق الأوسط»:

تغطية القمة الخليجية على مستوى الحدث وأبوابنا مفتوحة للصحافة دون دعوات

المنامة - خاص بـ «الشرق الأوسط»:

في لقاء خاص اجرته «الشرق اوسط» مع السيد طارق المؤيد وزير الاعلام البحريني بمناسبة استعدادات البحرين لاستضافة القمة الخليجية قال ان الخدمات المعتادة للصحفيين ستكون متوفرة عبر المركز الاعلامي ولكن البحرين لن تقدم دعوات لهم فأبوابها مفتوحة لكل من يريد زيارتها في اي مناسبة وقد اتفق مع الامانة العامة على الابقاء على الفكرة ذاتها.

وأضاف ان البحرين اعتادت ألا تدفع للصحفيين لثلاثة اسباب اولها عدم وجود ما يمكن دفعه نظرا لامكانياتها المتواضعة والثاني انها تعتمد اساسا على ابنائها في الحقل الصحفي اما الثالث فهو ان الصحافة المحترمة المعروفة ترفض اصلا حتى الضيافة.

وتحدث عن التغطية الاعلامية للقمة الخليجية فقال انها ستكون بحجم الحدث الكبير وتناول الصحيفة الثانية التي ستصدر في البحرين فأكد على تطورها وناشد النخبة الصحفية العربية التعاون معها.

(نص الحديث ص ٣)

السعودية ترحب بلقاء المجاهدين والسوفيات على أرضها





عدد من قادة دول المجموعة الاوروبية في ختام اجتماعاتهم امس وقد بدا من اليمين الى اليسار مستشار المانيا الغربية هيلموت كول وبول شلوتير رئيس وزراء الدنمارك ومارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا واندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وخلفهم عدد من وزراء الخارجية.

الرياض - واس: اعلنت المملكة العربية السعودية ترحيبها بلقاء وفد المجاهدين الافغان مع وفد يمثل الحكومة السوفياتية في السعودية للتوصل الى تسوية عادلة للمشكلة الافغانية وتطلعها بأمل كبير في ان يسفر هذا الاجتماع عن الغاية المرجوة من انعقاده.

فقد اعلن مصدر سعودي مسؤول في تصريح لوكالة الانباء السعودية انه تحقيقا للرغبة المشتركة في عقد لقاء في المملكة العربية السعودية بين الناطق باسم الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الافغان السيد برهان الدين رباني مع الوفد المرافق له ومسؤول من حكومة الاتحاد السوفياتي مع الوفد المرافق له لبحث القضايا المتعلقة بين الجانبين وصولا الى ايجاد تسوية عادلة للمشكلة الافغانية.

فقد وصل مساء امس الاول الى المملكة العربية السعودية السيد برهان الدين رباني يرافقه كل من الشيخ صبغة الله مجددي والسيد عبد القادر كرياب والسيد اعلى اكبر والسيد احمد ضياء مسعود والسيد محمد اسحاق.

كما وصل بعد عصر امس يوري

(التتمة على الصفحة ٢)

عرفات يزور السعودية خلال الاسبوع الحالي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:

علمت «الشرق الاوسط» ان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية سيزور المملكة العربية السعودية خلال الأيام القليلة المقبلة.

وقالت مصادر خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان ابو عمار سيرفع خلال زيارته الى الرياض العلم الفلسطيني فوق المبنى الجديد لمقر مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالقرب من الحي الدبلوماسي بالرياض والذي قررت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اهداءه للشعب الفلسطيني وتكلف ٢٠ مليون ريال وتبلغ مساحته ٧٢٥٠ مترا مربعا.

كما سيلتقي ابو عمار بكبار المسؤولين السعوديين لتقديم الشكر على اعتراف المملكة العربية السعودية الذي كان اسرع اعتراف من بين دول العالم بقرار اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وتقدير منظمة التحرير الفلسطينية للمواقف الايجابية والدعم السياسي والمادي والمعنوي الذي تلقاه المنظمة والشعب الفلسطيني من المملكة.

بعد انقسام داخل القمة الأوروبية حول القضية الفلسطينية

وزير خارجية اليونان يمثل المجموعة في مناقشات جنيف

رودس (اليونان) - «الشرق الاوسط» - وكالات الأنباء:

أكد رؤساء دول وحكومات المجموعة الاقتصادية الأوروبية في ختام اجتماعات القمة التي استمرت يومين ترحيب دول المجموعة باعلان المجلس الوطني الفلسطيني قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وأعلن رولان دوما وزير خارجية فرنسا ان كارلوس بابليوس وزير خارجية اليونان سيشارك في مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة في جنيف حول القضية الفلسطينية وذلك تعبيرا عن الاهتمام الذي توليه دول المجموعة للقضية.

وقال وزير الخارجية الفرنسي ان المجموعة سيمثلها ايضا المندوبون الدائمون للدول الاثنتي عشرة الاعضاء بعد توصل وزراء الخارجية الى حل وسط في ختام عشاء عمل خصص بصفة اساسية لقضية الشرق الأوسط.

وأضاف ان ايطاليا وفرنسا واليونان كانت تريد ان تمثل كل دولة عضو في المجموعة الاقتصادية الأوروبية على المستوى الوزاري ولكنها اضطرت الى العدول عن رأيها أمام اعتراض بريطانيا والمانيا الغربية وهولندا وامكن التوصل الى حل وسط وهو ان يشارك وزير خارجية اليونان في اجتماعات جنيف بوصفه رئيس الدورة الحالية لمجلس وزراء خارجية دول السوق الأوروبية.

وقالت مصادر قريبة من القمة الأوروبية ان الدول الاثنتي عشرة انقسمت ايضا حول مشروع يوناني بتشكيل مجموعة من ممثلي الدولة التي تتولى رئاسة المجموعة حاليا والدولة التي تولت هذه الرئاسة سابقا ثم الدولة التي ستتولى الرئاسة في الدورة المقبلة للاتصال مع الأطراف المعنية بنزاع الشرق الأوسط.

ولكن مصدرا دبلوماسيا المانيا غربيا قال ان هذه النقطة ربما تناقش مرة اخرى في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) الحالي وهو موعد الاجتماع المقبل لوزراء خارجية المجموعة الأوروبية.

وقد اتفق القادة الأوروبيون على تأييد البيان الذي أصدره وزراء الخارجية والذي اعتبر قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر خطوة تجاه احلال السلام.

ومن جانب آخر قال البيان الصادر في ختام القمة ان السوق الواحدة التي ستقيمها اوروبا في ١٩٩٢ ستكون عاملا حاسما للمساهمة في تحرير التجارة الدولية بصورة اكبر على اساس مبادىء الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة.

وتعهد قادة المجموعة الأوروبية بالتعاون الوثيق مع ادارة الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش بهدف تعميق العلاقات الراسخة القائمة بين الجانبين.

ودعا البيان الى التحرك السريع لازالة الحواجز الباقية بين دول السوق وفي مقدمتها مسائل الطاقة والنقل وحرية تحرك الاشخاص.

توقع تحسن العلاقات بين موسكو وتل ابيب

اسرائيل تسلم خاطفي الطائرة رغم انتقاد رابين للاذعان السوفياتي

القدس المحتلة - موسكو - وكالات الانباء: أعلن بوريس تشابلن نائب وزير الخارجية السوفياتي في مؤتمر صحفي عقده امس ان السلطات الاسرائيلية وافقت على تسليم الاتحاد السوفياتي قراصنة الجو الذين اختطفوا طائرة النقل واستسلموا في مطار تل ابيب ليلة امس.

وقد توجهت الى اسرائيل مجموعة سوفياتية خاصة كلفت باستعادة الرجال الاربعة والمرأة الذين اختطفوا الطائرة التي ستعاد ايضا الى موسكو بطاقمها المؤلف من ٨ اشخاص.

وكان الخاطفون الخمسة وهم مسلحون بمسدسات وبندقية صيد قد استسلموا دون مقاومة بعد فترة وجيزة من هبوط الطائرة في مطار بن جوريون الاسرائيلي ليلة امس واقتيد الخمسة الى السجن وهم متشبثون بحقائب الروبلات المسروقة.

وقد احاط افراد من قوات الكوماندوز الاسرائيلية بالطائرة تعززهم مئات من جنود الجيش وسيارات للشرطة والاسعاف تحسبا لفشل التوصل الى حل معهم.

وكان الحادث قد بدأ قبل ذلك بأربع وعشرين ساعة عندما خطف الخمسة سيارة اوتوبيس تقل تلاميذ ومدرسين في جنوب الاتحاد السوفياتي وطلبوا طائرة لتنقلهم الى الخارج.

ولم يتضح ما اذا كانت النقود التي بحوزة الخاطفين قد حصلوا عليها نتيجة عملية سطو ام انها فدية حصلوا عليها بعد اطلاق سراح التلاميذ المخطوفين.

وانتقد اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي في مؤتمر صحفي عقده ليلة امس في المطار موسكو لاذعانها لمطالب المسلحين وقال: سنتصرف وفقا للقانون الدولي بالنسبة للخاطفين اذا كان هناك طلب تسليم رسمي.

وقالت وكالة انباء «تاس» السوفياتية ان زعماء الكرملين قرروا اعطاء المسلحين طائرة لانقاذ التلاميذ والمدرسين الذين كانوا في الاوتوبيس.

وقال دبلوماسيون ان من المرجح ان تؤدي النهاية السلمية للحادث وتعاون اسرائيل الوثيق مع السلطات السوفياتية الى الاسراع بعملية تحسن العلاقات بين موسكو واسرائيل رغم انتقادات رابين.

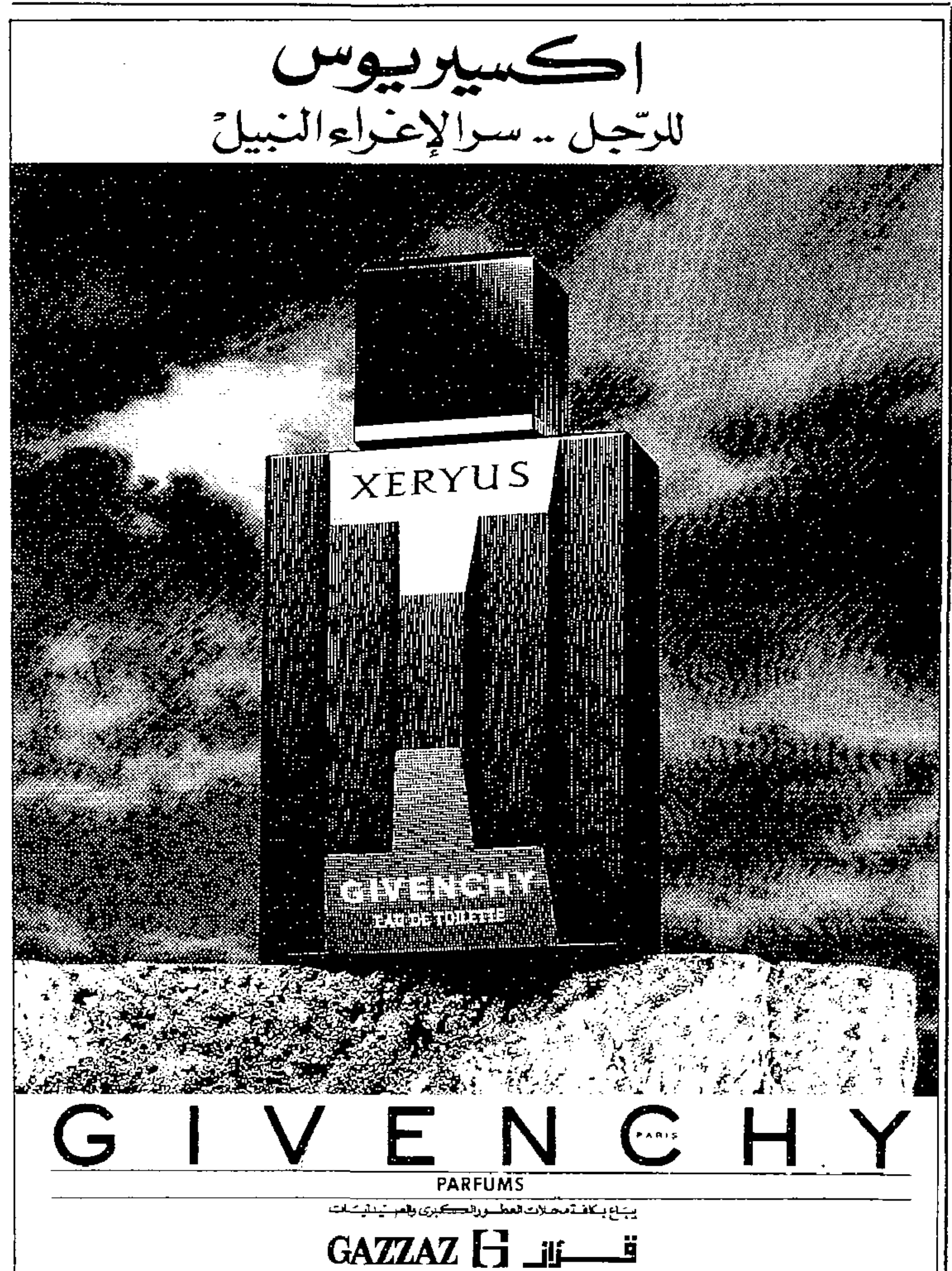
ونقل راديو اسرائيل عن وكالة تاس اشادتها بأسلوب معالجة اسرائيل لتلك المسألة ومطالبتها بمعاقبة الخاطفين دون ان تذكر مسألة اعادتهم للاتحاد السوفياتي.

حبس مطلقة الشقيق الأكبر للريان ١٥ يوما

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت محكمة جنوب القاهرة امس حبس شكرية محمد علي سليمان الزوجة السابقة لفتحي توفيق الريان الشقيق الأكبر للاخوة الريان الذي توفي الشهر الماضي ١٥ يوما على ذمة التحقيقات التي تجريها معها نيابة الشؤون المالية والتجارية.

وكان قد اتضح من تحقيقات النيابة انها منحت زوجها مليون جنيه. ولم تستطع ان تثبت مصدرها. واتضح من التحقيقات انها من اموال المودعين.



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 800TL

خلال حملة اعتقالات واسعة النطاق في الأرض المحتلة

قوات العدو تقتحم قرية قرب نابلس وتقتل شاباً بالرصاص وتصيب آخرين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: استشهد شاب فلسطيني في قرية بيت فوريك قرب نابلس بالضفة الغربية المحتلة عندما اطلق الجنود الاسرائيليون الرصاص عليه خلال اقتحامهم فجر امس للقرية ضمن حملة اعتقالات واسعة النطاق ضد الفلسطينيين في الارض المحتلة كما اعلنت وفاة فلسطيني آخر في قطاع غزة متأثرا بجراحه.

فقد اعلنت المصادر الفلسطينية ان الشاب حامد محمد الحج (١٦ عاما) استشهد برصاص الجنود الاسرائيليين عندما اقتحم الجيش فجر امس قرية بيت فوريك للقيام بعمليات اعتقال. واكد متحدث عسكري اسرائيلي مقتله مضيفا ان الاحداث وقعت في القرية عند وصول الجنود الاسرائيليين.

وقد اصيب فلسطيني آخر في القرية ذاتها بالرصاص ونقل الى مستشفى الاتحاد في نابلس.

من جهة اخرى علم من مصادر فلسطينية ان طارق بدرساوي (١٤ عاما) من مدينة غزة توفي امس متأثرا بالجراح التي اصيب بها في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي برصاص الجنود الاسرائيليين خلال مظاهرة فلسطينية.

وتوفي الشاب فجر امس في مستشفى اسرائيلي حيث نقل عند اصابته بجروح خطيرة في صدره.

من جهة اخرى جرت صدامات صباح امس بين الجنود الاسرائيليين ومتظاهرين فلسطينيين في رفح وخان يونس في قطاع غزة وذكرت مصادر فلسطينية ان الجنود الاسرائيليين فتحوا النار على المتظاهرين واصابوا اثنين بجروح في رفح و١٢ آخرين في خان يونس ونقلوا جميعا الى مستشفى ناصر في خان يونس.

وفي الضفة الغربية ذكرت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي اقتحم امس قرية سعير القريبة من الخليل للقيام بعمليات اعتقال وقد جرت اشتباكات بين القرويين والجنود الاسرائيليين.

وفي بيت لحم جنوب الضفة الغربية اعتصم الاطباء والصيادلة امس في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر احتجاجا على اعتقال السلطات الاسرائيلية لأربعة صيادلة خلال الاسبوع. وكان الصيادلة قد رفضوا دفع الضرائب التي فرضتها عليهم الادارة الاسرائيلية.

ومن جانب آخر اسفرت المواجهات التي جرت ليلة امس في الارض المحتلة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الصهيوني عن اصابة ٥٢ مواطنا بجروح وكسور واختناقات من بينهم عدد من الاطفال.

وتفيد انباء الارض المحتلة ان المواطنين في بلدة حلحول بالخليل احرقوا ٣ سيارات للمستوطنين الصهاينة. في الوقت الذي هاجمت فيه مجموعات اخرى من الشبان دورية عسكرية في الخليل ونقطة مراقبة عسكرية. كما رشقوا سيارة دورية عسكرية بالحجارة والزجاجات الحارقة.

وشملت هذه المواجهات مدينة نابلس وقرى طمون وبلاطه وعصيره وطوباس ومخيم عين بيت الماء القريبة من نابلس. والخليل وبلدة سعير المجاوره ومنطقة رام الله. ومخيمات دير البلح والشاطىء وجباليا. واحياء صبرا وتل الزعتر. وبيت لاهيا بغزة ورفح.

وفي اطار ممارساتها الاجرامية تسببت القوات الصهيونية في اصابة مواطنة بالخليل بانهيار عصبي وفقدان النطق من جراء الضرب المبرح.

كما اقتلعت قوة صهيونية معززة ببعض الجرافات اعمدة الكهرباء في مدينة الخليل. ووجهت انذارات بهدم خمسة منازل في بلدة سعير المجاورة بحجة احراق اصحابها لحافلة صهيونية. بالاضافة الى جرف القوات المحتلة للمزروعات في عدة اماكن بقطاع غزة.

الامير نايف بعد لقائه مع الرئيس بن علي:

الملك فهد حريص على زيارة بلده الثاني تونس في اقرب فرصة

تونس ـ واس: إستقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي صباح امس بمقر الرئاسة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية وحضر المقابلة رئيس الوزراء التونسي السيد الهادي البكوش ووزير الداخلية الشاذلي النفاتي وسفير السعودية لدى تونس السيد ابراهيم السعد البراهيم.

وعقب المقابلة ادلى الامير نايف بتصريح للصحفيين قال فيه انه نقل للرئيس التونسي تحيات اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وحرصه على زيارة بلده الثاني تونس في اقرب فرصة.

واضاف ان لقاءه مع الرئيس زين العابدين بن علي فرصة للاستماع منه الى كل ما يهم البلدين الشقيقين والوطن العربي الكبير.

واوضح انه لمس من الرئيس التونسي حرصه على تحقيق ما فيه الخير للامتين العربية والاسلامية وحرصه على العرب عموما والاسلام كعقيدة ندين بها.. ونعمل من اجل خدمتها.

وقال وزير الداخلية ان الرئيس التونسي حمله تحياته لاخيه خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين.. واخوانه في المملكة العربية السعودية.

واشار الامير نايف بن عبد العزيز الى انه عرض على الرئيس زين العابدين بن علي ما تحقق في اجتماعات الدورة السابعة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي اختتمت امس الاول في تونس والجهود التي بذلها وزير الداخلية التونسي الشاذلي النفاتي لانجاح اجتماعات المجلس.

الملك حسين: منظمة التحرير اظهرت للعالم استعدادها لتحمل مسؤولياتها

لندن ـ ق. ن. ا: اكد الملك حسين عاهل الاردن ان منظمة التحرير الفلسطينية اظهرت للعالم انها مستعدة لتحمل مسؤولياتها وان الامر يتوقف الان على المجتمع الدولي كي يضمن ان تبدي اسرائيل الموقف ذاته.

وقال العاهل الاردني في محاضرة القاها بجامعة (كمبريدج) البريطانية واذاعها راديو لندن امس ان رفض اسرائيل الاعتراف بان المشكلة الفلسطينية تشكل محور النزاع العربي الاسرائيلي يمثل العقبة الوحيدة التي لاتزال تعترض انجاح عملية السلام.

وحذر الملك حسين انه ما لم توجد تسوية عن طريق المفاوضات فان ذلك سيؤدي لزيادة حدة التوتر على الصعيد العالمي.

ودعا العاهل الاردني الى عقد مؤتمر دولي للسلام تشارك فيه جميع الاطراف المعنية بما فيها اسرائيل والفلسطينيون والدولتان العظميان.

واشار الملك حسين الى ان الدول العربية بدأت فعلا في اتخاذ اجراءات لتحقيق توازن مع اسرائيل بعد ما ظهرت دلائل تشير الى انها بدأت تعزز اسلحتها النووية محذرا من ان ذلك يمكن ان يؤدي لنشوب حرب عالمية وشيكة ما لم يتخذ العالم باسره اجراءات لتسوية النزاع بشكل قاطع.

واضاف العاهل الاردني ان اسرائيل لم تكتف باحباط كافة الجهود الرامية الى احلال سلام دائم وعادل بل انها عملت ايضا على تصعيد سباق التسلح في المنطقة.

رابين يتحدث الى رجل وامرأة من الخاطفين السوفيات وذلك عقب استسلامهم ليلة امس في مطار تل ابيب.

زيد الرفاعي يزور دمشق خلال ساعات

دمشق ـ ق. ن. ا: صرحت مصادر دبلوماسية في العاصمة السورية ان السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن سيصل الى دمشق خلال الساعات الثماني والاربعين المقبلة في زيارة عمل قصيرة للعاصمة السورية تستغرق بضع ساعات.

الملك فهد يستقبل عزة ابراهيم

تتمة المنشور ص ١

كما حضرها الوفد المرافق للسيد عزة ابراهيم وسفير العراق لدى السعودية عبد الوهاب الصباغ.

وكان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي قد وصل الى الرياض بعد ظهر امس حيث كان الامير عبد الله بن عبد العزيز في استقباله بمطار الملك خالد الدولي.

كما كان في استقباله الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامراء والوزراء وكبار المسؤولين.

السعودية ترحب باجتماع المجاهدين والسوفيات

تتمة المنشور ص ١

فورنتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي وسفير الاتحاد السوفياتي لدى افغانستان يرافقه كل من مدير قسم الشرق الادنى بوزارة الخارجية السوفياتية الكسيف والمستشار بوزارة الخارجية ارشين ومدير ادارة قسم الشرق الاوسط بوزارة الخارجية السوفياتية سزبكين.

وكان في استقبال الوفدين بالمطار الامير تركي الفيصل والامير سعود بن فهد بن عبد العزيز والسيد عبد الرحمن منصوري وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية.

واختتم المصدر تصريحه بقوله: وان المملكة العربية السعودية اذ ترحب بانعقاد هذا الاجتماع على ارضها تتطلع بأمل كبير في ان يسفر عن الغاية المرجوة من انعقاده.

إنتصار عربي حاسم

تتمة المنشور ص ١

ويفسر سفير افريقي آخر موقف نيجيريا وسفيرها بأنه يعود الى رغبة نيجيريا في اعادة علاقاتها مع اسرائيل، ولهذه الرغبة لوبي اسرائيلي في نيجيريا يعتبر جاريا ـ الذي كان جنرالا في الجيش قبل ابعاده الى الامم المتحدة ـ احد قادته الأساسيين خاصة وانه يمتلك مزارع في نيجيريا يديرها ويمولها اسرائيليون.

كذلك، فقد ظهر النجاح الامريكي في هذه الخطة في التحرك البريطاني الذي ما فتىء يحاول مواجهة التحرك العربي نيابة عن الولايات المتحدة واسرائيل.

وبلغت حدة المواجهة العربية ـ البريطانية اوجها عندما كان السفير البريطاني كريسب تيكل يناقش سفيرا عربيا حول ضرورة تغيير كلمات معينة في القرار محذرا من ان بريطانيا ستصوت بالامتناع ما لم يحدث ذلك.

فما كان من السفير العربي الا أن واجه المندوب البريطاني قائلا له «ولماذا لا تصوتون ضد القرار هذا افضل؟»

ومن على منبر الجمعية العامة تساءل رئيس المجموعة العربية، حول الموقف البريطاني ايضا قائلا: «يمكننا ان نفهم موقف الولايات المتحدة وموقف اسرائيل، اما موقف بريطانيا فانه لا يمكن لنا ان نفهمه».

بيد ان الحملة الامريكية فشلت على جبهات عديدة اخرى منها الافريقية ومنها الامريكية ـ اللاتينية. فسفير دولة افريقية هي ساحل العاج تلقى تعليمات بالتصويت الى جانب الامريكيين الاسرائيليين الا انه رد عليها بتقديم استقالته الامر الذي ارغم حكومته على تغيير موقفها ورضخت لتصويته الى جانب الموقف العربي.

كذلك برزت في كلمة سفير بارجواي الذي غاب عن التصويت على القرار الاول عندما قال امام الجمعية العامة ليلة امس «لو كنت هنا يوم الأربعاء لصوت الى جانب القرار»

كخطوة اولى تمهيدا لانتخاب رئيس جديد للبنان

ميتران يدرس مشروعا فرنسيا ـ امريكيا للوساطة بين حكومتي عون والحص

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

ذكر في باريس ان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران يعكف حاليا على دراسة مشروع فرنسي ـ امريكي للوساطة بين حكومتي العماد ميشال عون والدكتور سليم الحص في لبنان وقالت مصادر فرنسية ان ملف الازمة اللبنانية اصبح بين يدي الرئيس الفرنسي شخصيا ولم يعد لاحد من المسؤولين الفرنسيين الآخرين علاقة به الا عبر الرئيس ميتران نفسه.

وقالت المصادر ان الرئيس ميتران الذي اعلن اكثر من مرة اعتراضه على الطريقة التي عالجت بها واشنطن الازمة اللبنانية وأبدى اسفه ومخاوفه من وجود حكومتين لبنانيتين قرر اخيرا ان يسعى مع المسؤولين الامريكيين لتقديم مشروع فرنسي ـ امريكي يقضي بمصالحة حكومتي العماد عون والدكتور الحص كخطوة اولى تعقبها محاولة لكبح جماح توسيع الحكومتين او تعويمهما بوزراء جدد وهو الامر الذي كان العماد عون قد اشار اليه قبل ايام اذا لم ينتخب رئيس جديد للجمهورية قبل نهاية العام.

وعلم ان المبادرة الفرنسية ـ الامريكية تستهدف ايضا التعجيل في انتخاب رئيس جديد للبنان خصوصا بعد ان اكتمل البحث بين المسلمين والمسيحيين واعدوا لائحة موحدة بمجموعة من اسماء المرشحين الذين يحظون بتأييد غالبية النواب والزعامات المسيحية والاسلامية في لبنان.

وعلم ايضا ان هذه الاسماء سترسل عبر الوسطاء الى دمشق لوضع ملاحظاتها عليها قبل تقديمها الى مجلس النواب كلائحة تضم المرشحين المتنافسين على منصب الرئيس.

وتردد في فرنسا ان المشروع الفرنسي ـ الامريكي يسابق الوقت الان لكي ينفذ قبل العاشر من الشهر الحالي نظرا لان النية تتجه الى عقد جلسة جديدة لمجلس النواب اللبناني بين العاشر والخامس عشر من الشهر الحالي لانتخاب الرئيس الجديد.

وقالت اوساط لبنانية ان اللبنانيين انهوا مهمتهم الخاصة باختيار المرشحين الاوفر فرصا ولم يبق سوى انتظار موقف دمشق من هذه اللائحة وهو الموقف الذي يظن اللبنانيون ان واشنطن ستدعمه وتؤيده مادام قد اصبح واضحا ان كلا الجانبين اللبناني والسوري استبعدا مرشحي التحدي.

لكن هذه الاوساط لا تزال تعتقد ان ثمة عقبة رئيسية تواجه هذه المساعي وهذه العقبة تتمثل في اعتراضين يضعهما العماد ميشال عون وهما:

الاول: ان العماد يعارض بشدة ارسال لائحة المرشحين الى دمشق ويسمي ذلك تدخلا في الشأن اللبناني الداخلي.

والثاني: ان رئيس الحكومة العسكرية اوصى في خطاب عيد الاستقلال ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ان حكومته لن توافق على انتخاب رئيس لا يضع نصب عينيه تحرير البلاد من جميع الغرباء الامر الذي اعتبره المراقبون موجها الى سورية بشكل خاص، وبالتالي فهو سيؤدي الى مزيد من التوتر بين دمشق وحكومته قد ينسف المحاولة الجديدة التي يدعمها العرب لانتخاب الرئيس اللبناني الجديد.

اما باريس فتعتقد انه لا يزال بالامكان اعادة الازمة اللبنانية الى طريق الحل رغم الغيوم السوداء التي تحيط بها وذلك عن طريق اعادة الثقة الى اللبنانيين ومن ثم بواسطة اتفاق المسلمين والمسيحيين على لائحة موحدة وهو الامر الذي حدث بالفعل.

تطور التعاون التونسي الليبي في المجالين الاجتماعي والاقتصادي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرحت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان اللجنة الحكومية التونسية الليبية المشتركة قد توصلت خلال المفاوضات التي أجرتها خلال الاسبوع الحالي الى اعداد الصيغ القانونية لانتداب نحو ١٠ آلاف من الخبراء والكوادر الفنية والعمال التونسيين للعمل في ليبيا في قطاعات الصناعة والفلاحة والاسكان والصيد البحري والكهرباء، والتكوين المهني.

وقد افق اعضاء اللجنة المشتركة على تحديد صيغ الانتداب بصفة تحدد حقوق وواجبات المتعاونين بوضوح كامل وخاصة ما يتعلق بالاجور والسكن، وحكم المدخرات التي يمكن للمتعاونين ارسالها الى تونس بالعملة الصعبة عن طريق البنوك او مصالح البريد.

وقد أخذ هذا الجانب من الموافقات جانبا من المناقشات وذلك لتأمين حقوق كل طرف، وجعل الخبراء والفنيين والعمال، ينصرفون الى مهامهم في ليبيا في اطمئنان.

وتفيد المصادر المطلعة ان نسبة الكوادر الفنية والخبراء من هذه الدفعة للمتعاونين التونسيين تبلغ ٣٠ في المائة، والباقون من أعوان التنفيذ.

وبانتهاء هذه المفاوضات، ستبدأ اللجنة الليبية المختصة في عملية الانتداب الفعلي عن طريق الوكالة الوطنية التونسية للتعاون الفني وعن طريق بقية المصالح المختصة التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية.

وبذلك يدخل التعاون التونسي الليبي في المجال الاجتماعي والاقتصادي طورا جديدا سيزداد دعما ونموا بعد الزيارة الرسمية التي يقوم بها الى تونس الرئيس الليبي معمر القذافي بداية من يوم ١٠ ديسمبر (كانون الاول) تلبية لدعوة الرئيس زين العابدين بن علي.

تقرير المنظمة الدولية للطيران المدني

الطائرة الايرانية تلقت التحذير قبل ٤٠ ثانية من اصابتها

مونتريال ـ ر: قالت وكالة الانباء الكندية نقلا عن تقرير للمنظمة الدولية للطيران المدني ان طائرة الركاب الايرانية التي اسقطتها سفينة حربية امريكية في يوليو (تموز) تلقت التحذير الوحيد المباشر قبل ٤٠ ثانية من اصابتها بصاروخ.

وقالت الوكالة ان التقرير لم يحدد من تقع عليه المسؤولية عن المأساة التي وقعت في ٣ يوليو (تموز) الماضي وأدت الى مقتل جميع من كانوا على متن الطائرة وعددهم ٢٩٠ شخصا.

وقال التقرير الذي اعده فريق فني للمنظمة الدولية ان التحذير المحدد للطائرة لم يأت من السفينة «فينسين» التي اطلقت الصاروخ لكنه جاء من سفينة حربية امريكية في المنطقة اسمها «ذي سايدز».

واضاف التقرير انه وجهت عدة تحذيرات عامة للطائرة الايرانية على ترددات لاسلكي طارئة عسكرية ومدنية عامة.

وقال التقرير الذي اعد للمنظمة التابعة للأمم المتحدة ان التحذير الوحيد الذي وجه خصيصا الى طائرة الركاب جاء قبل تدميرها بالصاروخ ارض ـ جو بأربعين ثانية.

واوصى التقرير بضرورة قيام تنسيق افضل بين العسكريين والمدنيين في المناطق التي تشهد نشاطات عسكرية الا انها لم تنسب الخطأ الى احد من الطرفين.

كارلوتشي يجري محادثات في مسقط

مسقط ـ وكالات الأنباء: عقد وزير الدولة العماني لشؤون الدفاع المعتصم بن حمود البوسعيدي اجتماعا امس مع وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي الذي يزور مسقط حاليا. وتناولت المحادثات العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما اجتمع نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية العماني فهر بن محمود آل سعيد مع وزير الدفاع الامريكي واستعرضا الاوضاع الراهنة في المنطقة وسبل دعم العلاقات بين البلدين.

قائد سلاح الجو الأردني في زيارة للسعودية

الرياض ـ واس: قام قائد سلاح الجو الملكي الاردني اللواء ركن طيار احسان شردم والوفد المرافق له ظهر امس بزيارة لكلية الملك فيصل الجوية.

وكان قائد القوات الجوية الملكية السعودية اللواء طيار ركن احمد ابراهيم بحيري قد استقبل ظهر امس قائد سلاح الجو الملكي الاردني والوفد المرافق له الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا.

النظام الاساسي لمحكمة العدل الاسلامي امام البرلمان المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان البرلمان المصري سيناقش خلال جلساته القادمة النظام الاساسي لمحكمة العدل الاسلامية الدولية، والذي اقره مؤتمر القمة الاسلامي الخامس بالكويت في يناير من العام الماضي.

وتقوم هذه المحكمة على اساس مبادىء الشريعة الاسلامية، وتعمل بصفة مستقلة وفقا لاحكام ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي.

ويمكن للمحكمة ان تعقد جلساتها عند الضرورة وتقوم بوظائفها في اية دولة اسلامية عضو بالمنظمة. ويتمتع اعضاء هذه المحكمة في بلدان الدول الاعضاء بالحصانات والامتيازات المقررة.

في مباحثات واشنطن العسكرية:

مصر اكدت عروبة البحر الاحمر ورفضت التعاون مع امريكا واسرائيل لحمايته

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة بالقاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان المباحثات العسكرية التي جرت في واشنطن بين مصر والولايات المتحدة خلال الاسبوعين الماضيين تركزت حول مطالب مصر للحصول على امكانات حربية فعالة من خلال برنامج المعونات العسكرية.

وذكرت هذه المصادر ان الجانب المصري طلب خلال المباحثات حصول مصر على طائرات هليكوبتر وطائرات دورية بحرية وذلك للتصدي لأي تهديدات محتملة في البحر المتوسط والبحر الاحمر خاصة من جانب دول تملك غواصات.

واكد الجانب المصري خلال المفاوضات رغبة مصر في تأمين الدعم المالي الاضافي الذي تحصل عليه من الولايات المتحدة وحرية الوصول الى المعدات الامريكية العسكرية المتطورة طبقا لمذكرة التفاهم العسكرية بين البلدين، وضرورة الاستجابة للمطالب المصرية بشأن زيادة حجم المعونة العسكرية السنوية وادخال بعض المرونة في استخدامها وفقا للاحتياجات العسكرية المصرية.

على صعيد آخر اشارت تقارير دبلوماسية بالقاهرة الى ان مصر اكدت رفضها لقيام تعاون عسكري ثلاثي مع الولايات المتحدة واسرائيل فيما يتعلق بمواجهة التهديدات في البحر الاحمر واكدت ان هذه المهمة تتحملها الدول العربية في اطار تنسيق متكامل فيما بينها.

وكان الوفد العسكري المصري برئاسة اللواء عبد المنعم الطويل مساعد وزير الدفاع الذي اجرى هذه المباحثات قد عاد الى القاهرة امس بعد زيارة لواشنطن استمرت اسبوعين.

رسالة من امير الكويت للشيخ عيسى بن سلمان

المنامة ـ واس ـ تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين رسالة خطية من الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت تتعلق بمؤتمر القمة التاسع لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي سيعقد في المنامة في ١٩ من الشهر الحالي.

وسلم الرسالة السفير الكويتي لدى البحرين فيصل محمد الحجي خلال استقبال الشيخ عيسى له امس في المنامة.

وفي الوقت نفسه استقبل الشيخ جابر الاحمد الصباح امس الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد الله يعقوب بشارة الذي يزور الكويت حاليا.

واطلع السيد بشارة الشيخ جابر على الترتيبات الخاصة والاتصالات حول الدورة التاسعة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون التي ستعقد في البحرين في اواخر الشهر الحالي.

بن علي يستقبل رئيس البرلمان الفرنسي

تونس ـ وكالات الانباء: استقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس لوران فابيوس رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية الذي يزور تونس حاليا.

وصرح المسؤول الفرنسي عقب المقابلة التي حضرها السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء التونسي بانه جرى خلالها استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين والوضع الدولي الراهن وخاصة ما يتصل منه بالموقف في منطقة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية وجهود اقامة صرح المغرب العربي الكبير والعلاقات العربية الاوروبية.

وكان فابيوس قد وصل الى تونس يوم الخميس الماضي في زيارة لتونس تستغرق عدة ايام.

بشارتي يصل لدمشق في زيارة مفاجئة

دمشق ـ وكالات الانباء: اجتمع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري امس مع علي محمد بشارتي نائب وزير الخارجية الايراني الذي يزور دمشق حاليا.

وتم خلال الاجتماع استعراض الاوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة لاسيما التطورات المستجدة على الساحة اللبنانية اضافة الى استعراض العلاقات الثنائية.

وكان بشارتي قد وصل الى دمشق في وقت سابق امس في زيارة مفاجئة لسورية.

وزير خارجية عدن يزور الهند بعد غد

عدن ـ ق.ن.ا: يبدأ الدكتور عبد العزيز الدالي وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية بعد غد زيارة للهند تستغرق عدة ايام تلبية لدعوة من وزير خارجية الهند ناراسيمهاراوي.

وسيجري السيد الدالي مباحثات خلال الزيارة مع المسؤولين الهنود حول القضايا الدولية التي تهم البلدين اضافة الى سبل دعم العلاقات الثنائية في المجالات المختلفة.





الشرق الاوسط تحاور وزير الاعلام البحريني:

المؤيد: نحن لا ندفع للصحافة... لثلاثة أسباب... وصحيفتنا الثانية ترحب بالتعاون مع الجميع

المنامة ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

من مكتبه، يشرف السيد طارق المؤيد وزير اعلام البحرين على الاعداد اعلاميا لقمة الخليج، التي ستنعقد هذا الشهر في العاصمة البحرينية المنامة.

السيد المؤيد في الوقت نفسه يعد العدة، لافتتاح واحد من اكثر المراكز الثقافية اهمية في العالم العربي، مركز يجتمع فيه التراث مع الاصالة، مع القسمات البحرينية، منذ ايام دلمون حتى عصرنا هذا، ويقف على بعد خطوتين فقط من مياه الخليج، وبجانبه خيمة كبيرة نصبت لتعلن توحد الخيمة مع البحر.. الصحراء مع الماء.

... الوزير يداوم في هذا المركز كل اسبوع، ثم ينتقل منه الى الوزارة، ليراقب ما يجري في محطة التلفزيون التي يهتم بها كثيراً «...التلفزيون ليس فاعلاً فقط. لكنه مهم. انت تعرف من يشرف على التلفزيون عادة في عالمنا العربي»

.. ومن التلفزيون الى الاذاعة، ومنها الى المسرح، حيث يقود سيارته بعيداً، باتجاه قلعة البحرين للاشراف على آخر الاستعدادات، لعرض تقدمه فرقة عبد الحليم كركلا اللبنانية، ثم يراجع مع نبيل الحمر مدير عام وكالة أنباء الخليج آخر الخطوط والتفاصيل للجريدة الجديدة اليومية التي يسعى الوزير لاصدارها خلال اسابيع.

لكن الشيء الذي يشغل الوزير.. كما يشغل كل بحريني هذه الايام هو انجاح قمة الخليج.

ولأن موضوع الاستعداد لقمة الخليج هو الهم الاساسي لوزير اعلام «القمة» فان السؤال الاول الذي اجاب عليه بالطبع كان عن هذا الموضوع:

قال الوزير الذي كان يتحدث من داخل مركز البحرين للفنون:

«الاستعدادات للقمة يجب ان تكون متكاملة والاستعدادات الاعلامية هي جزء منها... لا يخفى عليكم ان هناك اجتماعات كثيرة بين المسؤولين في الامانة العامة والمسؤولين في البحرين لجعل القمة اكثر فاعلية وتقديم جميع الخدمات المطلوبة في مثل هذه الاجتماعات المهمة وهناك اوراق عمل تعد لتقديمها من خلال المجلس الوزاري لكي يكون جدول اعمال القمة متكاملا يفي بمتطلبات هذه المرحلة المهمة من تاريخ المنطقة.

وعلى المستوى الاعلامي هناك خدمات توجيهات سامية من القادة. الخدمات المعتادة للصحفيين سوف تكون متوفرة ان شاء الله عبر المركز الصحفي الذي سيقام في فندق مجاور للفندق الذي يستضيف اجتماعات المؤتمر وسوف يكون هذا المركز الصحفي متكاملا من حيث معدات الفاكس والتلكس والخطوط المباشرة مع العالم الخارجي بالاضافة الى استوديوهات التلفزيون والاذاعة الموضوعة تحت تصرف فرق التلفزيون الرسمية من دول الخليج العربية المشاركة في المؤتمر. نحن نعتقد ان للصحافة دورها المهم ويجب ان تقدم للصحفيين كل الخدمات اللازمة. نعد العدة لعقد مؤتمرات صحفية تعد بالتنسيق مع الامانة العامة ويطلع من خلالها الصحفيون على مستجدات الاحداث وبالخصوص ما تناقشه الاجتماعات المغلقة للقمة. لكنني اعتقد شخصياً ان اهم مهمة للاعلام الخليجي اثناء القمة هي اتباع توجيهات قيادة المنطقة بان تكون اجهزة الاعلام كلها اجهزة مكرسة لاظهار مزايا هذا التعاون المثمر بين الدول الخليجية، هذا التعاون الذي بدأ منذ فترة قصيرة وحقق مكاسب كثيرة وابناء المنطقة يتطلعون الى الاستماع الى بعض الانجازات واعتقد ان الانجازات كبيرة ويجب التركيز عليها. ابناء المنطقة يتطلعون كذلك الى مناسبة لاظهار رأيهم في بعض ما تم انجازه، واعتقد ان للصحافة دوراً مهما فعبر النقد الهادف والبناء يمكن ان يتوجهوا بتطلعاتهم للمزيد من العطاء، وعلى مستوى العالم يجب ان يكون الاعلام الخليجي يقظا حيال كل من يريد ان يشكك في انجازات هذه القمة وانجازات هذا التعاون الخير ان شاء الله، وكذلك يجب ان يتوافر تعاون فعال في اظهار هذه المنطقة كمنطقة تتكلم بلسان موحد وبسياسة واحدة وباتجاهات واحدة نابعة من عقيدتنا وتراثنا والقرارات التاريخية التي اتخذها قادة هذه المنطقة من اجل التعاون فيما بينهم في رخاء ابنائهم.

تسهيلات لا دعوات

● تحدثتم عن التسهيلات المعدة للصحفيين ولم تتحدثوا عن دعوة الصحفيين هل افهم انكم لن تدعوا الصحفيين؟

ـ «نحن في البحرين عادة نقول ان البحرين مفتوحة للصحافة الخليجية والعربية والعالمية وفي مناسبات عديدة كثيرة كانت الصحافة العالمية موجودة لتغطية احداث لم تحصل حتى في البحرين ولم نغلق الابواب بوجوه الصحفيين بل على العكس فان هذا الموقف اكسب البحرين سمعة طيبة في العالم، فاصبحت مقراً ومركزاً اعلامياً مهما لكل الوكالات المهمة في العالم مثل رويتر والاسوشييتدبرس ووكالة الانباء الفرنسية والوكالة الالمانية والوكالة اليابانية والوكالة الكورية والوكالة الهندية ووكالات عربية اخرى. بالاضافة الى انها المركز الرئيسي لوكالة انباء الخليج وهي الوكالة التي يمكن ان تسمى النبع الذي تصب مياهه في الانهار الاخرى التي هي الوكالات الخليجية الاخرى. نحن موقفنا دائما هو الا ندعو احدا من الصحافة وانما الباب مفتوح لكل من يريد زيارة البحرين في اي مناسبة. كذلك هناك اتفاق بيننا وبين الامانة العامة بان تبقى على نفس الفكرة وهي انه يفتح الباب لكل من يريد الزيارة لكن دون ان تقدم دعوات. والواقع في مؤتمرات القمة الخليجية معروف ان مؤسسات التلفزيون النشطة تغطي جميع مراحل الوصول والاستقبال وحتى المواكب والوصول الى الفندق كما تغطي الجلسة الافتتاحية والجلسة الختامية، وجميع المؤتمرات الصحفية التي يعقدها المسؤولون بالامانة والمسؤولون الآخرون مما يجعل مهمة الصحفي اكثر سهولة اذ يركز اذ ذاك على التعليق والخبر لكنني شخصيا اعتقد انه سيحضر عدد كبير من المهتمين بشؤون الخليج وسوف يتركز الاهتمام، نظرا لوجود جميع وكالات الانباء الخليجية والعربية والعالمية معنا، على التعليق على الحدث اكثر من متابعته يوميا لان هذا ما ستغطيه الوكالات في لحظة حدوثه.».

● لكن معالي الوزير دائما ملح المؤتمرات هو «البالونات».. «البالونات» لا يصنعها الا الصحفيون عندما يكونون موجودين بوفرة. وانا اخشى من وجود قلة من الصحفيين ان تكون «البالونات» اصغر حجماً؟!

ـ «طبعا نحن لا نتوقع ان يكون هناك نقص في الكثافة الصحفية لكني اعتقد ان مؤتمرات القمة الخليجية مؤتمرات خير، مسعى طيب من قبل القادة وفي الماضي لاحظنا ان الانجازات كبيرة جداً ولكن يجب ان نتذكر بان «البالونات» ليست في صالح العمل الخليجي في الوقت الحاضر فنحن نريد اعمالا ايجابية لا تكهنات ولا عرقلة لاعمال المؤتمر من اجل سبق صحفي».

الخليج في مواجهة الصحافة العربية:

● سمعنا الكثير عن اتفاق وزراء الاعلام فيما يتعلق بتوحيد التعامل مع بعض الوسائل الاعلامية خارج الخليج، ولكن بعض القرارات التي قيل عنها لم تنفذ على الورق؟!

ـ هذه القرارات في الواقع تأتي بعد ان يفهم جوهرها ويطبق... فهناك رغبة صادقة من قبل وزارات الاعلام ووزراء الاعلام بالتعاون لاتخاذ مواقف موحدة لتسهيل العمل الصحفي العربي والخليجي وتأمين المعلومات للصحافة الهادفة الهادئة التي نشعر بان لها دورا في هذه المرحلة المهمة في تاريخ المنطقة واعتقد بان اي انتقاد للقصور لا يوجه الى وزارات الاعلام لان وزارات الاعلام لا تفرض رأيها على الصحافة بل تحاول التنسيق واعتقد انه مع الوقت سيعرف الجميع ان هدفنا نحن وهدف الاعلام الخليجي السعي الحثيث لاعلاء كلمة الحق واظهار تعاون ابناء المنطقة وقبول الانتقاد الهادف ذلك ان من هذا النقد الهادف يبنى المجتمع السليم..»

القرارات السرية!!

● ما هي قصة القرارات السرية التي اتخذت في مؤتمر بغداد؟

ـ «.. طبعا، الصحفيون يحبون ان يتكلموا عن «قرارات سرية» لينشروها ويكسبوا منها ولكن عندما تتخذ قرارات سرية تنشر فانها لا تبقى سرية. هذا من حيث المبدأ. الاعلام يتيقن انه لا يمكن ان يتخذ قرارات سرية. ففي اول يوم لتطبيق اي مبدأ يتم الاتفاق عليه يصبح المبدأ شائعا وليس سريا، لكن هناك صحفيين كثيرين يحبون ان يتهموا وزراء الاعلام بمشاكل ليس للوزراء شأن بها لانها مشاكل تتعلق بالصحافة نفسها، فيقولون ان هناك قرارا سريعا بمنع هذه الصحيفة أو عدم التعاون مع ذلك الصحفي او عدم جدوى هذه المؤسسة.

الوزراء لا يتفقون على ذلك بل يتفقون على مبادىء عامة من خلالها يتولى المسؤولون تطبيق هذه المبادىء والاستفادة من الامكانيات الموجودة، وليس اسمها القرارات السرية.. هناك مبادىء يتم التعارف عليها واعتقد ان بعض الاخوان تخيلوا الكثير لكننا نمانع بذلك..»

في البحرين.. نحن لا ندفع

● لماذا البحرين من الدول العربية التي «لا تدفع».. وارجو الاجابة بصراحة!

ـ «هناك ثلاثة اسباب. الاول عدم وجود ما يمكننا دفعه. فالبحرين امكانياتها متواضعة. والثاني وهو سبب مهم هو اننا نعتمد اساسا على ابناء البحرين في الصحافة ونقول دائما في كل مناسبة، وقد قالها سمو الامير في اكثر من مناسبة ان الثروات الحقيقية للبحرين ابناؤها وهذه ثروة ليست موجودة ومخزونة في الارض ولا هي ثروة مالية مودعة في المصارف ولا يمكن لبلد مثل البحرين الذي يعتمد على ابنائه ان يكون عنده اي خوف من اي شي يريد ان يتجنبه ويخفيه ويدفع لمنع انتشاره. والسبب الثالث وفيه حقيقة يجب ان تقال ولا اقولها مجاملة لك ولكن الصحافة المحترمة المعروفة ترفض اصلا حتى الضيافة وانا اقول هذا واعطي مثلا طريقة جريدة «الشرق الاوسط» ومجلة «المجلة» اللتين ترفضان الضيافة ولعلمك فان بعض الصحفيين الاجانب عندما يأتون ويكون هناك مؤتمر ويقال لهم ان هذا الفندق محجوز للمؤتمر وكل صحفي له غرفة يحتجون ويصرون على دفع الكلفة حتى عندما يقال لاحدهم انت لست، مقصودا لا كشخص ولا كمؤسسة وليس هناك اي حساب اصلا لان الفندق كله مأخوذ للصحافة سواء استعملت الغرفة ام لا وبعضهم يصر. وانا اعتقد ان هذا الاتجاه يجب ان يكون اتجاه الصحافة الخليجية والعربية وهنا لسنا في موقع من يقدم النصح ولا نريد ان نقدم النصح الا اننا نعرف كذلك ان الصحافة الخليجية والعربية تمر بمرحلة تحتاج لبعض المساعدة ولا مانع من تقديم هذه المساعدة من قبل الجهات التي تشعر بان لديها الامكانيات لتقديمها.».

● وما الذي ستفعله وزارة الاعلام البحرينية اثناء المؤتمر تلفزيونياً واذاعياً وصحافة؟

ـ اذا اردت جواباً شعبياً، فمع الاسف المواطن العادي يستشعر ان وزارة الاعلام سوف تطبل وتزمر كما تعودنا تطبل وتزمر وزارات الاعلام واجهزة التلفزيون واجهزة الاذاعة وقد يكون هذا نقداً وقد يكون هذا هدفاً بحد ذاته لان وجود القادة مرة كل ست سنوات.. وجود هذه القيادة الخليجية في البحرين مرة كل ست سنوات طبعاً مدعاة للفخر والاعتزاز والفرحة وهي فرحة يشارك فيها كل مواطن وهي فرحة عبر عنها سمو الامير في اكثر من مناسبة، فرحة استضافة سمو الامير لاخوانه القادة، ولا يمكن لهذه الفرحة ان يعبر عنها كما يجب الا من خلال تعاون التلفزيون والاذاعة سواء كان بنقل مباشر لاحداث هذه الزيارات والمؤتمر او بالتركيز المؤثر على انجازات مجلس التعاون عبر مسيرته خلال السنوات العشر الاخيرة او التسع الاخيرة بالاضافة الى استحداث عدد من الاغاني والمسرحيات والتمثيليات والاعمال المسلية والترفيهية الهادفة الى اظهار هذا التعاون واظهار الفرحة بوجود القادة في الدولة المستضيفة. لا يمكن لجهاز الاعلام ان يعطي هذا المؤتمر حقه ما لم يركز على الانجازات وما لم يغط تغطية كاملة كل حدث يوميا وما لم يستغل كل ساعة بث خلال الاسبوع السابق والاسبوع التالي للمؤتمر».

الجريدة اليومية الثانية

● والحديث يدور حول الجريدة اليومية الثانية في البحرين وكيف تكون...

ـ «الجريدة اليومية هي الثانية في البحرين وهي مرحلة لا بد ان يعيشها الاعلام البحريني لاننا بحاجة ملحة لها منذ فترة طويلة، ولكننا اردنا التريث حتى تكون الجريدة الاولى قائمة على اسس متينة وتتأكد من مواردها وروافدها. فالجريدة الثانية ستصدر ان شاء الله قريبا جدا وقد تم تشكيل مجلس الادارة من العاملين في مجال الصحافة، كما تم اختيار موقع لمقر الجريدة وشراء احدث المعدات للصف الالكتروني وهناك اتفاق مع احد المطابع المحلية لطبعها يوميا وهناك كذلك اتفاق مبدئي بشأن طاقم التحرير وسوف يكون ان شاء الله المختارون من الصحفيين البحرينيين وعدد قليل من النخبة من الصحفيين العرب الذين لهم باع طويل في الصحافة المكتوبة كذلك اعتقد ان مرحلة اصدار الجريدة الثانية في البحرين سوف تنعش التنافس الصحفي وتولد المزيد من العطاء خصوصاً وان البحرين تفخر بانها كانت لها الريادة في يوم من الايام في مجال العمل الصحفي واعتقد ان وجود العدد الكبير من الصحفيين الاجانب والعرب في البحرين لتمثيل وكالات الانباء وتمثيل المؤسسات الاعلامية الاخرى سيثري الصحافة وموقعها المتميز واعتقد ايضا ان قانون المطبوعات في البحرين ييسر العمل الصحفي ويسهل تنقل الصحفيين وعملهم وسوف يكون هذا بحد ذاته مكسبا للصحافة في البحرين باذن الله..».

● هل سيكون هناك اي تميز عن الجريدة الحالية الموجودة؟

ـ «نتمنى ان يتوفر التميز ونتمنى ان تكون هناك منافسة لكن هذا الامر متروك لمجلس الادارة لكنني اتمنى ان يتوفر التعاون مع الصحافة الخليجية الاخرى خصوصا في مجال العمود اليومي او الاسبوعي من قبل نخبة من الصحفيين المعروفين لان هذا التقليد اصبح موجودا في كل انحاء العالم وخصوصا امريكا «ستديكات». فالصحفي الناجح يقدم في اكثر من جريدة، وليحصل ان تتعاون هذه الصحيفة مع الصحف الخليجية الاخرى، ونحن من خلال هذه المقابلة ندعوكم، ندعو «الشرق الاوسط» للتعاون عبر هذه الاعمدة وللمشاركة ولو بعمود اسبوعي اذا كانت هناك صعوبة في العدد اليومي».

● ما هو حجم تأثير الدولة على هذه الصحيفة؟

ـ «في البحرين لا نفرق بين الاعلام الخاص واعلام الدولة. انا شخصيا لا افرق بين موظف اخبار التلفزيون والاذاعة او موظف الاخبار بالوكالة او العامل في الصحيفة المحلية والبحرين بلد صغير كلها تعيش كأسرة واحدة متحابة متكاملة وليس هناك صحفي يمكن ان يقول انه ليس له قريب في الحكومة او خارج الحكومة او في المؤسسات العامة، لذلك فنحن لا ننظر اطلاقا الى هذه الصحيفة الا على انها من المرافق الاعلامية المهمة وسوف نعاملها كالاذاعة وسيكون لها استقلالها والحكومة ليس لها تأثير على الصحيفة الاولى ولن يكون لها رغبة في التأثير على الصحيفة الثانية هذا مع التأكيد على ان البحرين اسرة واحدة لا تفرق بين الصحفيين بل تعتز بالنقد البناء كما يمكنني ان اقول بصراحة بان الكثير من النقد الذي يقدم من خلال برنامج الاذاعة اليومي ببعض المرافق الحكومية اشد مما يكتب في الصحف اليومية واكثر معايشة للواقع، واقع المواطن البحريني لان العامل في الاذاعة مواطن وهو شخص يمر في الشوارع التي يمر فيها الصحفي»..

● سؤال اخير معالي الوزير الى اي حد يمكن ان يهتم المؤتمر بالاعلام باعتبارك وزير الاعلام بمعنى هل هناك ورقة مقدمة من البحرين اعلاميا؟

ـ «في المؤتمر لا يقدم اي وزير او وزارة ورقة للمؤتمر بل في العادة ان كل مجموعة من الوزراء عندما تلتقي في الاجتماعات الدورية تتخذ قرارات وتوصيات وترفع هذه القرارات التي تتخذ توصيات للقمة وعندما تقرها القمة تصبح نافذة المفعول. هناك قرارات اتخذها مجلس وزراء الاعلام لدول مجلس التعاون كثيرة معظمها لن يطرح على القمة لانها من قبيل تحصيل الحاصل بالنسبة للقمة واصبحت نافذة المفعول منذ اقرارها من قبل الوزراء.

ولكن هناك توصيات مرفوعة للقمة لاقرارها واعتقد بوجود رغبة بعدم اقحام القمة في مسائل اعلامية لكن مع اظهار هذه القرارات بالصيغة المطلوبة واعطائها قيمة اكبر عندما تصدر من القمة، مثل هذه القرارات قرار مواثيق الشرف للعمل الاعلامي الموجهة لجميع العاملين في العمل الاعلامي وطريقة التعامل مع الصحافة في هذه الدول وانا اعتقد ايضا بان روح مؤتمر وزراء الاعلام ستنتقل الى القمة عبر الامين العام لمجلس التعاون لكي يكون القادة على بينة من القرارات المهمة التي اتخذها وزراء الاعلام اثناء اجتماعهم الاخير في المملكة العربية السعودية».

طارق المؤيد وزير الاعلام البحريني

فكرة

مصطفى أمين

عرفتها وهي تلميذة صغيرة، دقيقة الحجم، وافرة الذكاء. كان والدها الدكتور حسني صادق باشا وزير الحربية ووزير المالية، ونبغت في دراستها، ودرست في جامعة ستانفورد وحصلت على درجة الدكتوراة من جامعة هارفارد في الولايات المتحدة، واحبها زميل ايراني وتزوجها، وسافرت الى طهران واصبح بيتها سفارة مصرية ثانية في ايران، وقبل خروج الشاه بثلاثة اشهر احست بأن الثورة ستنفجر، وسافرت الى لندن واصبح بيتها سفارة مصرية ثانية في لندن ثم انتقلت مع زوجها واولادها الى واشنطون واصبح بيتها مرة ثالثة سفارة مصرية في واشنطون واهتمت بشؤون البيئة واصبحت الدكتورة هند صادق واحدة من علماء البيئة في الولايات المتحدة تحضر المؤتمرات وتضع البحوث والدراسات. وقد جاءت الى القاهرة لتعد لمؤتمر البيئة الذي سيعقد في القاهرة في شهر ديسمبر سنة ١٩٨٩ وسيحضره ٧٠٠ عالم امريكي وكندي وانجليزي ومصري، وقبلت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية ان ترأس هذا المؤتمر الذي سيبحث الخطر الذي يواجه بلادنا والعالم كله نتيجة الاخطار التي تهدد البيئة وتؤدي الى سخونة الارض وتحول الارض الزراعية الى صحراء، وتجعل الجليد في مناطق القطب الشمالي والقطب الجنوبي تسيح، وتعلو البحار نتيجة السخونة فتغمر المدن المطلة على الشواطىء وتغرقها، وقد تغيرت البيئة في السنوات الاخيرة. تغيرت بسبب مخلفات المصانع والقمامة وتكسير الاشجار فزادت العواصف وتضاعفت الفيضانات والمعتقد ان التقدم العلمي سوف يجد حلا لهذه الكوارث، وهذه ليست احلام العلماء، بل هي حقيقة واقعة وخطر قريب يهددنا جميعا، وبعض العلماء يقولون ان البحر الابيض بدأ يأكل الارض وطمي النيل لا يصل الى الشواطىء، مما ينذر انه في عام ٢١٠٠ اي بعد ١١٢ سنة ستصبح ميناء الاسكندرية في مدينة طنطا! ويقدرون اننا سنخسر ١٥ في المائة من الارض الزراعية في مصر اذا لم نتخذ الاجراءات الكافية لحماية البيئة.

وتواجه ميناء نيويورك نفس المشكلة التي تواجهها مدينة الاسكندرية، ولهذا قرروا ان يقيموا حائطا امام نيويورك حتى لا يأكلها البحر، ويدرسون اخلاء الموانىء الصغيرة لان الشواطىء مهددة بأن تغمرها مياه المحيط الاطلسي ومياه المحيط الهادي. وهذه ليست مشكلة علمية، وانما هي مشكلة انسانية سنواجهها نحن وغيرنا في وقت قريب، ولا بد ان نجد لها حلا ولا نريد ان نقلل من خطورتها ونحن نعلم ان الدولة مهتمة بهذه المشكلة الخطيرة، ونرى ان واجب الشعب ان يبدأ فورا في محاربة هذا الخطر فنقوم فورا بحملات شعبية تدعو الى النظافة ونقاوم الاهمال في جمع القمامة ونطبق الاجراءات الصحية في المصانع ونطالب الدول الصناعية الكبرى في ان تساهم في تطهير البيئة فان الثابت علميا ان تلوث البحر الابيض المتوسط هو بسبب مخلفات الدول الصناعية الكبرى اكثر مما هو بسبب مخلفاتنا.

يجب ان نستعد من الان لمؤتمر ديسمبر ١٩٨٩!

محادثات للقليبي مع رئيس مالي

تونس ـ واس: توجه الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي الى باماكو حيث سيجري محادثات مع رئيس جمهورية مالي رئيس منظمة الوحدة الافريقية موسى تراوري.

وسيتوجه السيد القليبي بعد ذلك الى بوركينا فاسو حيث يحضر اجتماعات اللجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي التي تنعقد على مستوى وزاري وتضم ١٣ دولة عربية و١٢ دولة افريقية بالاضافة الى الامينين العامين لجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

ومن المقرر ان تبحث هذه اللجنة التي ستبدأ اعمالها يوم الاربعاء المقبل اوجه التعاون بين المجموعتين العربية والافريقية وكذلك عددا من القضايا السياسية الراهنة وفي مقدمتها الوضع في منطقة الشرق الاوسط وتطورات القضية الفلسطينية والموقف في جنوب القارة الافريقية وسياسة التمييز العنصري التي ينتهجها نظام بريتوريا وقضية ناميبيا.

كما تبحث اللجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي في امكانية عقد مؤتمر قمة عربي افريقي ثان بعد مؤتمر القمة الاول الذي عقد بالقاهرة في شهر مارس (آذار) عام ١٩٧٧.

ومن المقرر ان يسبق اجتماع هذه اللجنة اجتماع لمكتب التنسيق للتعاون العربي الافريقي في السادس من الشهر الحالي في اوجادوجو.

قرار دول العالم ضد الغطرسة الامريكية

تحت هذا العنوان كتبت جريدة «الفجر» الصادرة في القدس العربية المحتلة مقالا جاء فيه:

تتحرك الجمعية العامة للامم المتحدة لاعداد قرارها الجديد في نقل المناقشات حول القضية الفلسطينية، خلال النصف الاول لهذا الشهر، الى جنيف، تمكينا للرئيس ياسر عرفات من القاء خطابه التاريخي امام ممثلي دول العالم، وتكريسا لما اعربت عنه هذه الدول امس من معارضة قاطعة وحاسمة وشاملة لجميع اصواتها - باستثناء الولايات المتحدة نفسها واسرائيل وامتناع بريطانيا عن التصويت - لرفض ادارة رونالد ريجان منح تأشيرة دخول للرئيس عرفات الى الاراضي الامريكية، والمشاركة في مناقشات الجمعية العامة في مقرها بنيويورك.

ان ١٥١ دولة وقفت صراحة وعلانية، الى جانب الحق الفلسطيني. وقد وفر فرصة هذا الموقف الدولي الجديد على اية حال، لصالح القضية الفلسطينية على مستوى العالم كله، قرار وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز نفسه، فهو بذلك رغم انفه، وعلى عكس ما قصد اليه، حقق خطوة سياسية اخرى لصالح قرارات المجلس الوطني الاخيرة وحقق التفافا واسعا حول هذه القرارات التي حاولت الادارة الامريكية طمسها، ومحاربتها داخل أهم منبر دولي.

ان هذا الموقف الدولي المشرف في دعم الحقوق الوطنية للشعوب، وعلى راسها في المرحلة الراهنة، الحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني وهو يمد يده بغصن الزيتون في سبيل سلام شامل وعادل في المنطقة، يؤكد على القدرات والامكانيات الدولية الواسعة للضغط على الولايات المتحدة ومحاصرتها داخل اخطائها وقراراتها التعسفية. ولعل قرار النقل من نيويورك الى جنيف، يمثل خطوة ريادية في تحجيم الدور الامريكي الذي يحاول السيطرة على كل شعوب العالم، من خلال وجود مقر الامم المتحدة في نيويورك.

اما على الصعيد العربي، فان قرار النقل غير كاف لمواجهة الصلف الامريكي الحالي. ولا بد من متابعة توحيد الجهود لجميع العواصم العربية، وصولا الى القرار العربي المشترك والذي يحقق خطوات فعلية ضد الغطرسة الامريكية في المنطقة.

ياسر عرفات

تجنيد القوى ضد مرض الايدز

يبدو بعيدا ذلك الوقت الذي يهز المرء فيه كتفيه بلا اهتمام عند سماعه اخبار مرض الايدز. فليس هناك من خبر معادل لاخبار الوباء المهدد للناس في ارجاء العالم كله مثل اخبار هذا المرض، اذ لم يعد بعد الان مقتصرا على الاشخاص الذين يقعون في «دائرة اخطاره» فحسب.

من الوجهة الرسمية جرى الابلاغ عن مائة وخمسة وعشرين الف حالة ايدز الى منظمة الصحة العالمية وقد وردت هذه البلاغات من اثنين واربعين بلدا. وفي حقيقة الامر، كما يقر بذلك الاختصاصيون انفسهم، فان عدد المصابين بالايدز لا بد ان يكون ضعف ذلك. ثم انه حسب قول الدكتور جوناثان مان مدير البرنامج الدولي لمنظمة الصحة العالمية لمكافحة مرض الايدز، ربما سيكون «العدد اربع مرات الى ست مرات اكثر من عدد الاصابات التي حدثت حتى الان» وذلك خلال السنوات الخمس المقبلة. اما بالنسبة لعدد الذين سيصابون بالايدز ولكنهم لا يكونون مرضى به بعد فسوف يكون بين خمسة ملايين الى عشرة ملايين شخص.

كثيرا ما اعترض بعض الناس قائلين ان امراضا اخرى كالملاريا والبلهارسيا والسرطان وامراض القلب والشرايين مسؤولة عن وفيات اكثر من وفيات مرض الايدز. غير ان هذا المرض الجديد يتميز بصفة خاصة به وهو انه في وقت واحد مميت وقابل للعدوى عن طريق ممارسة الجنس. وعلى هذا فان سرعة انتشاره تتوقف على موقف كل شخص في العالم منه.

هناك في بعض المدن الكبيرة من افريقيا السوداء ما يقرب من عشرة بالمائة من السكان يحملون هذا المرض وان لم يكونوا كلهم مصابين به، وقد جرى تجاوز قدرة المستشفيات هناك على استقبال كل حالات هذا المرض منذ مدة طويلة. اما في نيويورك فقد صار مرض الايدز السبب الاول في وفيات الشبان، وفي مدن البرازيل الكبيرة تجاوزت نسبة النساء اللواتي يحملن هذا المرض خمسة بالمائة. وكل الدلائل تشير الى ان هذه النسبة آخذة في التزايد.

لوموند

ابا ايبان: رفض شولتز منح تأشيرة لعرفات عزز مكانة المنظمة دوليا وعزل الولايات المتحدة

وجد اسحق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية وشمعون بيريز رئيس الحكومة بالوكالة بين لحظات الاتصالات لتشكيل حكومة ائتلافية بعض الوقت للتنافس على كيل المديح لجورج شولتز وزير الخارجية الامريكي الذي اتخذ قرارا بعدم اعطاء ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية تأشيرة دخول للاراضي الامريكية، الامر الذي ادى الى «لجم تحركات» عرفات والحد من طابع الانجازات التي يمكن ان يحققها من خلال ظهوره امام الجمعية العمومية للامم المتحدة.

يجمع شامير وبيريز على الراي القائل بانه ليس مهما ما الذي يقوله غير اليهود عن منظمة التحرير الفلسطينية، اذ سيستمر اليهود بالقول بأن هذه المنظمة هي «منظمة ارهابية»، ليست جديرة بالجلوس على طاولة المفاوضات، ومن الافضل عدم السماح لرئيسها بالقاء خطاب في الجمعية العمومية للامم المتحدة، ويجد الاسرائيليون تشجيعا لمبادرة جورج شولتز التي ستؤدي وكما يبدو الى دفع عرفات لالقاء كلمته امام اعضاء الجمعية في جنيف.

لكن لا يشارك ابا ايبان الرئيس السابق للجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، والذي كان السفير الاسرائيلي في الامم المتحدة، ووزير الخارجية الاسبق، في هذه الاحتفالات.

ويقول ابا ايبان: «لا ريب في ان الحوافز التي دفعت بوزير الخارجية الامريكي لاتخاذ هذا القرار كانت ايجابية وتنم عن ولاء لاسرائيل، لكن النتائج سلبية». ويضيف ايبان: «يحكم على الانسان العادي وفقا لنواياه الظاهرة، لكن يحكم على السياسي من خلال النتائج المتوقعة لتصرفاته. وستتلخص النتيجة النهائية لهذه القضية بتعزيز التعاطف والتأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية في اوساط الراي العام العالمي، وفرض عزلة على الولايات المتحدة بأوساط حلفائها في اوروبا والتمهيد لتعزيز المكانة الدولية لجنيف. كما ان هذه الخطوة وبسبب طابعها الشاذ ستجعل اجهزة الاعلام في جميع ارجاء العالم تتوقف طويلا امامها».

«هذا اضافة الى ان ردود الفعل التي اتسمت بالبرود والتي صدرت عن جورج بوش الرئيس الامريكي الجديد والمقربين منه، تثير تخوفات من ان تكون خطواته قد تمت على ارضية غير صلبة ولا مستقرة حتى بالمقارنة مع التوجهات السياسية الامريكية العامة».

«... واذا اضفنا الى كل ذلك الخلافات في الولايات المتحدة والامم المتحدة حول هذه القضية واحتمالات اتخاذ قرار مناهض للولايات المتحدة في محكمة العدل الدولية وردود الفعل السلبية لاشهر اصدقاء اسرائيل في الولايات المتحدة، وعلى سبيل المثال لا الحصر القاضي ابراهام سوفر، اذا اضفنا كل ذلك فسنجد بأنه لا يوجد اي سبب يدعونا الى اجراء احتفالات ترحابا بقرار شولتز منع عرفات من المثول امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك».

س: سيد ايبان هل كان من المفروض ان تبدي اسرائيل اهتماما كبيرا بمبادرة ياسر عرفات الاعلان عن اقامة دولة فلسطينية في المكان واليوم الذي اعلن فيه عن اقامة الدولة اليهودية؟

ج: «لا ريب في ان هذا التاريخ شكل نقطة انعطاف حادة في تاريخ الشعب اليهودي عبر اجياله المختلفة. وقد انتهت الى ان رئيس الحكومة الاسرائيلية تناول هذا الموضوع بصورة سطحية في اللقاءات التي اجراها مع الصحفيين. لقد ادركت القيادات الصهيونية - حاييم وايزمن ودافيد بن جوريون - هذا التحول المصيري، اذ ايقنت بأن «دولة يهودية مستقرة في جزء معقول من ارض اسرائيل» شكل المضمون الذي يمكن ان يؤدي الى حدوث انعطاف حاد. ومن الجدير بنا التأكيد على ان المعسكر المحافظ في الحركة الصهيونية عارض وبشدة تبني هذا المضمون. ولو كان شامير في مكانة تخول له اتخاذ القرار في تلك الفترة لوفتنا الفرصة التي كانت سانحة لنا.

.. ان الصراع السياسي الذي بدأ في شهر اكتوبر (تشرين الثاني) عام ١٩٤٧ وصل لذروته بتاريخ ١٩٤٩/٥/١١. وذلك عندما وافقت الجمعية العمومية على القرار ٢٧٣ الخاص بقبول اسرائيل عضوا في الامم المتحدة وذلك باعتبارها «دولة تتطلع الى السلام وتنطبق عليها كافة مواثيق الامم المتحدة»..

.. واحد هذه المبادئ كان «السيادة المتساوية لجميع اعضاء المنظمة الدولية». وهذا يعني باننا وقبل ٣٩ عاما حصلنا على مكانة سياسية - قانونية بنفس المستوى الذي تتمتع به الولايات المتحدة. ومع ذلك فقد ارتكبنا خطأ كبيرا عندما شجعنا هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي في حينه على استعطاف منظمة التحرير الفلسطينية في العام ١٩٧٥ الاعتراف بحق اسرائيل بالوجود..

.. لقد رفضت في حينه هذا المضمون المذل، وهاجمه بيجين بكل قواه، وعندما اتخذ مجلس الامن قرار ٢٤٢ اكد بأنه «يجب على جميع اعضاء الامم المتحدة الاعتراف بحق جميع دول المنطقة بالوجود في حدود آمنة ومعترف بها» وقلنا حينذاك بأن هذا اعتراف «ضمني» وعززت من ارائنا جميع وسائل الاعلام الاجنبية».

● س: هل تعتقد بانه يجب علينا مباركة قرارات المؤتمر الوطني الفلسطيني التي اتخذت بالجزائر كما هي عليه؟

ج: «يعتبر القرار ٢٧٣ الوثيقة الاكثر قوة من ناحية سياسية - قانونية، لتحديد مكانتنا كدولة مساوية للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. ولقد مكنتنا من الانضمام للبنك الدولي، لمنظمات الصحة، التربية والتعليم، الزراعة، اتحاد البريد الدولي، مواثيق الطيران الدولية ولخمس وعشرين منظمة دولية اخرى. واذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية قد وافقت على جميع قرارات الامم المتحدة فيجب ان نوجه اليها السؤال التالي: هل وافقت ايضا على قرار ٢٧٣؟ واذا كان ردها بالايجاب فهذا يعني انه تمت تصفية هذه القضية ولا حاجة لنا بالحصول على اقرار بحقنا بالوجود».

● س: وماذا عن بقية الاضافات لقرار ٢٤٢، وبقية قرارات الامم المتحدة؟

ج: «ان مفهوم «بقية قرارات الامم المتحدة»، لا يعتبر مفهوما معاديا لاسرائيل. لقد سكبت الامم المتحدة الكثير من مياه المجاري على اسرائيل خصوصا في المجال المناهض للصهيونية لكن كافة هذه الامور لا تتمتع بأهلية قانونية (ولا حتى قرار ١٨١ الذي صدر في العام ١٩٤٧، اذ تمت صياغته كتوصية لدولة انتدابية)، وقرار قبول اسرائيل في الامم المتحدة هو الوحيد الذي يوصف بأنه «قرار» اما قراري ٢٤٢ و٣٣٨ فهما القراران الوحيدان اللذان اتخذا في مجلس الامن بالاجماع ....».

● س: هل تعتقد بان هناك احتمالات لاستمرار المسيرة السلمية في ضوء قرارات المجلس الوطني الفلسطيني من جهة وفي ضوء الخطوات التي اتخذها وزير الخارجية الامريكي من جهة اخرى؟

ج: «من الواضح انه اذا كان شمعون بيريز وزير خارجية في حكومة برئاسة اسحق شامير فسيكون مقيدا بصورة تامة، وقد ثبت ذلك من الناحية العملية، وذلك عندما تمت تصفية مبادرة بيريز الواعدة، عن طريق استخدام رئيس الحكومة صلاحياته. وايضا الدول الصديقة في العالم بدأت بالتعامل مع هذه المبادرات بصورة غير جادة.

«وقد سمعت عدة تقييمات في العديد من العواصم الاوروبية وايضا من سياسيين مصريين، اذ قالوا «مبادراتكم ايجابية لكن يبدو بانها تفتقد الالتزام». وهذا هو احد الدوافع التي تدعوني الى معارضة المشاركة في حكومة يكون اسحق شامير هو الذي يحدد فيها السياسة والجمود ويوجه فيها التجمع ضرباته من خلال اسحق رابين، في مجهودات عديمة الجدوى لوضع حد للانتفاضة في المناطق باستخدام القوة فقط الامر الذي لم ينجح في اي زمان ولا اي مكان في جميع ارجاء العالم».

«هآرتس» الاسرائيلية عن صحيفة «القدس»

قبيل اعلانها وزارتها الجديدة

بوتو تعلن عفوا عن السجناء السياسيين

اسلام اباد - ر: اعلنت السيدة بنازير بوتو رئيسة وزراء باكستان الجديدة امس عفوا عن السجناء السياسيين وسجناء آخرين وتعهدت بعدم تغيير سياسة باكستان تجاه افغانستان وذلك في اول مؤتمر صحفي لها منذ ان اقسمت اليمين كرئيسة للوزراء يوم اول من امس الجمعة قبل اعلانها تشكيل وزارتها امس.

وقالت بوتو (٣٥ سنة) في المؤتمر الصحفي انها تريد الاحتفاظ بوزير الخارجية المخضرم صاحب زادة يعقوب خان كما سمت محاميا شابا من مدينة لاهور هو السيد اعتزاز احسن وزيرا للعدل، وكان غريم السيدة بوتو، الرئيس الراحل الجنرال محمد ضياء الحق قد عين السيد يعقوب خان (٦٦ سنة) وزيرا للخارجية عام ١٩٨٢.

ويعقوب خان هو ايضا جنرال سابق في الجيش، ويجيد عدة لغات وقد تجنب اي دور سياسي علني علما بأنه يحظى باحترام واسع في باكستان وخارجها. وقالت بوتو ان الامر يعود الى التحالف الديمقراطي الاسلامي المعارض (الذي ينتمي اليه السيد يعقوب خان) للسماح له بالبقاء في منصبه.

وعقد المؤتمر الصحفي في سكرتارية رئاسة الوزارة قرب اسلام اباد على بعد بضعة مئات من الامتار من السجن حيث شنق الرئيس الاسبق ذو الفقار علي بوتو (والد الرئيسة الجديدة) عام ١٩٧٩ بأمر من الرئيس ضياء الحق.

وقد خفف العفو الذي اعلنته بوتو جميع احكام الاعدام الى السجن المؤبد وقضى بالافراج عن جميع السجينات باستثناء المدانات بالقتل والغى العديد من فئات الاحكام التي طبقتها المحاكم العسكرية في ايام الرئيس ضياء الحق. وذكر السيد احسن وزير العدل الجديد انه سيفرج عن ١٠٠٠ شخص وستخفف الاحكام الصادرة بحق عدة الوف.

وجرى الغاء الاحكام الصادرة غيابيا وبموجب الاحكام العرفية على الرغم من ان المتهمين سيضطرون الى مواجهة المحاكمة بأي تهمة خطيرة، وسيؤثر ذلك على شقيق بوتو المنفي مرتضى الذي حكم عليه غيابيا بتهمة خطف طائرة عام ١٩٨١.

وبالنسبة لموضوع افغانستان اكدت بوتو ان حكومتها ستسعى الى الاستمرار في السياسة الباكستانية المتبعة وهي تتطلع الى اتمام انسحاب القوات السوفياتية في فبراير (شباط) المقبل. وجاء في المؤتمر الصحفي قولها بانها تأمل بأن تقدم حكومة ممثلة للشعب الافغاني الاستقرار في افغانستان حتى يعود ثلاثة ملايين لاجيء موجودين على الارض الباكستانية الى بلادهم... «وبالنسبة الينا فان قضية اللاجئين مهمة جدا».

وشددت على ان حكومتها ستؤيد قيام حكومة تمثل كافة الاطراف في افغانستان بعد انسحاب القوات السوفياتية.

وعن العلاقات الباكستانية الهندية قالت انها لا تؤيد فكرة ابرام اتفاقية عدم اعتداء مع الهند وانما ستحاول تخفيف حدة التوتر بين الدولتين على قدم المساواة.

ثم كررت بوتو القول انها تريد علاقات اوثق مع الولايات المتحدة قائلة: «لقد قدرنا دعمهم المعنوي لاستعادة الديمقراطية».

وقالت انها تعطي اولوية كبرى لمعالجة قضية المخدرات. «وهي قضية الشباب في باكستان، ولقد رأيت عائلات دمرتها المخدرات».

واكدت بنازير ان باكستان ستواصل المضي في برنامجها النووي السلمي للوفاء باحتياجات البلاد من الطاقة.

كما اكدت التزام حكومتها بالبعد عن اتباع سياسة انتقامية داخلية والعمل على تشجيع روح التسامح والوئام بين ابناء الشعب.

وعلى الجانب الاقتصادي قالت بوتو انه لم يتح لها بعد الوقت الكافي حتى الآن لدراسة قرض مشروط من صندوق النقد الدولي بقيمة ٨٠٠ مليون دولار تفاوضت عليه الحكومة السابقة. وقالت ان احد الخيارات هو محاولة تأخير الصفقة حتى يونيو (حزيران) المقبل.

تهنئة سوفياتية

على صعيد آخر في موسكو اعلنت امس (السبت) وكالة «تاس» الحكومية السوفياتية ان الحكومة السوفياتية وجهت رسالة تهنئة الى بنازير بوتو أثر اختيارها رئيسة للحكومة في باكستان. وهذه هي المرة الاولى التي يصدر فيها رد فعل رسمي من موسكو بعد تعيين بوتو. وقد عبرت الرسالة عن «الامل في ان تتطور العلاقات السوفياتية - الباكستانية بنجاح في المرحلة المقبلة ضمن حسن الجوار والتعاون المتبادل لما فيه مصلحة شعبي البلدين ومصلحة السلام والأمن في العالم».

بوتو تتحدث في مؤتمرها الصحفي.

دروس من الانتخابات الباكستانية

بقلم: عزت مجيد

الديمقراطية ساحرة التاريخ العظيمة. فهي تأتي بحكمة الشعب الجامعة وتعلم القائمين على التعليم انفسهم، فان نتائج الانتخابات الباكستانية الأخيرة ابرزت مرة اخرى مفاجآت كبرى بطرق كثيرة منها الواضحة ومنها الخفية.

ويمكن تلخيص الحكم الذي اصدره الشعب بما يلي:

١ - ان الحكم التسلطي (عسكريا كان ام مدنيا) حكم غير مقبول. فقوة البندقية تستطيع ان تفرض سيطرتها على الجانب السلبي من الشعب (لاسيما اذا كانت الاحزاب السياسية غير منتظمة) غير ان الحكم الذي لا يمثل الشعب لا يدوم.

٢ - القيادة «القديمة» للأحزاب الثابتة قيادة مرفوضة.

٣ - ان ذكرى ذو الفقار علي بوتو كزعيم مازال حية. ولكن ذكرى المتسلطين وحكمهم هي ايضا حية وهنا يكمن درس واضح للجميع.

٤ - يريد الشعب لباكستان ان تزدهر. ولكنه يريد ايضا وجود ضمانات لحقوق القوميات فيه.

٥ - يريد الشعب لجيل ما بعد التقسيم ان يبرز الآن.

رسالة الى بنازير بوتو

لقد كسب ذو الفقار علي بوتو هذه الانتخابات لابنته. ولكنه لا يستطيع ان يفعل ذلك سوى مرة واحدة. والشعب لم يعطها حرية التصرف كاملة إذ ان نسبة منتخبيها لا تضمن لها الأغلبية المطلقة، وعليها اذن ان تقدم على تسويات مع الآخرين. ولو ان اباها فعل ذلك لاجتنب وجنب باكستان حقبة كاملة من الدكتاتورية العسكرية..

رسالة الى نواز شريف

لقد ابان الشعب عن رغبته في وجود معارضة قوية لتمنع نظام حزب بنازير بوتو من التجاوز. وعلى المعارضة الآن ان تلتزم بالعملية الديمقراطية بأن تسد الابواب الخلفية أي ان تفصل نفسها فصلا كاملا عن الماضي حينما كانت في خدمة الجيش.

رسالة الى الجيش

لا يريد الشعب ان يحكمه الجيش سواء بطريقة مباشرة ام عبر طريق ملتوية. ولكن من اجل ان يكون الجيش على مسافة من الحكم فان الشعب بحاجة الى مؤسسات سياسية ديمقراطية لتحدي اي اغتصاب مستقبلي للسلطة.

لقد عبر الشعب الباكستاني عن نضج عظيم في اختياراته، وأزاح الاسطورة القائلة بأن الديمقراطية ليست ملائمة لبلد فقير يتفشى فيه الجهل والأمية.

لقد عبر الشعب عن قدرته الكاملة في فهم العملية الديمقراطية والسير بموجبها ويتوجب الآن على النظام المقبل ان يتأكد من ان الشعب لن يكون ضحية الخداع مرة اخرى.

جورباتشوف يزور هافانا الاسبوع المقبل

هافانا (كوبا): ذكرت وكالة الانباء الكوبية ليل اول من امس الجمعة ان الزعيم الشيوعي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف سيقوم بزيارة رسمية لكوبا من ٩ الى ١٢ ديسمبر (كانون الاول) الجاري تلبية لدعوة من الرئيس الكوبي فيدل كاسترو. واوضحت الاوساط الدبلوماسية في هافانا ان الزعيم السوفياتي سيصل الى كوبا من نيويورك قبل ان يتوجه الى لندن.

على صعيد آخر ذكر في نيويورك ان الملياردير الامريكي دونالد ترامب سيصحب الزعيم السوفياتي يوم الخميس المقبل في زيارة للمبنى الضخم الذي يملكه ترامب ويحمل اسمه «ترامب تاور» في الجادة الخامسة في نيويورك.

وسيمضي جورباتشوف وقرينته رئيسا حوالي نصف ساعة في المركز التجاري الفخم ابان زيارته لنيويورك يوم الثلاثاء التي سيلقي خلالها خطابا في الجمعية العامة للأمم المتحدة ثم يجتمع الى مائدة الغداء مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان والرئيس المنتخب جورج بوش.

التمرد في الارجنتين

زين الدين لم يسلم نفسه

بوينس ايرس - أ ف ب: اعلن كاهن فجر امس (السبت) في العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس، قال انه يتحدث باسم رئيس المتمردين، ان الكولونيل محمد علي زين الدين «لم يسلم نفسه»، لكنه قرر الالتزام بدقة بهدنة لبضعة ايام اتفق في شانها مع قائد الجيش الجنرال دانتي كاريدي بناء على طلب هذا الاخير.

وادلى الكاهن واسمه لويس جاردين بهذا التصريح بعد بضع ساعات من تاكيد الحكومة الارجنتينية امتثال المتمردين من جديد لاوامرها، وادلى بتصريحه الى الصحافيين المتجمعين امام مدرسة المشاة الواقعة في معسكر كامبو دي مايو العسكري التي يحتلها نحو ٤٠٠ متمرد.

وقال جاردين: «ان زين الدين مستعد لمتابعة العمل الذي قام به حتى النهاية دون التنازل عن اي شيء». وتابع قوله ان زعيم المتمردين طلب ممثلا ليقف امام عدسات التصوير مبررا رفض الكولونيل زين الدين عقد مؤتمر صحافي.

وكانت وزارة الدفاع قد اكدت في بيان نشرته مساء يوم اول من امس (الجمعة) ان المتمردين امتثلوا من جديد لقيادتهم بدون ان توضح كيف انعكس هذا الامتثال في الواقع.

فقد اعلن نائب الرئيس الارجنتيني فيكتور مارتينيز (وهو رئيس الدولة بالنيابة) ان التمرد العسكري الذي انفجر صباح اول من امس (الجمعة) في المعسكر الواقع في احدى ضواحي بيونس ايرس تم قمعه وامتثل المتمردون من جديد لقيادتهم. ونفى مارتينيز ان تكون الحكومة فاوضت المتمردين وقال انهم سيواجهون القضاء العسكري، لكنه اعترف بأن زعيم التمرد الكولونيل محمد علي زين الدين (٥٤ سنة من اصل سوري) لايزال موجودا داخل مدرسة المشاة في كامبو دي مايو حيث تحصن برفقة مئات من الكوماندوس ورجال المظلات.

وذكر نائب الرئيس ان تراشقا بالمدفعية تبودل بعد الساعة ١٧,٣٠ بالتوقيت المحلي بقليل وادى الى سقوط قتيل من غير ان يوضح ما اذا كان القتيل من المتمردين او من القوات الموالية للحكومة وتبعا لمصدر في مدرسة المشاة فان القتيل وهو ضابط موال للحكومة، وافادت معلومات متطابقة بوقوع جريح من كلا الجانبين.

على صعيد آخر علم انه في جوار بدأ بعيد ظهر اول من امس مع السلطات العسكرية الموالية طالب المتمردون بعفو شامل عن العسكريين المدانين او المتهمين بانتهاك حقوق الانسان في ظل الديكتاتورية (١٩٧٦ - ١٩٨٣) واستقالة رئيس اركان القوات البرية الحالي الجنرال كاريدي وزيادة ميزانية الدفاع.



زين الدين

لأول مرة منذ ٣٧ عاماً الجمعية العامة تنتقل لأوروبا

إجماع دولي على حق عرفات المطلق في دخول أمريكا للعبور لمقر الأمم المتحدة

نيويورك - الامم المتحدة - «الشرق الاوسط» وكالات الانباء: باغلبية ساحقة اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارها بنقل مناقشات القضية الفلسطينية الى جنيف لتمكين السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من القاء كلمته والاشتراك في المناقشات بعد ان رفضت واشنطن منحه تأشيرة دخول للولايات المتحدة. جاءت الموافقة على القرار باغلبية ١٥٢ صوتا مقابل اعتراض الولايات المتحدة واسرائيل وامتناع بريطانيا عن التصويت وقد اكد هربرت اوكن مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة ان بلاده ستحضر مناقشات الجمعية العامة في جنيف للقضية الفلسطينية رغم اعتراضها على قرار الانتقال.

ووصف المندوب الامريكي قرار الجمعية العامة بانه قاس جداً زاعماً ان الاجراء الذي اتخذته بلاده ازاء السيد ياسر عرفات يتفق مع التزاماتها القانونية تجاه الامم المتحدة.

نص القرار

وفي ما يلي نص القرار:

ان الجمعية العامة معيدة الى الاذهان قرارها ٤٨/٤٣ في ٣٠ نوفمبر ١٩٨٨ الذي حثت فيه من بين اشياء اخرى الدولة المضيفة على الالتزام بدقة ببنود الاتفاقية المبرمة بين الامم المتحدة والولايات المتحدة الامريكية في ما يتعلق بمقر الامم المتحدة بتاريخ ٢٦ يونيو عام ١٩٤٧ وعلى اعادة النظر في قراراتها برفض تأشيرة الدخول التي طلبت للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والعدول عنها وبعد دراسة تقرير الامين العام بتاريخ اول ديسمبر والذي ابلغته فيه الدولة المضيفة انها لا ترى اساسا لتغيير قرارنا.

ومؤكدة الحق المطلق للاشخاص الذين ورد ذكرهم في الفقرة ١١ من الاتفاقية في دخول الولايات المتحدة الامريكية بهدف العبور الى المنطقة التي بها مقر الامم المتحدة او منها.

١- تأسف لعدم رد الدولة المضيفة بشكل ايجابي على طلب الجمعية العامة الذي جاء في قرارها ٤٨/٤٣.

٢- تقرر في ظل الظروف القهرية الحالية ودون المساس بالاعراف المرعية النظر في المشكلة الفلسطينية وهي البند السابع والثلاثون في جدول اعمال الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة بكامل اعضائها في مكتب الامم المتحدة في جنيف خلال الفترة من ١٣ الى ١٥ ديسمبر عام ١٩٨٨.

٣- تطلب ان يقوم الامين العام بالترتيبات اللازمة لتنفيذ هذا القرار وتجيز له تعديل جدول الاجتماعات في مكتب الامم المتحدة خلال هذه الايام وفقا لما يتطلبه الامر.

مشروع القرار العربي

وكانت دولة الامارات العربية المتحدة قد قدمت ليلة امس نيابة عن الدول العربية وسبع دول اخرى مشروع القرار الذي يطالب الجمعية العامة بنقل نظر بند فلسطين الى مقر الامم المتحدة في جنيف.

وقال السيد محمد حسين شعالي مندوب دولة الامارات في كلمته امام الجمعية العامة ان هذا المشروع تقدمه بلاده باعتبارها رئيسة المجموعة العربية. ونيابة عن وفود الدول العربية وعن فود كل من باكستان وبنجلاديش وزيمبابوي وماليزيا والهند وزامبيا ويوغوسلافيا.

واكد ان هذا المشروع يأتي نتيجة للموقف المتعنت للحكومة الامريكية والمتمثل في رفض منح السيد ياسر عرفات تأشيرة دخول للمشاركة في اجتماع الجمعية العامة المخصص لمناقشة قضية فلسطين رغم مطالبة ١٥١ دولة للولايات المتحدة بالعدول عن هذا الموقف.

واضاف السيد شعالي يقول: «انه رغم التصريحات الامريكية المتكررة بالرفض فان املنا كان كبيرا في ان يتغلب صوت العقل والالتزام بالقانون على المصالح الشخصية الضيقة. وان تتراجع الولايات المتحدة عن قرارها استجابة لقرار الجمعية العامة يوم الاربعاء الماضي والذي عبرت من خلاله الغالبية الساحقة من دول العالم عن رفضها للقرار الامريكي باعتباره خرقا لاتفاقية المقر».

ورغم ان اتفاقية عام ١٩٤٧ التي انشىء بموجبها مقر الامم المتحدة في نيويورك اكدت حرية وصول الدبلوماسيين والضيوف المدعوين فقد قالت الولايات المتحدة انها لا تزال تملك حق رفض الدخول لاسباب امنية. وقد جادل المستشار القانوني للامم المتحدة هذا الرأي.

وبذلك تنتقل الجمعية العامة للامم المتحدة الى اوروبا لاول مرة في تاريخها منذ ٣٧ عاما وكانت آخر مرة اجتمعت فيها الجمعية العامة في اوروبا في عام ١٩٥١ في باريس حين كان تجري عمليات بناء مقر الامم المتحدة في نيويورك.

وقد عقدت اولى جلسات الجمعية العامة في لندن في عام ١٩٤٦ ثم عقدت جلسة اخرى في باريس في عام ١٩٤٨.

نفقات الانتقال

وسيكلف الانتقال الى جنيف الامم المتحدة التي تواجه ازمة مالية خطيرة نفقات اضافية تبلغ نحو ٤٤٠ الفا و٧٠٠ دولار تتضمن دفع تكاليف سفر ٤٠ دبلوماسيا يمثلون الدول الاقل تقدما.

وسيتعين على الوفود الاخرى التي ترغب في تعزيز وفودها في جنيف الاعتماد على ميزانياتها الخاصة.

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد تبنت وبالاجماع يوم الاربعاء الماضي قرارا يدعو الولايات المتحدة للعدول عن قرارها برفض منح السيد ياسر عرفات تأشيرة دخول الى اراضيها.

وامهل القرار الدولي الولايات المتحدة مهلة ٢٤ ساعة للعودة عن رفضها منح السيد عرفات تأشيرة دخول. ووصف القرار الدولي رفض واشنطن منح تأشيرة دخول للسيد عرفات بانه يمثل انتهاكا لالتزاماتها القانونية بصفتها البلد المضيف وذلك بموجب اتفاقية المقر المعقودة عام ١٩٤٧.

وطالبت الجمعية العامة للامم المتحدة في قرارها الامين العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كويلار تقديم تقرير حول تطورات هذه القضية في موعد لا يتجاوز نهاية يوم الخميس الماضي.

القرار يعزل امريكا

وقال الدكتور كلوفيس مقصود مندوب الجامعة العربية في الامم المتحدة للصحفيين ان هذه القضية عزلت الولايات المتحدة تماما على المستوى الدولي. وقدمت خدمة غير مباشرة لمنظمة التحرير.

واضاف ان الجمعية العامة اثبتت ان بامكاننا الالتفاف على فرض الارادة الامريكية مما يجب استخدامه كوسيلة ردع في المستقبل. معربا عن اعتقاده بان هذا الموضوع يجب ان يشجع الدول الاوروبية على القيام بعمل اكثر استقلالية في عملية السلام بالشرق الاوسط.

والمح الدكتور مقصود الى ان السيد عرفات قد يذهب في خطابه امام الجمعية العامة الى ابعد ما ذهب في المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. الا انه استبعد ان يعلن الزعيم الفلسطيني اعتراف المنظمة الصريح باسرائيل.

وترى اوساط دبلوماسية في الامم المتحدة ان قرار الجمعية العامة الذي لم يسبق له مثيل يضع حدا لاختبار القوة الذي استمر منذ اسبوع بين الولايات المتحدة وجميع الدول الاعضاء في المنظمة الدولية.

وستعقد المناقشات حول القضية الفلسطينية في المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف خلال الفترة من ١٣ الى ١٥ ديسمبر (تشرين الاول) الحالي لاتاحة الفرصة امام السيد عرفات للمشاركة فيها.

وستكون هذه المرة الثانية التي يخاطب فيها السيد عرفات الجمعية العامة للامم المتحدة وكانت المرة الاولى في نوفمبر (كانون الثاني) عام ١٩٧٤ عندما زارها في مقرها بنيويورك والرئيس اللبناني السابق الرئيس سليمان فرنجية الذي اوفدته المجموعة العربية لمخاطبة الامم المتحدة.

ووجه السيد عرفات خطابه الشهير الذي قال فيه «جئتكم حاملا غصن الزيتون والبندقية... فلا تدعوا غصن الزيتون يسقط من يدي». ومنحت الجمعية العامة بعد ذلك بقليل منظمة التحرير صفة المراقب.

نفقات الانتقال

مخصصات اضافية

نيويورك - وكالات الانباء: اعلنت الامم المتحدة ليلة امس ان تكلفة نقل مناقشات الجمعية العامة بشأن فلسطين من نيويورك الى جنيف والتي تبلغ ٤٤٠ الفا و٧٠٠ دولار ستدون كمخصصات اضافية.

وستغطي هذه التكاليف الاضافية انتقال مسؤولي الامم المتحدة وموظفيها الى جنيف كما ستغطي ايضا تذاكر السفر بالدرجة الاولى من نيويورك الى جنيف والعودة لممثل من كل الدول الاربعين الاكثر فقرا في المجموعة الدولية.

وستتكلف خدمة الاجتماعات في جنيف ٣٩٠ ألفا و٢٠٠ دولار اضافية الا ان مصادر الامم المتحدة قالت ان جزءا من هذا المبلغ يمكن ان تغطيه الميزانية الحالية للامم المتحدة.

اول مجموعة من الصحفيين ومراسلي شبكات التليفزيون العالمية يصلون الى مقر الامم المتحدة في جنيف تجمع اعضاؤها في حوار حول قرار نقل مناقشة القضية الفلسطينية من نيويورك وذلك في منصة الصحافة المطلة على قاعة الاجتماعات.

هيربرت اوكن المندوب الامريكي لدى الامم المتحدة يتثاءب وكانه يبكي خلال عملية التصويت على قرار نقل مناقشات القضية الفلسطينية الى جنيف.

ازدواجية المثل في قضية تأشيرة عرفات

لندن - «الشرق الاوسط» من نيكولاس اشفورد:

يقال ان جورج شولتز، يمقت الارهاب لدرجة انه قرر ان يحرم السيد ياسر عرفات من تأشيرة دخول للولايات المتحدة، لالقاء خطابه في الجمعية العامة للامم المتحدة مع انه بعمله هذا يخالف نص «اتفاقية البلد المضيف» مع الامم المتحدة ويخالف حتما مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

السؤال الذي يطرح اذن الآن هو كيف يؤمل بان تلعب الولايات المتحدة دور الوسيط بين العرب واسرائيل بينما مهندس سياستها الخارجية (لستة اسابيع مقبلة) يتصرف بطريقة، تحمل العرب على اعتبارها وليدة انحياز سياسي اكثر منها غرائز انسانية.

هناك من يتعاطف جزئيا مع المستر شولتز وهنا ليس صعبا على المرء ان يرى كيف اقنع الامريكيون مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا التي كادت هي الاخرى تذهب ضحية لتفجير ارهابي لخرق اجماع رفاقها من الزعماء الاوروبيين والامتناع عن التصويت في الامم المتحدة على موضوع تأشيرة عرفات.

اضف الى ذلك ان شولتز اغضبته - كما اغضبت امريكيين آخرين - المقابلة الصحفية التي اجريت مع «ابو العباس» المتهم باختطاف الباخرة «اكيلي لاورو»، ابان اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. وقد اتخذ شولتز من وجود «ابو العباس» في الجزائر ذريعة لتغطية موقفه، واعتباره عرفات متسامحا مع الارهاب الفلسطيني، رغم اعلان منظمة التحرير منذ ٣ اعوام وقف اعمال العنف.

ولكن للاسف، الحياة ليست بهذه البساطة. فبغض النظر عما يشعر به شولتز حيال قتل الامريكي ليون كلينجهوفر في حادث الباخرة «اكيلي لاورو» فان هناك شيئا من الانتقاء، بل النفاق، في قراره منع عرفات من بلوغ مبنى الامم المتحدة فتقزز شولتز من الارهاب لم يمنعه من تأييد سياسة في امريكا الوسطى صبت فيها الولايات المتحدة ملايين الدولارات لدعم متمردي «الكونترا» في نيكاراجوا وهم الذين يقومون باعمال قتل - نعم، وارهاب - كما ان قادة «الكونترا» يرحب بهم على الرحب والسعة في واشنطن ويدعون الى البيت الابيض. وليس هناك اي مجال لحرمانهم من تأشيرات دخول.

وماذا عن جوناس سافيمبي، زعيم متمردي «يونيتا» في انجولا؟

فرغم جاذبيته الشخصية، قتل مقاتلو سافيمبي المدنيين في محاولتهم منع الحكومة الانجولية اليسارية من فرض سيطرتها على كامل اراضي البلاد... مع ذلك يحصل على معاملة تعزيز وتكريم اينما ووقتما ذهب الى الولايات المتحدة.

ولم يحرم شولتز موفدي «الخمير الحمر» من المجيء الى الامم المتحدة لتمثيل حكومة «كمبوتشيا الديمقراطية» التي قتلت الملايين في كمبوديا.

الكل ترحب بهم الولايات المتحدة لان الامريكيين يعتبرون ان من مصلحتهم اكرامهم ومعاملتهم بايجابية وهنا لا بأس من ذكر المثل المعروف «الارهابي في نظر البعض.. هو الثائر عند البعض الآخر». والولايات المتحدة على استعداد لغض النظر عن تجاوزات وقباحات اعوانها لانهم يقاتلون لاهداف تعتبرها لصالحها.. ولذلك يصف الرئيس ريجان «الكونترا» «بالمقاتلين في سبيل الحرية».

والاسرائيليون كذلك ليسوا على الاطلاق ابرياء من تهمة «ازدواجية المثل» فاثنان من رؤساء وزرائهما مناحيم بيجن واسحق شامير باشرا حياتهما السياسية كارهابيين او كما يدعون «كمقاتلين في سبيل الحرية». بيجن كان قائد منظمة «الارجون» وشامير كان مؤسس عصابة «شتيرن»، اللتين قتلتا مسؤولين وجنودا بريطانيين وكذلك عددا من المواطنين العرب ابان الانتداب البريطاني، في السعي لتأسيس الدولة اليهودية. وكما هي الحال مع الفلسطينيين في يومنا هذا فان المنظمتين اعتبرتا ان طموحاتهما القومية لا تتحقق الا بالعنف.

بعد ذلك، وبعد ان اصبحت دولة اسرائيل حقيقة واقعة، طرح بيجن وشامير السلاح ومارسا السياسة.

والتاريخ الحديث مليء بالامثلة على الارهابي - المقاتل في سبيل الحرية الذي تحول الى قيادي سياسي كبير مثل الزعيم الراحل جوموكينياتا في كينيا وروبرت موجابي في زيمبابوي.

فهل بامكان السيد ياسر عرفات ان يتحول الى قائد في مثل هذه المكانة اذ ما حقق ما قاتل في سبيله وهو اقامة وطن لشعبه؟ قليلون ظنوا ذلك منذ بضعة اعوام، الا ان محاولته الاخيرة لجلب مختلف اجنحة المجلس الوطني الفلسطيني الى موقع القبول بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، فيها كل المؤشرات التي تدل على انه اخذ يتحول الى قائد يتمتع بوزن سياسي حقيقي.

انه حتما بحاجة لتشجيع من الغرب، ومن الامريكيين بالتحديد. لانه اذا ما فشل فهناك فلسطينيون كثيرون كلهم اكثر تطرفا منه على استعداد للجوء الى العنف.

ان موقف شولتز بحرمان عرفات من تأشيرة الدخول لهو مزيج من قصر النظر والجنون، لانه سمح معه لقلبه ان يغلب عقله، ولأنه طالما يعيش الشرق الاوسط جوا من الجمود فان حوادث «الارهاب» التي يكرهها السيد شولتز، ستزداد ويزداد النزيف.

نهاية الولايات المتحدة في الامم المتحدة

الامم المتحدة - وكالات الانباء: بعث جوزيف فيرنر ريد وهو مسؤول امريكي كبير في الامانة العامة للامم المتحدة ومبعوث سابق لبلاده في المنظمة الدولية برسالة الى الرئيس رونالد ريجان انتقد فيها بشدة القرار الامريكي برفض اعطاء تأشيرة دخول للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لالقاء خطاب امام الجمعية العامة.

ووصف ريد وهو مساعد للامين العام ومسؤول عن شؤون الجمعية العامة في رسالته رفض طلب تأشيرة السيد عرفات بانه «محير ومتناقض».

واستهل ريد رسالته بقوله للرئيس الامريكي ريجان: اكتب اليك في هذا المساء بقلب مثقل فمنذ لحظات تركت الجمعية العامة حيث اعتلى الاصدقاء والاعداء للولايات المتحدة منبر الخطابة لتوبيخها لعدم منحها تأشيرة للسيد ياسر عرفات وهو خرق لاتفاقية المقر.

ووصف مساعد الامين العام ان هذا التصرف جلب للولايات المتحدة توبيخ العالم وعدم الارتياح وقال ان هذا الرفض قد الحق ضررا كبيرا لا يمكن تقديره بمصداقية الولايات المتحدة في العالم اجمع واصبحت المحصلة النهائية للموقف الامريكي هي ان ما كان سيعلنه السيد عرفات في نيويورك سيعلنه في جنيف ولكن مع فارق كبير هو ان اجتماعات جنيف ستعقد وسط استياء العالم من كون الولايات المتحدة واسرائيل تشكلان العقبة الوحيدة امام تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وتساءل ريد في رسالته عما اذا كان ذلك ينذر بنهاية الامم المتحدة في الولايات المتحدة ونهاية الولايات المتحدة في الامم المتحدة.

واضاف ان النتيجة النهائية هي ان رفض اعطاء تأشيرة لضيف وجهت له الامم المتحدة الدعوة الحق ضررا هائلا بمصداقية الولايات المتحدة في الساحة العالمية.

أمين عام مجلس الغرف السعودية لـ «الشرق الأوسط»

ثلاثة محاور للمؤتمر الرابع لرجال الأعمال • السعودة • دور القطاع الخاص • زيادة الاستثمار

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد

اعلن السيد عبد الله طاهر دباغ الأمين العام لمجلس الغرف التجارية في المملكة العربية السعودية إن المؤتمر الرابع لرجال الاعمال سيعقد في جدة غالبا في يونيو (حزيران) المقبل.

واضاف الدباغ الذي كان يتحدث الى «الشرق الاوسط»: ان المؤتمر سوف يركز على ثلاثة محاور اساسية، الاول هو التاكيد على دور القطاع الخاص وتحويل بعض مؤسسات الدولة اليه مثل الهاتف وطرح المزيد من اسهم شركة «سابك» الى الجمهور ونقل المزيد من خدمات الصيانة والتشغيل. ويركز المحور الثاني على قضية السعودة كما يتناول المحور الثالث موضوع زيادة الاستثمارات الخاصة سواء عن طريق السعوديين فقط أو الشركات المختلطة مع اجانب.

واشار الدباغ الى أن مؤتمري رجال الاعمال الاولين واللذين عقدا في الدمام والرياض شهدا تركيزاً على طلب العون من الدولة لأنهما تزامنا مع انتهاء فترة الطفرة وهبوط اسعار النفط وحدوث شيء من الانكماش في الاداء الاقتصادي العام. لكن المؤتمر الثالث الذي عقد في ابها تميز بشيء من التوازن ويتوقع لمؤتمر جدة ان يكون متوازناً بصورة اكبر وفي اتجاه تحمل للمسؤولية من قبل القطاع الخاص.

وفي ما يتعلق بالسعودة وتوفير فرص العمالة للشباب السعودي أوضح الدباغ انها ليست مشكلة بعد ولكن ينبغي التصدي لها منذ الان كي لا يكون حلها إجبارياً أو إضطرارياً، اذ لا يمكن الطلب من بعض المؤسسات أن تجعل نصف موظفيها من السعوديين مثلا هكذا وبدون اعداد مسبق، لان السعوديين قد لا يتوفرون في المقام الاول. صحيح ان هناك بعض الخريجيين الذين يطرقون باب العمل، وهذا لا يعتبر مؤشراً على وجود عطالة بقدر ما هو دليل على ان فرص العمالة المتاحة لا يشغلها الباحثون عن العمل وهذا يرجع بصورة رئيسية الى عظم التوقعات. ففي فترة الطفرة مثلا كان يمكن لاي خريج أن يصبح مديراً أو مسؤولا حكوميا كبيراً، لكن الامر تغير الان سواء بسبب انتهاء فترة الطفرة أو تزايد أعداد الخريجين، الامر الذي يتطلب منهم ان يكونوا اكثر معقولية في تطلعاتهم وان ينافسوا في سوق العمل وعلى القطاع الخاص أن يجد صيغة ملائمة توازن بين كل هذه العوامل وهو ما سيبحثه المؤتمر المقبل.

القطاع الخاص

وقال الدباغ ان القطاع الخاص غير النفطي قد سجل تطورا مهما خلال الفترة السابقة مستفيداً من التسهيلات التي وفرتها الدولة سواء من ناحية إقامة منشآت البنى الاساسية أو المؤسسات المصرفية. ويظهر هذا في انه وبعد عقد الطفرة شهدت اعوام ٨٣/١٩٨٦ كسادا اقتصاديا عانت منه كل الدول المصدرة للنفط ولو ان وقعه على المملكة كان اقل. فقد سجل النمو الاقتصادي معدلا سلبيا بمقدار ٢,٧٪ في عام ١٩٨٦، لكنه في العالم الماضي تخطى هذه المرحلة وحقق نمواً ايجابياً مقداره ١٪ والتوقعات انه سيكون افضل من ذلك بنهاية هذا العام. ومن ناحية اخرى فان حكم الاستثمارات الخاصة في القطاع غير النفطي قد ارتفع من ٢٤٪ عام ١٩٨٠ الى ٤٦,٥٪ بنهاية هذا العام وهو مؤشر طيب يدل على مدى تطور الامور.

وسئل الدباغ عما اذا كان القطاع الخاص يملك امكانيات للنمو الذاتي خاصة في وجه تقلبات اسعار النفط وانعكاساتها على الوضع الاقتصادي فأجاب بأن الدولة قد اتخذت سياسة واضحة تجاه ما يجري في السوق النفطية تقضي بتنويع مصادر الدخل كي يقل التأثير الخارجي اذا ما تعرضت اسعار النفط الى الانخفاض أو كمياته المباعة الى التناقص. وتظهر نتائج هذه السياسة اذا عرف ان المداخيل التي تحققها «سابك» و«بترومين» مثلا تصل الى ١٦ بليونا او ١٨ بليون ريال بينما اجمالي موازنة الدولة لم يزد على ثلاثة بلايين ريال قبل عشرين عاما.

من ناحية اخرى فان المملكة قد اوضحت بجلاء ان السعودية لن تلعب دور المنتج المرجح في السوق النفطية وهذا معناه انها سوف تنتج ما يؤمن لها الدخل الذي تحتاجه سواء ان كان ذلك بانتاج مليوني برميل يوميا بسعر ١٦ دولاراً أو أربعة ملايين بسعر ثمانية دولارات والنتيجة واحدة. وعليه فلا اعتقد ان الأمر خطير، لكن فقط ومن الناحية النفسية فان معدل انفاق الدولة يؤخذ دائما كمؤشر ولا يمكن القول ان دور الدولة قد انحسر بالرغم من تناقص الانفاق، لكن من الواضح انه اقل تأثيرا الان مما كان عليه الامر قبل أربع أو خمس سنوات.

واضاف الدباغ قائلا ان القطاع الخاص قد بدأ يأخذ زمام المبادرة خاصة وان هناك بعض الاموال التي كانت مودعة في الخارج وبدأت تعود الى البلاد، وحول ما اذا كانت هذه العودة بسبب الانهيار الذي شهدته أسواق الاسهم والسندات في نيويورك قبل اكثر من عام قال الدباغ أن الكثير من الاعمال التي أقيمت ابان فترة الطفرة كان يتوقع لها ان تذهب مع فترة الطفرة، لكنها استمرت بالرغم من قلة الاعمال والسيولة ويرجع ذلك بصورة رئيسية الى ان اصحابها قد احضروا بعض الاموال من الخارج لتسيير اعمالهم. وحول تقديره لحجم الاموال التي عادت قال الدباغ ان احدى الدراسات التي اجريت بواسطة احدى المنظمات تشير الى ان حجم هذه الاموال يصل الى ٤٦ بليون ريال.

لكن الدباغ يشير الى ان المشكلة الرئيسية التي تواجه القطاع الخاص ليست في عدم توفر السيولة لأن المصارف السعودية لديها احتياطيات من اموال القطاع الخاص تصل الى ١٤٠ بليون ريال هذا بالاضافة الى ٣٠ بليون دولار اخرى مودعة في بنوك خارجية، وانه متى توفر المناخ الملائم وفرص الاستثمار الجيدة فان هذه الاموال سوف تعود الى الداخل ليتم استثمارها في مشاريع اقتصادية.

فرص استثمارية

وسئل الدباغ هل يعني وجود هذه الاموال المجمدة في البنوك انه لا توجد فرص استثمارية لها في الداخل؟ فاجاب قائلا: بأن السبب الرئيسي نفسي. في ما يبدو. فقد كانت هناك طفرة حتى عام ١٩٨٣ حيث كانت الارباح الضخمة مؤمنة والحصول على المال سهل ثم جاء الكساد فجأة ليصيب الناس بصدمة واصبح الكل اكثر تردداً وحرصا قبل الدخول في التزامات مالية جديدة وذلك حتى تتضح الصورة امامهم. وقد اعقبت تلك الفترة مرحلة التوافق والمواءمة مع الاوضاع الجديدة والتي يؤمل ان تكون قد انتهت لفتح المجال أمام مبادرات جديدة واكبر من قبل القطاع الخاص خاصة وفي الافق برامج التوازن الاقتصادي الرائدة والتي تشكل فرصا استثمارية جيدة بالاشتراك مع الامريكيين والبريطانيين وربما اليابانيين، وهي تهدف الى انشاء مشاريع ذات تقنية عالية وبمشاركة شريك أجنبي يهمه انجاح مشروعه في المقام الاول ولها قابلية للتصدير.

وحول تشجيع القطاع الخاص للاتجاه الى التصدير أوضح الدباغ انه من المهم تأسيس نظام عملي وواقعي يستند الى أرضية ثابتة لدفع الصادرات السعودية الى الخارج. واضاف انه من المبكر توقع ان تقوم هذه الصادرات بلعب دور رئيسي في توفير جزء كبير من احتياجات البلاد من العملات الصعبة لكن المطلوب في هذه المرحلة ايجاد موطيء قدم في الاسواق العالمية خاصة والمملكة تتوفر لديها قاعدة مثالية للتصدير، فهناك القاعدة الممتازة من البنية الاساسية التي تم انجازها، العلاقات الثنائية الطيبة مع مختلف دول العالم خاصة في الجوار والتي يمكن ان تكون مدخلا لدفع صادرات المملكة الى الخارج، ثم وجود طبقة نامية من رجال الاعمال السعوديين ذات خبرة وطموح. واوضح انهم وتحت مظلة مجلس الغرف قد انشأوا مركزاً لتنمية الصادرات وهو يشكل بداية فقط ويسعى بالتعاون مع جهات اخرى حكومية وعالمية لانجاز دراسات حول اسواق الصادرات المتوقعة والاحتياجات الى غير ذلك والدور الذي يمكن ان تلعبه الحكومة والقطاع الخاص ومختلف الجوانب الخاصة بالعمليات التصديرية من توفير للتمويل والضمانات. ومع ان الوعي يتزايد بضرورة عمل شيء في هذا المجال الا انه لم يتم ترجمة مختلف الافكار والحماس الموجود الى شيء عملي بعد.

الاستثمار في العراق

وحول زيارة وفد من رجال الاعمال السعوديين الى العراق أوضح الدباغ انه في اطار وفد خليجي فقد قام ١١٠ من رجال الاعمال معظمهم من قطاع المقاولات بزيارة العراق حيث قوبلوا باستقبال ممتاز خاصة في ما يتعلق بصدور قانون الاستثمار الجديد الذي يشجع الاستثمار العربي على وجه الخصوص وان الامر لا يزال في مرحلة تقييم الفرص وبعض الظروف المحيطة بالنشاط الاقتصادي مثل توفير التمويل والمنافسة المتوقعة من الشركات الاجنبية خاصة تلك الهادفة الى ايجاد موطيء قدم بأي سعر.

تعاون زراعي وعلمي بين السودان وأوغندا

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»

تم في اعقاب الزيارة التي قامت بها فكتوريا سوكيتو وزيرة الزراعة الأوغندية مؤخرا للسودان بدعوة من الدكتور الفاتح التيجاني وزير الزراعة والموارد الطبيعية الاتفاق بين السودان وأوغندا على تمتين التعاون بين البلدين في مجالات البحوث الزراعية وتصنيع الاغذية والتدريب وتبادل الوفود على أن تستفيد أوغندا من السودان في مجال انتاج القطن والسكر والكركدي واتاحة الفرصة للسودان للوقوف على خبرة أوغندا في مجال انتاج البن والشاي والتبغ والمحاصيل الاستوائية. واشار البيان الصحفي الذي اصدرته وزارة الزراعة السودانية في أعقاب الزيارة الى الفرصة التي اتيحت للوزيرة الأوغندية والوفد المرافق لها للقاء بالدكتور علي حسن تاج الدين عضو مجلس راس الدولة والسيد الصادق المهدي رئيس الوزراء حيث قامت بتبليغ رسالة شفوية من الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني وجددت الدعوة لزيارة أوغندا.

حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع
النشاط يتضاعف والخدمات تقفز الى المرتبة الاولى

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»

شهدت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة ١٧ - ٢٢ ربيع الثاني الموافق ٢٦ نوفمبر - ١ ديسمبر (كانون الاول) ارتفاعا ملحوظا وصل الى الضعفين مقارنة بالفترة السابقة من التداول. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة ٦٥٥ الفاً و١٢٩ سهماً في القطاعات الستة البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، الزراعية.

كما شهدت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة انخفاضاً طفيفاً مقارنة بالفترة السابقة، اذ بلغت ١٢٧٨ صفقة منها ٢٥٦ في البنوك و٤٧٢ في الصناعية و٩١ في الاسمنت و٢١٤ في الخدمات و٢٧ في الكهرباء و٢١٨ في الزراعية.

● الخدمات الاولى:

وتقدمت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الاولى وبنسبة ٣٩,٨٪ من الاسهم المتداولة بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٢٦٠ الفاً و٢٤٦ سهماً قيمتها ١٧ مليوناً و٢٢ الفاً و٩٠١ ريال وبنسبة ٢٠,٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت أسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي: الفنادق بين ٩٠ و٨٥ ريالاً، العقارية ١٢٥ و١٢٤، النقل البحري (قديم) ٩٠، النقل البحري (جديد) ٥٧، النقل الجماعي ١٢٢ و١١٢، خدمات السيارات ٨٠ و٧٥ ريالاً. وارتفعت أسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في ثلاث ولم يقع تغير في شركتين.

● الصناعية الثانية:

وتراجعت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية وبنسبة ٢٦,٩٪. فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٦ شركات منها ١٧٥ الفاً و٩٧١ سهماً قيمتها ٣٧ مليوناً و٤٥ الفاً و٢٧٥ ريالا وبنسبة ٤٤٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي: سابك بين ٢٥٠ و٢٢٨ ريالاً، الاسمدة (سافكو) ٥٣٠ و٤٨٤، المصافي العربية ٤٠٠، التصنيع الوطنية ٨٠ و٣٧، الدوائية ١٨٣ و١٧٥، الغاز والتصنيع ١٦٥ و١٦٢ ريالاً. وارتفعت اسعار الأسهم في ٤ شركات وانخفضت في شركتين.

الاسمنت الثالثة:

وتقدمت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ٢٤,٩٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ١٦٣ الفاً و١٠٧ أسهم قيمتها ١٤ مليوناً و١٢٢ الفاً و٣٨٥ ريالاً وبنسبة ١٦,٨٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت أسعار الأسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي: الاسمنت العربية ٤٠٠، أسمنت اليمامة ١١٠ و٩٨، اسمنت القصيم ١١٥ و١١٤، اسمنت الجنوب ١٣٥، اسمنت ينبع ١٠٢ و٩٧، السعودي البحريني ٨٣ و٨٢، السعودي الكويتي ٨٦ و٨٤ ريالاً. وارتفعت اسعار الاسهم في ٥ شركات وانخفضت في شركتين.

● البنوك الرابعة:

وتراجعت البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة الرابعة وبنسبة ٣,٨٪ من الاسهم المتداولة بعد أن كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٨ بنوك منها ٢٥ الفاً و١٦٧ سهماً قيمتها ١٢ مليوناً و٢١١ الفاً و٨٨٢ ريالاً وبنسبة ١٤,٥٪ من القيمة الاجمالية.

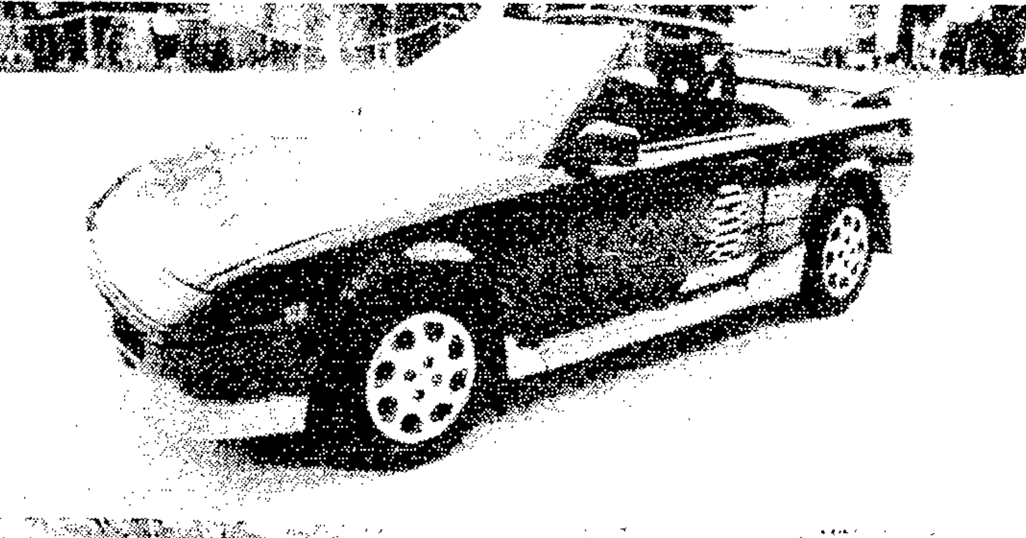
وكانت اسعار الاسهم المتداولة في قطاع البنوك كالتالي: بنك الاستثمار ٢٥٠، السعودي الهولندي ٣٢٠ و٣١٢، السعودي الفرنسي ٣٥٥ و٣٤٢، السعودي البريطاني ٣٥٠ و٣٣٨، القاهرة السعودي ٢٠٠ و١٩٦، العربي الوطني ٨٠٠ و٧٤٤، السعودي الامريكي ٦٥٠ و٦٢٥، التجاري المتحد ٢٧٠ و٢٥٤ ريالاً. وارتفعت أسعار الاسهم في ٦ بنوك وانخفضت في بنكين.

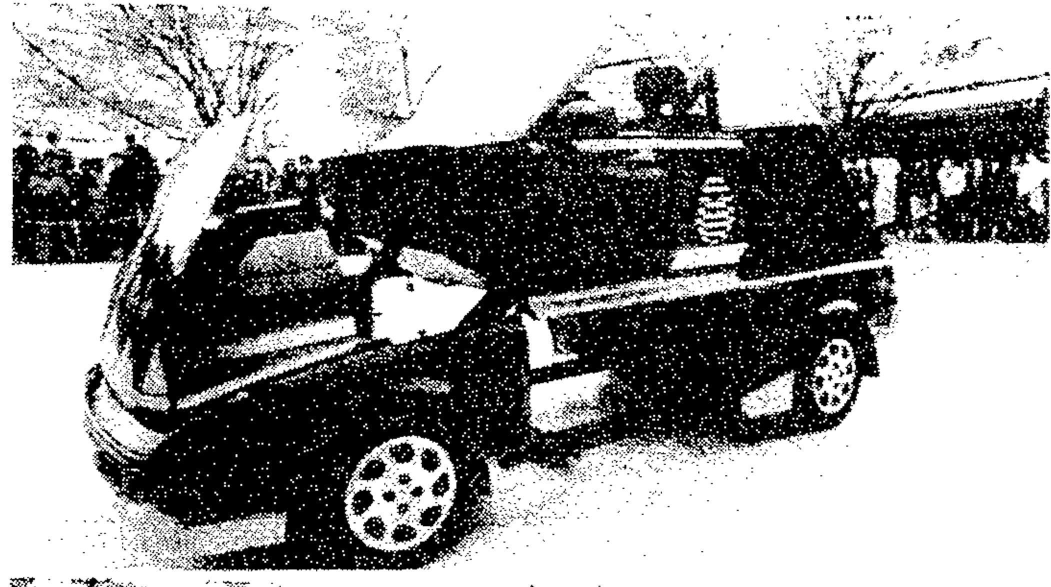
● الزراعية الخامسة:

وتقدمت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة وبنسبة ٢,٥٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة السادسة خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٦ شركات منها ١٦ الفاً و٦٥٦ سهماً قيمتها مليون و٧٠٧ آلاف و٦١٩ ريالاً وبنسبة ٢٪ من القيمة الاجمالية. وكانت أسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي: نادك بين ١٧٠ و١٦٢ ريالاً، القصيم الزراعية ٧٥ و٦٣، حائل الزراعية ٢١٥ و٢٠٣، تبوك الزراعية ١٨٠ و١٥٣، الاسماك ٤٩٠ و٤٧٩، الشرقية الزراعية ٣٣ و٣١ ريالاً. وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في اربع ولم يقع تغير في شركة واحدة.

● الكهرباء السادسة والاخيرة:

وتراجعت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة الى المرتبة السادسة وبنسبة ٢,١٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٣ شركات منها ١٣ الف و٨٠٢ سهم قيمتها مليون و٩٩٠ الفاً و٥٦٧ ريالاً وبنسبة ٢,٤٪ من القيمة الاجمالية. وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي: كهرباء الوسطى بين ١٥٠ و١٤٦، كهرباء الغربية ١٤٢ و١٣٨، كهرباء الجنوبية ١٣٣ ريالاً. وانخفضت اسعار الاسهم في شركتين ولم يقع تغير في شركة واحدة، كما لم يجر التداول في ١٥ شركة.







سيارة وشاحنة... مرنة الاستعمال

اذا كنت ذاهبا للتسوق واكثرت من المشتروات ثم اكتشفت فجاة ان سيارتك «السبور» الجميلة لن تستوعب كل ما اشتريت فماذا تصنع؟

احدى شركات صناعة السيارات اليابانية ابتكرت سيارة مرنة الاستعمال تجنبك الصداع... والاجابة على هذا السؤال العويص..

فهذه السيارة يمكنك اعادة ترتيب اجزائها وتركيبها عن طريق كبس بضعة ازرار فتتحول من سيارة سبور الى سيارة نقل وشحن خفيف...

الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر يبحث ظاهرة الاحتيال البحري

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم

يعقد في مدينة جدة اليوم الاجتماع الرابع للجنة التنفيذية للاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر، وهو الاجتماع الذي يبحث ظاهرة الاحتيال والغش البحري، كما يبحث امكانات زيادة التبادل التجاري البحري بين الدول الاسلامية.

حول هذه القضايا وغيرها من مواضيع مدرجة على جدول الاعمال التقت «الشرق الاوسط» مع السيد غازي عثمان ناظر، الامين العام للاتحاد.

قال السيد غازي ناظر أن الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر يهدف الى تنسيق وتوحيد جهود الاعضاء في تحقيق التعاون بين الشركات البحرية، لغرض تقدم النقل البحري في الدول الاعضاء والاستفادة الى الحد الاقصى من طاقة أساطيل شركاتها في حماية مصالح اعضائها عن طريق تقديم المشورة الصحيحة وفي دعمها بصوت اقوى في الشؤون الدولية البحرية. وكذلك لربط العالم الاسلامي والدول الاجنبية بشبكة نقل بحري متكاملة.

ومضى يقول فقد كان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الرابع عشر المنعقد في مدينة دكا ببنجلاديش هو نقطة الانطلاق الاساسية للاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر والذي اشار فيه الوزراء الى توقيع ١٢ دولة اسلامية على النظام الأساسي للاتحاد والمصادقة عليه وهذه الدول هي: المملكة العربية السعودية وجمهورية تركيا وجمهورية باكستان الاسلامية والمملكة الاردنية الهاشمية وجمهورية السودان والجمهورية العراقية وجمهورية بنجلاديش الشعبية وجمهورية موريتانيا الاسلامية ودولة الكويت والجمهورية التونسية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وحول عضوية الاتحاد التي تشمل ١٢ دولة فقط من مجموع ٤٥ دولة اسلامية تجمعها منظمة المؤتمر الاسلامي قال الأمين العام: لقد وافق ملوك ورؤساء الدول الاسلامية عام ١٤٠١هـ ١٩٨١م على انشاء الاتحاد الاسلامي اي ان القرار موجود.. ولكن الدول الـ ١٢ هي التي صادقت على النظام الاساسي، وبالتالي يعني ان هذا النظام اعتمد في انظمتها الرسمية. وهناك بعض الظروف السياسية التي قد تؤثر على اتخاذ القرار في بعض الدول الاسلامية. وقد تلقينا وعودا من بعض الدول الاسلامية بالمبادرة الى توقيع النظام.

وتحدث السيد غازي ناظر عن ظاهرة الغش التجاري والاحتيال البحري التي يتعرض لها التجار قائلا ان هذه الظاهرة اصبحت واقعاً في حياتنا فنحن نلوم التاجر الذي يسترخص عملية النقل بتوفير دولار او دولارين للطن وفي النهاية يجد انه قد خسر البضائع ككل لان هذه الشركات الناقلة قد تكون شركات ضعيفة او بنيت وانشئت من الاساس على الاحتيال والنصب على التاجر. لذا اهيب بالتاجر البحث والتدقيق في اسماء شركات الملاحة الناقلة، كما يجب عليه استخدام الاساطيل الوطنية الموجودة والتي تضمن له وصول بضائعه سالمة كما انه سيساعد في اقتصاد البلد الاسلامي وذلك عن طريق عدم خروج هذه الاموال الى الدول الغربية.

ومضى يقول عن اجراءات حماية التاجر من ظاهرة الاحتيال أن هناك تعاونا بين الاتحاد الاسلامي والغرف التجارية فالغرفة التجارية الاسلامية الموجودة في الباكستان عضو رسمي في الامانة العامة للاتحاد وغرفة جدة هي تمثل الغرفة الاسلامية في الاتحاد وتحضر اجتماعات اللجنة التنفيذية والجمعية العمومية، كما ان التعاون قائم بين الاتحاد والغرف التجارية وهناك تعاون بين الاتحاد والبنك الاسلامي للتنمية في عمليات النقل كما ان هناك دراسة جارية على امكانية زيادة التبادل التجاري البحري بين الدول الاسلامية وهناك دراسة قد اعدت للتعاون مع انظمة الامم المتحدة وصدرت عدة كتيبات قامت الجهات المختصة بالدراسة وسوف تكون هناك نتائج جيدة من هذه الدراسة.

وسئل السيد غازي عما اذا كانت لدى الاتحاد انظمة مخفضة بالنسبة لاجور النقل للتجار؟ فرد قائلا: ان الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر لم ينشأ في الاصل لذلك بل وجد لحماية التاجر وبضائعه مع أي سفينة تابعة للاتحاد ولسبب بسيط هو القرصنة البحرية اذ يكفي التاجر انه الان يضمن وصول بضائعه سليمة ضمن اطار الاتحاد، لانه متى ما كان الناقل عضوا في الاتحاد يعني ذلك انه اصبح شركة ذات مسؤولية ولها اهداف وارتباطات معروفة. ومن هنا يمكن تضييق حلقة الاحتيال والنصب والخسارة التي يتعرض لها التجار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٧٥	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,٠٠٤	٧,٠٠٥٣
مارك المانى	٢,١٨٨٠	٢,١٨٠٧
فرنك سويسرى	٢,٦١٤٠	٢,٦٠٤٨
فرنك فرنسى	٠,٦٤٢٠	٠,٦٣٧٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٧٥	٠,٠٠٢٩٥٢
ين يابانى	—	٠,٠٣١٠٢
جلدر هولندى	١,٩٢٦٠	١,٩٢٤٦
دولار سنغافورى	١,٩٥	١,٩٢٩٠
دولار كندى	٣,١٨	٣,١٦٤١
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣١٢٥	٠,٣١٠٠
كرون سويدى	٠,٦٢٨٠	٠,٦٢٦٦
كرون نرويجى	٠,٥٨٥٠	٠,٥٨٧٤
فرنك بلجيكى	٠,١٠٤٢٠	٠,١٠٤٠٨
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٦٠	—
دينار اردنى	٧,٧٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٦٥٠	٠,٠٢٦٢٤
روبية هندية	٠,٢٢٥٠	٠,٢٥٠٩
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٢٠	٠,٢٠٠٧٤٠
دينار كويتى	١٣,٤٥	١٣,٤٤٧٧
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٣٠٠٠
دينار جنوبى	٩,١٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٤٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربى	٠,٤٦	٠,٤٦٤٦٠٠
كرون دنمركى	٠,٥٦٧٠	٠,٥٦٥٥
بيزتا اسبانى	٠,٣٣٥٠	٠,٠٣٣٣٩
ريال يمنى	٠,٣٥٨٠	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	—	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
لونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارت: ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

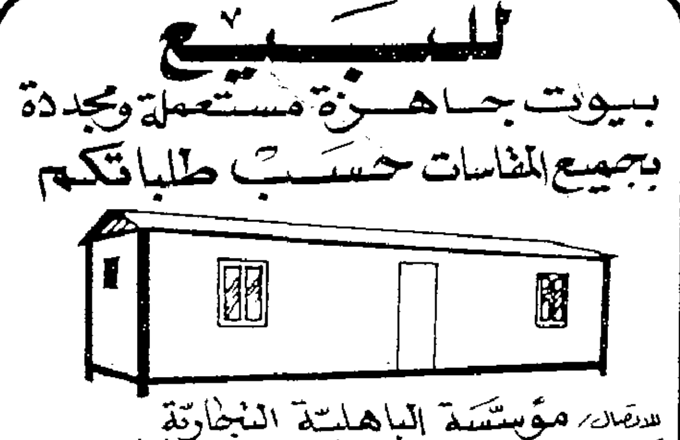
العلاقات الاقتصادية الالمانية الكويتية

الكويت - كونا: اجتمع وزير الاقتصاد الالماني الغربي الدكتور مارتن بنجامان مع رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبد العزيز الصقر في مقر الغرفة امس في الكويت.

وقالت مصادر رسمية في الغرفة ان الجانبين بحثا سبل تدعيم العلاقات الاقتصادية بين البلدين وتطويرها وامكانيات توسيع التبادل التجاري بينهما.







خاص بـ الشرق الاوسط من جنيف

"الويبو" تعد لهيكلة عربية للملكية الصناعية
مؤتمر عمان يضع السياسات لتطوير المؤسسات

جنيف ـ «الشرق الاوسط» من الدكتور هشلم حمدان:

تعمل المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) على مساعدة البلدان النامية، ومن بينها البلدان العربية، في تكوين هيكلية وطنية للملكية الصناعية، وتحديث الهيكلية القائمة، من خلال تدريب الكادرات الفنية المتخصصة، وتحسين التشريعات الوطنية، وتطوير الدوائر والمؤسسات المتخصصة في هذا المجال.

ولمناقشة وبحث موضوع الملكية الصناعية للبلدان العربية، عقد في العاصمة الاردنية، عمان، اجتماع لرسم وتخطيط سياسات واضحة تتعلق بهذا الموضوع.

على هامش هذا الاجتماع لا بد من تسليط الضوء على مفهوم الملكية الصناعية في البلدان العربية، خاصة وان هذا المفهوم يكتنفه الغموض واللبس، اضافة الى ان المجتمعات النامية، ومن ضمنها مجتمعنا العربي لا تدرك ادراكا كافيا معنى الملكية الصناعية وابعادها، باستثناء قلة من ذوي المصلحة الخاصة، تدرك كنه هذه المسألة.

فعلى الرغم من ان جميع طلبة القانون والاقتصاد والهندسة، وغيرهم يدركون معنى الاختراع، الا ان غالبيتهم تجهل ماهية «البراءة» ودورها الانمائي، ومفاعيلها القانونية، واثرها الاقتصادي، كما ان غالبية هؤلاء يفسرون الاختراع من منطلق فلسفي، ويرون في المخترع شخصا فائق القدرة ونادر الوجود.

بينما نجد ان المجتمعات الصناعية الحديثة تسعى الى تبسيط هذا المفهوم بغية جعل فكرة الاختراع عملية لا تنطوي على المعجزة وبحيث لا تشكل حاجزا نفسيا امام محاولة كل انسان عامل في حقل ما من دخول عالم الابتكار وهي تسعى بالتاكيد، الى المحافظة على سيطرتها الكاملة على التجارة الدولية، من خلال جذب المبتكرين او المخترعين في الدول النامية وادخال اشكال اخرى من المنافسة مستعينة بتفوقها التكنولوجي وقدراتها السريعة على تطوير اي فكرة جديدة يقدمها مبتكر من تلك الدول.

يضاف الى ذلك، المعاناة والصعوبات التي يعاني منها المخترع في البلدان النامية، كما ان غالبية البلدان النامية، ومن بينها البلدان العربية تفتقر الى الحد الادنى الضروري لهيكلية ادارية يمكن ان تدفع بعملية تطوير كيفية التعامل مع عناصر الملكية الصناعية، خاصة فيما يتعلق بالاختراعات، والمساعدة في تحويل الفكرة الواردة في الاختراع الى سلعة قابلة للتصدير.

واذا كان القطاع الخاص او العام التجاري مسؤولا عن توظيف الفكرة تجاريا، الا ان مسألة فحص الاختراع لمعرفة جديته وقابليته للتطبيق الصناعي تبقى شأنا علميا يفترض ان تقوم بها اجهزة غير تجارية كالمجامع العلمية او الجامعات او مؤسسات البحوث الخ... وهي نادرة الوجود في البلدان النامية او غير مؤهلة تأهيلا كافيا. ويمتنع عادة اصحاب رؤوس المال من الدخول في عمليات استثمار او توظيفات اولية لا يستطيع المخترع تقديمها طالما ان الاختراع غير مضمون الارباح مسبقا ويفضلون اللجوء الى الحصول على التراخيص لاكتساب حقوق استثمار محلية او اقليمية لتقنية او تقنيات معينة مما يكلف البلدان النامية، ومنها البلدان العربية، مئات الملايين من الدولارات سنويا، علما ان سر التقنية نفسها وخباياها التكنولوجية تظل ممنوعة عن صاحب او اصحاب الترخيص فلا تؤدي دورها المفترض في التنمية الاقتصادية الشاملة، وتخلق عائقا قانونيا وماديا امام امكانية تطوير الابتكار الوطني.

ان حماية الملكية الصناعية وسيلة من وسائل تشجيع التصنيع والاستثمار والتجارة الشريفة، والغرض من كل ذلك الاسهام في زيادة الامن والراحة والحد من الفقر في حياة البشر. ان هذا الشعار الذي ترفعه الويبو تعترضه صعوبات كبيرة عند التطبيق لان الاطراف المتعاقدة مع الويبو ليست متكافئة ولا هي متكافلة في تطبيق احكام المعاهدات والاتفاقيات التي تشملها، وبالتاكيد فان الالتزام بقواعدها ليس مشكلة الدول الصناعية المتقدمة بل الدول النامية، التي ترى انها ليست اكثر من اسواق استهلاكية للبضائع المنصعة في الغرب، فهل من المعقول ان تقدم تلك الدول رؤوسها على طبق من الذهب الى الدول الغنية؟

ان هذا السؤال له ما يبرره، الان خاصة ان عددا من الدول الصناعية وعلى رأسها الولايات المتحدة تصر اصرارا شديدا على تضمين اي اتفاق جديد حول التجارة الدولية، يمكن ان ينجم عن المفاوضات الجارية حاليا ضمن اطار الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة المعروفة باسم جولة الاوروجواي، احكاما تتصل بحماية الحقوق الاستئثارية الناجمة عن الملكية الفكرية (الملكية الصناعية وحق المؤلف). وذلك على الرغم من الاقرار العالمي الذي يسود حاليا بالنسبة لارتباط مسائل التجارة الدولية بعمليات التنمية الوطنية، ومن الاصرار المستمر برفض السماح بنقل التكنولوجيا الى الدول النامية.

لا شك ان الجهود التي تبذلها المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) للتقريب في مصالح الدول المختلفة في هذا السياق تستحق الثناء والتقدير. الا ان سرعة حركة التطور التكنولوجي الحديث وبطء الخطوات الانمائية للدول النامية بالمقابل، يجعل تلك الجهود محدودة النتائج والفوائد.

وتقوم المنظمة بالعديد من النشاطات في مختلف الاقاليم الجغرافية في البلدان النامية ومن بينها المنطقة العربية. وقد قسمت هذه المنطقة الى خمس مجموعات رئيسية وفقا لخلفياتها التاريخية ووضعها الجغرافي: مجموعة دول الخليج المنضوية في مجلس التعاون الخليجي وتضم المملكة العربية السعودية، الكويت، دولة الامارات المتحدة، البحرين، قطر، وسلطنة عمان. ومجموعة دول شمال افريقيا وتضم المغرب، والجزائر، وتونس، وليبيا، ومجموعة دول منطقة القرن الافريقي واليمنين وتضم الصومال، وجيبوتي، واليمن الشمالي، واليمن الجنوبي. ومجموعة الدول الواقعة شرق المتوسط وتضم لبنان، وسورية، والاردن والعراق. ومجموعة الدول الواقعة على نهر النيل وتضم مصر والسودان. ويسهل هذا التقسيم عمليات البرمجة والدعم الفني والتعاون التي تقوم بها المنظمة مع كل دولة من هذه الدول او معها مجتمعة على المستوى الاقليمي.

وهناك اربعة اسس جوهرية تشكل المعيارية التي تنظم الويبو انشطتها على ضوئها في العالم العربي وهي:

١ـ ضرورة رفع درجة الوعي لاهمية الملكية الفكرية والملكية الصناعية.

٢ـ تنمية الكوادر البشرية باللغة العربية الام.

٣ـ مراجعة التشريعات الوطنية في هذا الحقل.

٤ـ تنمية البنية التحتية الادارية ومكاتب الملكية الفكرية ومؤسسات الابحاث.

وثمة جانب من الانشطة الوطنية والاقليمية التي تقوم بها المنظمة بتمويل من برنامج الامم المتحدة الانمائي كالمشروع الوطني الذي ينفذ في مصر لتقوية مكتب براءات الاختراع من خلال تعزيز بنيته التحتية ومراجعة التشريعات المتصلة به وتدريب الكوادر المتخصصة. ومشروع انشاء وحدة اعلامية وتوثيقية لبراءات الاختراع على المستوى الاقليمي في اطار اتحاد مجالس البحث العلمي العربية (وهو منظمة حكومية تساهم بها معظم الدول العربية ومقرها بغداد)، ومشروع تشكيل مكتب موحد للبراءات في دول الخليج في اطار اتحاد الدول الخليجية. وستقوم المنظمة بوضع التصور الهيكلي لهذا المكتب الذي يفترض ان يعمل على اساس استلام طلبات الحصول على براءات الاختراع وفحص هذه الطلبات ونشرها واتخاذ القرار بشأن منح البراءات ومراقبة وضبط التراخيص وكيفية استخدام التراخيص.

وتعمل المنظمة ايضا على صياغة مشروع مهم متكامل لترجمة التصنيف الدولي لبراءات الاختراع الى اللغة العربية.

ان الانشطة المختلفة للمنظمة على اهميتها، لا تكفي فالحاجة تبقى ماسة الى تبني الخطط الوطنية الكفيلة بتحفيز وتشجيع المخترعين العرب في مجال الملكية الصناعية. وبمناسبة انعقاد مؤتمر عمان في الثالث عشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل حول الملكية الصناعية نورد بعض التوصيات ابرزها:

١ـ اعادة وضع مسح شامل لتطور الموقف بالنسبة للملكية الصناعية ونقل التكنولوجيا في العالم العربي بدلا من المسح الذي وضع عام ١٩٨٧ بالاستناد الى التوصية التي تم اتخاذها في مؤتمر بغداد في اذار ١٩٧٧.

٢ـ تعميم الحلقات الدراسية الوطنية بشأن جدوى الملكية الصناعية في التنمية، على غرار الحلقة التي تمت في اذار عام ١٩٨٧ في السودان.

٣ـ تشجيع اقامة الندوات حول التعليم والبحث في مجال قوانين الملكية الفكرية بغية زيادة الدراية بمبادىء الملكية الفكرية وتشريعاتها واوجه الانتفاع بها وادارتها عمليا.

٤ـ تشجيع استخدام الحاسب الالكتروني في مكاتب حماية الملكية الصناعية، وربطها في اطار نظام متفق عليه، مع الوحدة الاعلامية التوثيقية للبراءات التابع لاتحاد مجالس البحث العلمي العربية او اي مركز اقليمي عربي مماثل.

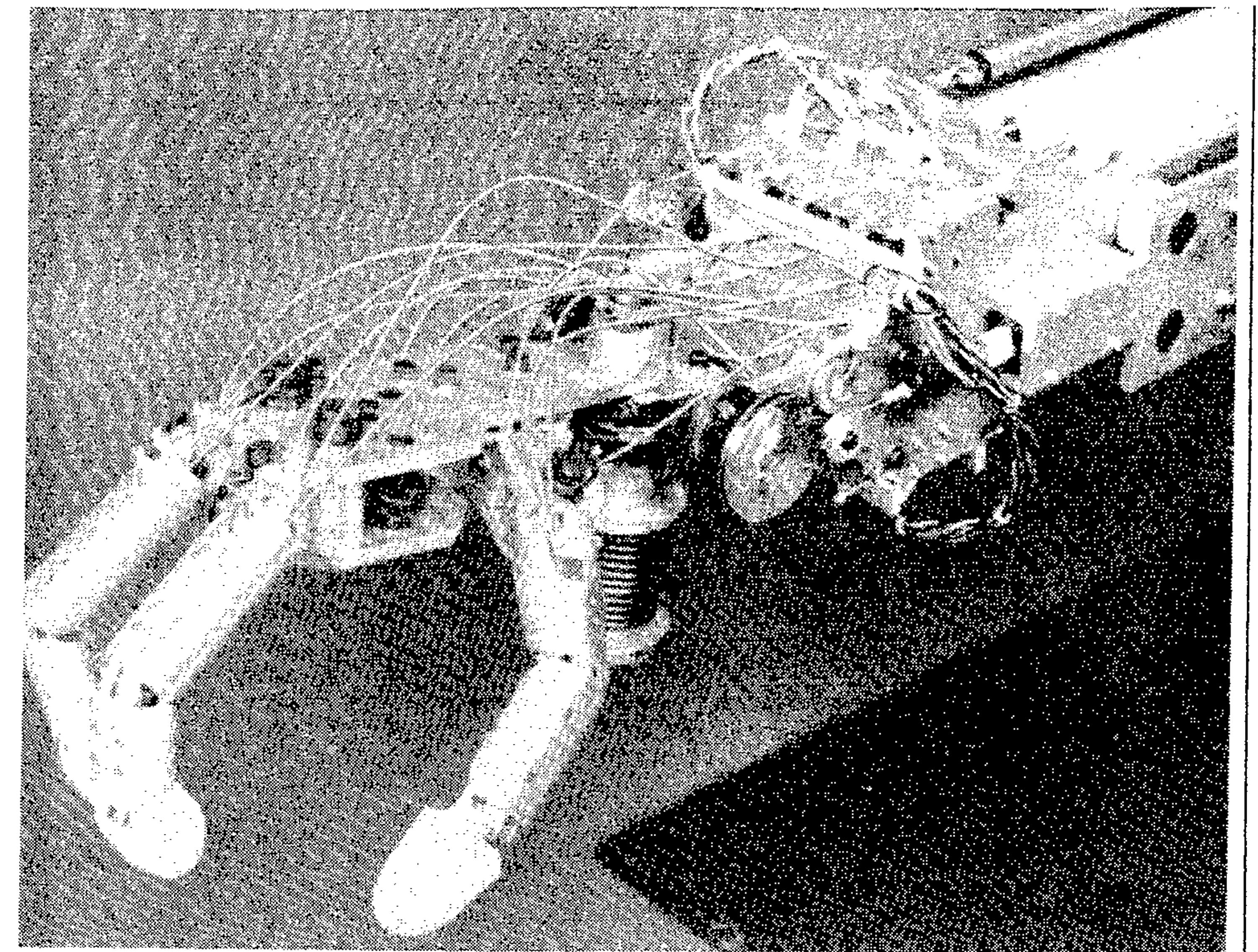
٥ـ تشكيل لجنة استشارية مشتركة على غرار اللجنة المنشأة بموجب الاتفاق التعاوني الرباعي بين المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) والمنظمات الاقليمية الافريقية المعنية.

٦ـ تشجيع الانشطة الابتكارية والابداعية والنظر في اقامة معرض سنوي للاختراعات العربية.

٧ـ ايجاد تعاون اوثق بين المكاتب الوطنية والاقليمية العربية للملكية الصناعية ومنظمة الويبو بالنسبة الى كل ما يتعلق بالمعلومات الخاصة بالبراءات والمشاركة الفاعلة في اجتماعات لجنة الويبو الدائمة المعنية بالمعلومات الخاصة بالبراءات او على الاقل النظر في امكانية الاستفادة من نشاطاتها.

٨ـ النظر في توسيع وتعزيز دور المؤسسات الاقليمية ذات الصلة، وتشجيع انشاء هيئات مهنية على المستوى الوطني للنهوض بالمصالح التي تقتضيها مختلف عناصر الملكية الصناعية وخاصة ما يتصل منها بالاختراعات. وقد بلغنا مؤخرا انه تم تأسيس المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية.

ان اهمية الملكية الصناعية في عمليات التنمية الوطنية لا تخفى، ويجب ان تحظى بالاهتمام الضروري سواء على صعيد الاعلام او على صعيد مشاريع الخطط الانمائية للدول العربية. وثمة اقتراح من قبل احد المعنيين والمطلعين عن كثب على هذا الموضوع يقضي بالحاق وحدة خاصة بمكاتب رئاسة الحكومة في كل دولة عربية.

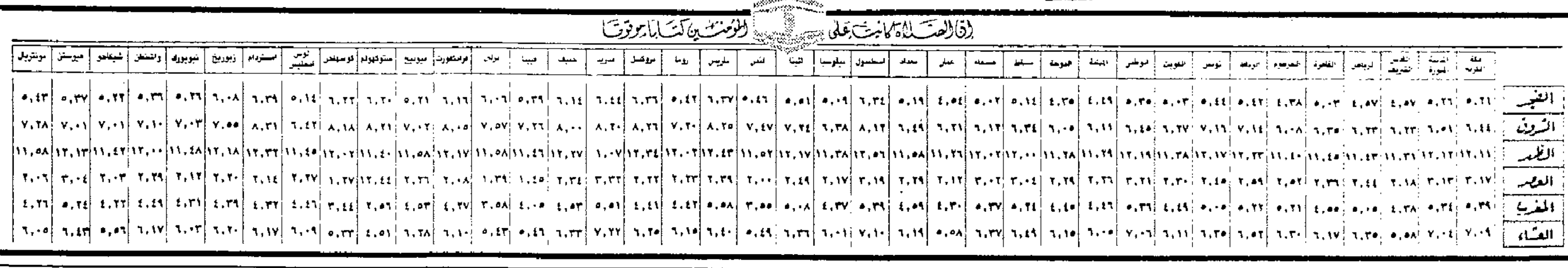


يد كمبيوترية

واحد من احدث نماذج الملكية الفكرية الصناعية.. يد كمبيوترية تحاكي يد الروبوت لكنها تركب لمن فقد يده.. المهم ايضا ان هذه اليد الكمبيوتر تحاكي تقريباً مهارة اليد البشرية في الامساك بالاشياء والتعامل معها.

وما ينطق عن الهوى

عن مرثد بن عبد الله اليزني قال: كان مالك بن هبيرة رضي الله عنه إذا صلى على الجنازة، فتقال الناس عليها، جزأهم عليها ثلاثة أجزاء، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلى عليه ثلاثة صفوف، فقد أوجب».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	بيلوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٢١	٥,٢٦	٤,٥٧	٤,٥٧	٥,٠٣	٤,٣٨	٥,٤٢	٥,٤٤	٥,٠٣	٥,٣٥	٤,٢٩	٤,٣٥	٥,١٤	٥,٠٢	٤,٥٤	٥,١٩	٦,٣٤	٥,٠٩	٥,٠١	٥,٤٦
الشروق	٦,٤٤	٦,٠١	٦,٢٢	٦,٢٣	٦,٣٥	٦,٠٨	٧,١٤	٧,١٦	٦,٢٧	٦,٤٥	٦,١١	٦,٠٥	٦,٣٤	٦,١٢	٦,٢١	٦,٤٩	٨,١٢	٦,٣٨	٧,٢٤	٧,٤٧
الظهر	١٢,١١	١٢,١٢	١١,٣١	١١,٤٣	١١,٤٥	١١,٤٠	١٢,٢٣	١٢,١٧	١١,٣٨	١٢,١٩	١١,٢٩	١١,٢٨	١٢,٠٠	١٢,٠٢	١١,٢٦	١١,٥٨	١٢,٥٦	١١,٣٨	١٢,١٧	١١,٥٢
العصر	٣,١٧	٣,١٣	٣,١٨	٢,٤٤	٢,٣٦	٢,٥٢	٢,٥٩	٢,١٥	٢,٣٠	٣,٢١	٢,٣٦	٢,٢٩	٣,٠٤	٣,٠٢	٢,١٢	٢,٢٩	٣,١٩	٢,١٧	٢,٤٩	٢,٠٠
المغرب	٥,٣٩	٥,٣٤	٤,٣٨	٥,١٥	٤,٥٥	٥,٢١	٥,٢٢	٥,٠٥	٤,٤٩	٥,٣٦	٤,٢٦	٤,٤٥	٥,٢٤	٥,٣٧	٤,٣٠	٤,٥٩	٥,٣٩	٤,٣٧	٥,٠٨	٣,٥٥
العشاء	٧,٠٩	٧,٠٤	٥,٥٨	٦,٣٥	٦,١٧	٦,٣٠	٦,٥٢	٦,٣٥	٦,١١	٧,٠٦	٦,٠٥	٦,١٥	٦,٤٩	٦,٣٧	٥,٥٨	٦,١٩	٧,١٠	٦,٠١	٦,٣٦	٥,٤٩

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٣٧	٥,٤٢	٦,٣٦	٦,٤٤	٦,١٤	٥,٣٩	٦,٠٦	٦,١٦	٥,٢١	٦,٢٠	٦,٢٢	٥,١٤	٦,٣٩	٦,٠٨	٥,٣٦	٥,٣٦	٥,٢٢	٥,٣٧	٥,٤٣
الشروق	٨,٢٥	٧,٢٠	٨,٢٦	٨,٢٠	٨,٠٠	٧,٢٦	٧,٥٧	٨,٠٥	٧,٠٢	٨,٢١	٨,١٨	٦,٤٢	٨,٣١	٧,٥٥	٧,٠٣	٧,١٠	٧,٠١	٧,٠١	٧,٢٨
الظهر	١٢,٤٣	١٢,٠٣	١٢,٣٤	١,٠٧	١٢,٢٧	١١,٤٦	١١,٥٨	١٢,١٧	١١,٥٨	١١,٤٠	١٢,٠٢	١١,٤٥	١٢,٣٣	١٢,١٨	١١,٤٨	١٢,٠٠	١١,٤٢	١٢,١٣	١١,٥٨
العصر	٢,٣٩	٢,٢٣	٢,٢٢	٣,٣٢	٢,٣٤	١,٤٥	١,٣٩	٢,٠٨	٢,٣٦	١٢,٤٤	١,٣٧	٢,٢٧	٢,١٤	٢,٢٠	٢,١٢	٢,٢٩	٢,٠٣	٣,٠٤	٢,٠٦
المغرب	٥,٥٨	٤,٤٢	٤,٤١	٥,٥١	٤,٥٣	٤,٠٥	٣,٥٨	٤,٢٧	٤,٥٣	٢,٥٦	٣,٤٤	٤,٤٦	٤,٣٢	٤,٣٩	٤,٣١	٤,٤٩	٤,٢٢	٥,٢٤	٤,٢٦
العشاء	٦,٤٠	٦,١٥	٦,٢٥	٧,٢٢	٦,٣٣	٥,٤٦	٥,٤٣	٦,١٠	٦,٢٨	٤,٥١	٥,٣٣	٦,٠٩	٦,١٧	٦,٢٠	٦,٠٣	٦,١٧	٥,٥٦	٦,٤٣	٦,٠٥

دعاء اليوم

«آمنت بالله ورسله، الله أحد، الله الصمد، لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد».

مناظرات الشرق الاوسط

المناظرة الثانية

الموضوع:

الى اي مدى خدم الفكر الاسلامي الحديث قضية الوحدة العربية وما هو الدور الذي يمكن ان ينهض به في هذا الاتجاه مستقبلا؟

الحوار متواصل حول دور الفكر الاسلامي في خدمة الوحدة العربية

عادل حسين: الاسلام طريقنا الوحيد للخروج من النكسة

لندن - «الشرق الاوسط»:

نصل اليوم - في سياق نشرنا لآراء المشاركين في مناظرة الفكر الاسلامي والوحدة العربية - الى مساهمة نخبة من المفكرين العرب المصريين جمعها ورتبها مندوب «الشرق الاوسط» في القاهرة - ويجد القارىء في العرض التالي آراء كل من الدكاترة والسادة انور الجندي وعادل حسين ومحمد سليم العوا ومصطفى مشهور ورزق الطويل.

يقول الداعية الاسلامي السيد مصطفى مشهور: ان فكرة الوحدة العربية من خلال منهج اسلامي يقوم على دعوة القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، انما هي فكرة صائبة تتحرك في ارض خصبة ويمكن ان تكون هي الامل الذي يسهل تحقيقه اذا ما صدق الجميع في التعامل مع الاسلام والاعتماد عليه كمنهج يمكن ان يجمع شتات الامة المتناثر.

لقد نادى بعض الحكام العرب والكتاب بفكرة القومية العربية بهدف تحقيق الوحدة العربية ولكن لم تسهم هذه الندائات في تحقيق هذا الهدف لوجود خلافات في بعض البلدان العربية من ناحية ولان الاسلام لا يقر النزعات القومية من ناحية اخرى.

فدعاوى القومية التي لم تقم على اسس اسلامية باءت كلها بالفشل الذريع بل ان المصادمات ادت بالامة الى مزيد من التمزق والشتات وانهارت افكار القومية امام الصراع الاقليمي والشخصي مما جعل هذه الفكرة (القومية) فكرة لا تنعقد عليها آمال وطموحات الامة في المستقبل واصبحت قرينة بانظمة الحكم الاسلامي في عالمنا العربي ومرتبطة ببعض الدعوات المريضة التي تحمل في نفسها عن جهالة او عمد عداء للاسلام دون ان تدرك قيمه ومفاهيمه من قرب.

والفكر الاسلامي والروح المعاصرة له والتي ظهرت وسط الشعوب العربية والاسلامية حثت على الوحدة العربية كمقدمة للوحدة الاسلامية وليس كنزعة قومية لان الاسلام يرفض القوميات والشعوبيات ويدعو الى تحرر الفكر من الانتماء لجنس او لوطن وانما الانتماء الاول له ومن خلاله يكون الانتماء للجنس وللوطن.

ولا شك ان الوحدة العربية حينما تقوم على اساس من دافع العقيدة الاسلامية تكون اقوى وادوم من الوحدات الاخرى.

وفكرة الوحدة على اساس الاسلام صائبة لانها تمتد الى جذور تاريخ امتنا العربية منذ ان اتخذت من الاسلام كيانا لها فكان هو المنهج الذي ق جمع شملها ووحدها في دولة واحدة من المحيط الى الخليج واذا كنا نعزى بفضل في وحدة هذه الامة في ماضيها فان هذا الفضل يعزى الى الاسلام.

ولذلك فان استرجاع الماضي ومحاولة التقرب من حضارة الاسلام الماضية يدعو الى الوحدة العربية والاسلامية ويكون المثل الاسلامي اقرب الامثلة الى وحدة العرب.

والذي اتصوره ان انتشار الوعي الاسلامي الصحيح وسط الشعوب العربية سيسهم في ازالة الخلافات التي تبرز بين الحين والآخر وستحفظ الشعوب الاسلامية الواعية على حكوماتها لتحقيق الوحدة العربية التي تناصر الاسلام والمسلمين ونبذ الخلافات الشخصية والتي تتعرض بسببها الشعوب الى متاعب وربما الى حروب ودمار.

اثر فعال وغالب:

ويقول الكاتب الصحافي المصري السيد عادل حسين رئيس تحرير صحيفة «الشعب» القاهرية:

الفكر الاسلامي كان دائما ذا اثر فعال وغالب في التحرك لتوحيد العرب.

يصدق ذلك في مصر والسودان كما يصدق في كل ارجاء المغرب العربي والجزيرة ومناطق الخليج وباختصار فان الفكرة العربية لم تنفصل عن اساسها الاسلامي الا في بعض اجزاء من المنطقة العربية والانفصام بين الفكر العروبي والاسلامي في هذه المناطق لم يتحقق الا في فترات زمنية محدودة وبين النخب المثقفة ثقافة غربية والتي انضم اليها عدد من المفكرين المسيحيين.

لكن لا شك ان افكار هؤلاء العلمانيين سادت وانتشرت طوال عقدي الستينات والسبعينات واصبح الكلام عن العروبة يرتبط بالتكامل الاقتصادي اكثر من ارتباطه بالعقيدة الاسلامية وكذلك الحضارة الاسلامية.

واذا كان لامتنا ان تخرج من هذه النكسة فان الطريق المؤدي الى ذلك هو من خلال اعادة الاسلام الى موضعه الطبيعي بصفته المنشىء للهوية العربية والمطور لها.

وفي هذه الحالة فان التوحيد العربي سيكون كيانا سياسيا يزيد من تماسكه ارتباطه بلغة القرآة والجوار الجغرافي بين اقطاره والكيان العربي السياسي.

وستتلخص رسالته في ان يكون على صلة وثيقة بنهضة الامة الاسلامية عامة بل سيكون بمثابة القلب لهذه الامة يقود الاجتهاد الاصيل ويحقق الفكر الاسلامي ويجاهد ضد اعداء الامة.

العصبة الجامعة

ويقول الشيخ الدكتور سيد رزق الطويل «عميد كلية الدراسات الاسلامية والعربية بالجامعة الازهرية»: لا يستطيع احد ان ينكر ان الاسلام هو العصبة التي جمعت الامة العربية منذ ان جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ولمدة قرون من الزمان، اصبحت الامة كلها نسيجا واحدا، واصبح وجه الغرابة ان تتمزق الامة او تتفرق والاسلام هو دينها الرسمي الذي تدين به.

بل نقول ان الاسلام هو الداعي الاول لوحدة هذه الامة. واذا كان القرن الحالي وبعد سقوط الخلافة الاسلامية شهد بعض الدعوات الى الوحدة من منطلقات غير اسلامية وخاصة بعد سقوط الخلافة العثمانية، فان هذه الدعوات كانت غريبة ووافدة على الامة. فمنها ما هو استعماري في حرب ضد الاسلام والمسلمين بعد ان ايقنت اوروبا بقوة الاسلام والدور الذي يمكن ان يلعبه في القضاء على حضارتهم واخذ مقاليدهم من ايديهم. ومنها ما قام على يد بعض ابناء الاسلام انفسهم ممن تلقوا ثقافتهم خارج الوطن العربي ثقافة غربية كانت او شرقية وكان اصحاب هذه الدعوة يأخذون من ضعف وزوال الدولة العثمانية سببا كافيا لاثبات صحة دعاويهم حول القوميات والافكار الجديدة.

واذا اردنا ان ننظر الى الفكر الاسلامي المعاصر من خلال هذه الدعوات فاننا يجب ان نقنن الفكر الاسلامي بعيدا عن العصبية للاسلام. او للفكرة الاسلامية.

فالفكر الاسلامي مصاب بالوان من العجز والقصور تجعله غير قادر على تحقيق بعض ما تطمح اليه همم المؤمنين. وذلك نتيجة لما اصابه من الوان الزيف والدخيل التي حولته بعض الشيء عن مساره الصحيح.

وكذلك وضوح التعددية الفكرية لدرجة الفرقة الخطيرة التي تجاوزت دائرة الاختلاف المستساغ في الرأي.

بالاضافة الى شعوره بالانهزام امام الفكر الغربي المستند لتقدم العلمي والتكنولوجي والاتجاه للتيار الباطن في بعض الاحوال.

ومن هنا لم يستطع هذا الفكر ان يخطو بالوحدة العربية خطوة الى الامام ذلك لانه الفكر الذي يحوجه النقاء.

ان الفكر الاسلامي لا يمكن ان يؤدي دوره المؤثر في مستقبل الامة العربية خاصة والامة الاسلامية بعامة الا اذا كان صحيحا قويا. صافيا. نقيا. يلتقي حاملوه على اصول يتفقون عليها وهي كثيرة ويعذر بعضهم بعضا في الخلافات الفرعية.

عروبة في اطار الاسلام

يقول الكاتب الاسلامي الاستاذ انور الجندي:

اذا كان الفكر الاسلامي المعاصر يعني مفهوم الدعوة الاسلامية الذي ينطلق من الاسلام على انه منهج حياة ونظام مجتمع فان هذا الفكر كان له اثره العميق في قضية الوحدة العربية من حيث انه حدد حركة الدوائر الثلاث الوطنية والعروبة والاسلام.

وبه تقرر ان المسلم يؤمن بوطنه والعمل له ثم يعمل لامته العربية ويدعو الى وحدتها ثم يجعل ذلك كله في دائرة مفهومه الاسلامي الجامع الذي يقوم على ما اطلق على الوحدة الاسلامية او الجامعة الاسلامية بعد سقوط الخلافة العثمانية التي كانت رابطة المسلمين والتي كانت هدفا من اخطر اهداف النفوذ الاستعماري من اجل نثرر عقد المسلمين والحيلولة دون قيام كيان جامع لهم يحميهم من اخطار الاستعمار والنفوذ الاجنبي الذي عمل على السيطرة الكاملة على اقتصادهم ووجودهم كله.

ولقد كان موقف الفكر الاسلامي المعاصر من قضية الوحدة العربية موقفا سليما وصريحا وواضحا وهو ان قيام هذه الوحدة من شأنه ان يمهد لعودة الوحدة الاسلامية وان محاولات القومية (بمفهومها الغربي) ومحاولات الاقليم الضيقة واعلاء شأنها عن طريق تزييف تاريخ كل اقليم.

هذه المحاولات كلها انما ترمي الى تأخير عودة المسلمين الى وحدتهم الحقيقية.

ولايزال هذا الشعار مرفوعا الى الدعوة نحو «عروبة في اطار الاسلام» ومن خلال منهج الاسلام في الاقتصاد والسياسة والاجتماع لا من خلال مناهج اخرى كالليبرالية والاشتراكية او العلمانية.

هذه المناهج التي لم تنجح في مجتمعاتنا العربية ذلك ان اهلها لا يريدون لهذه الامة ان تتقدم كما انها لا تتوافق والطبيعة العربية.

وهذا المفهوم السليم للحلقات الثلاث المتكاملة هو المنطلق الحقيقي للوحدة العربية في المستقبل بعد ان فشلت التجربة

انور الجندي

التي كانت على اساس مفهوم القومية الغربية الوافد والذي لم يستطع ان يحقق الا مزيدا من الصراعات والخصومات.

والذي يأخذ بهذه الرؤية كسبيل لوحدة العرب والمسلمين انما يقصر الطريق الى الوحدة واللقاء العربي ويزيل كثيرا من العقبات التي تقف في سبيل لم شمل العربي.

وربما ان الايام المتلاحقة ستشهد نموا في مفاهيم وادراكات الحركة الاسلامية في عالمنا العربي بحيث تتخلص من السلبيات التي تؤخذ عليها وبحيث تكون نظرية واضحة امام اصحاب الفكر وسيكون لها من البراهين والمستندات ما يقنع الجميع بجدوى العمل الاسلامي والمفهوم الاسلامي كنظام يمكن ان يجمع تحت طياته امتنا العربية كلها.

بل يمكن ان نقول ان الفكرة الاسلامية قد تكون البديل الوحيد لحالة التمزق والتفرق التي عاشها العرب لفترة من الزمان.

قضية اسلامية

ويقول الكاتب الاسلامي الدكتور محمد سليم العوا:

ان قضية الوحدة العربية قضية اسلامية وليست قضية قومية.. فالامة العربية هي قلب الامة الاسلامية وعنصر بقائها واستمرارها ولا يمكن لامة الاسلام ان ترقى او تتقدم او تأخذ مكانا لائقا بين الامم والشعوب الاخرى والامة العربية ممزقة لا لأن نصوصا معينة تربط بين الاسلام والعرب ولكن الواقع نفسه يدل على انه لا مستقبل للعروبة اذا تجاهلت الفكرة الاسلامية.

ففكرة الوحدة العربية عند الاسلاميين تتخلص من المصالح الاقليمية، ومن الزعامات الفردية. وتهدف الى صالح الامة كلها بعيدا عن الاهواء او الاتجاهات الخاصة.

وهي في نظر الاسلاميين السبيل الوحيد الى مجد عربي اصيل.

واظن ان الصحوة الاسلامية عندما يستقيم عودها ويتضح خط الوسط فيها وتتخلص من اخطائها ستكون عاملا مساعدا على تحقيق وحدة عربية فكرية وشعورية ان لم تستطع ان تحقق وحدة بحيث يصل العرب فيما بينهم الى اكبر قدر من تحقيق المصالح والمنافع المتبادلة والتقارب من اجل حل لشكلاتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية على اساس واحد ومفهوم اسلامي واضح يحكم حركة العلاقات بين الدول ويقضي على كل دعوة تدعو الى تمزيق او تحطيم كيان هذه الامة.

ومن ناحية اخرى لا يستطيع احد ان ينكر ان الوحدة قائمة بين البلدان العربية ان لم تكن على مستوى الانظمة والسياسات فانما هي على مستوى الشعور والوجدان وعلى صعيد الفكر.

ويكفي ان ننظر الى اي مؤتمر اسلامي لنجد ان ابناء الامة كلهم مجتمعون على فكرة واحدة وهدف واحد في امة واحدة من خلال التجمعات الاسلامية لا نرى لها فكاكا.

فالفكر الاسلامي ليس فكر تمزيق ولكنه فكر تجميع واتفاق ولذلك فانه سيكون المستقبل الواضح الذي يحدد مسار هذه الامة بعد. ان تفيق من كبوتها وبعد ان جربت انظمة وعقائد كثيرة لم تغن عنها شيئا.

ومن هنا فان الفكر الاسلامي سيكون له دور ريادي في مستقبل الامة العربية وسيكون بمثابة المحور الذي ستتحرك عليه العلاقات العربية في المستقبل.

تحدث عميد كلية الدعوة بالجامعة الازهرية الشيخ الدكتور محمد ابراهيم الجيوشي عن «الفكر الاسلامي المعاصر والوحدة العربية». فقال: لقد كان العرب قبل الاسلام امة مفرقة ويعيشون في جزيرتهم قبائل متفرقة لا تجمعها رابطة ولا يربط بينها مبدأ عام تجتمع كلها حوله وتعمل من اجله بل كانت حياتهم اقرب الى العدواة منها الى التناصر وكانت كل قبيلة تعتبر نفسها دولة قائمة بذاتها.

لذلك كانت حياتهم مليئة بالحروب والنزاعات شتت قوتهم واضاعت هيبتهم على الرغم من انهم كانت لهم فضائل تحسب لهم كالكرم والشجاعة والنجدة ونصرة المظلوم الا ان هذه الصفات لم توجه الى الحفاظ على الرابطة العامة التي يجب ان توحد كيانهم وتجعلهم امة واحدة تسعى الى هدف واحد وغاية واحدة.

جاء الاسلام والعرب كذلك فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى هدف واحد يجتمعون عليه وهو عبادة الله وحده والى منهج واحد يأخذون انفسهم به وهو منهج الاسلام يسيرون عليه في سلوكهم واخلاقهم ومعاملاتهم ونظرتهم الى الآخرين حتى يكونوا امة ذات كيان واحد.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير
ASHARQ AL-AWSAT
OTHMAN ALOMEIR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

رد بليغ من الامم المتحدة

ان اصرار الحكومة الامريكية على عدم منح سمة الدخول لياسر عرفات، رغم معرفتها باتجاهات الجمعية العامة للامم المتحدة والقرار الصريح الذي اصدرته في هذا الشأن، سيعيد اثارة الاسئلة القديمة ذاتها المتعلقة بمكان المنظمة الدولية. لقد ردد السوفيات منذ اعوام ان الولايات المتحدة، الطرف الرئيسي في النزاع الدولي، ليست ارضا صالحة لمنظمة يفترض فيها الحياد. واختيار نيويورك بأكثريتها اليهودية، مقرا للمنظمة، يتعارض بصورة خاصة مع المصالح العربية. وفي رأي بعض الباحثين، ان الصهاينة لم يكن في استطاعتهم الحصول على القرارات التي صدرت من الامم المتحدة في الاربعينات لصالحهم لو ان المنظمة الدولية قد اجتمعت في مكان آخر خارج الولايات المتحدة.

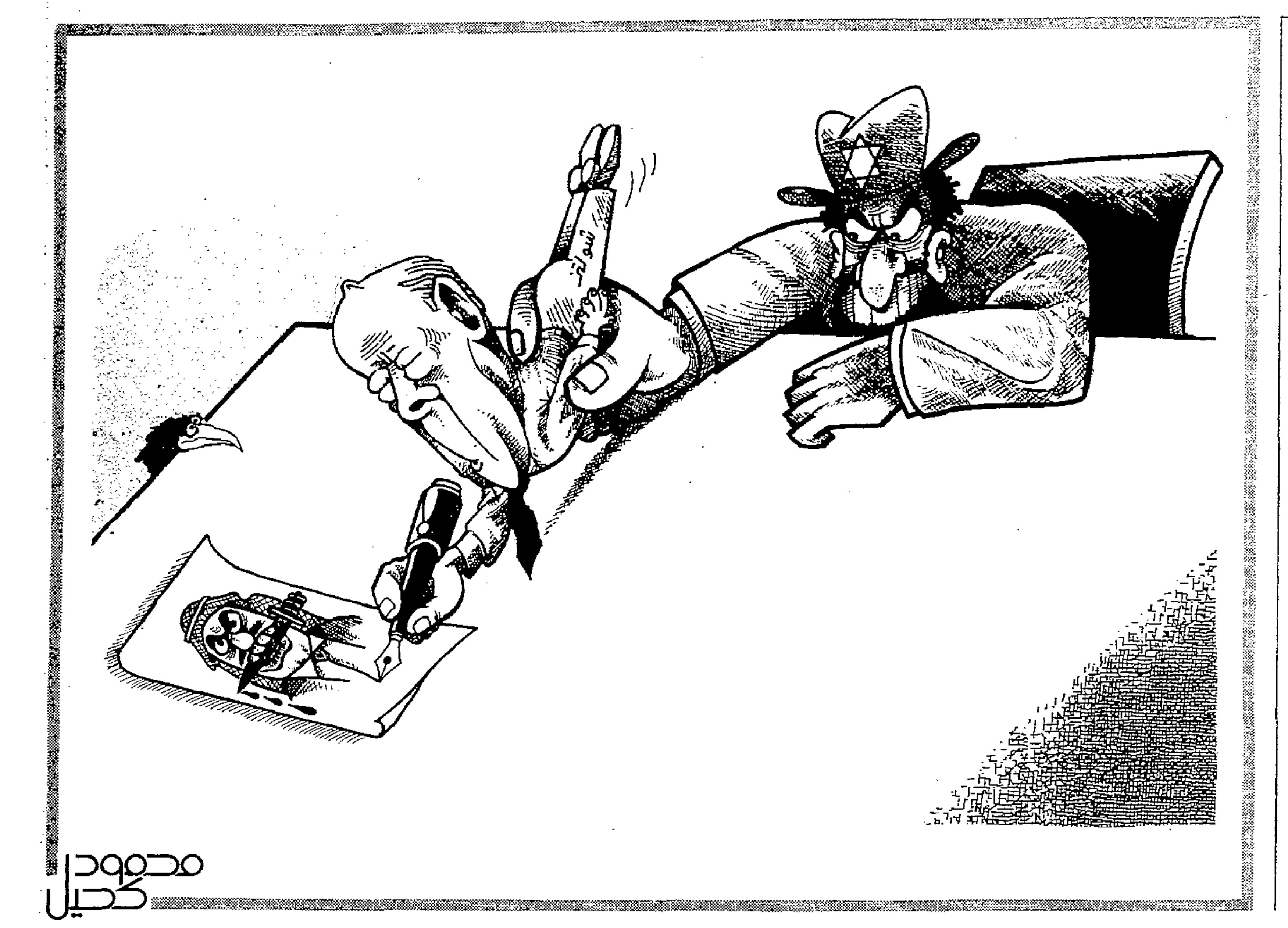
ورغم كل ما تعطيه واشنطن من تأكيدات، فلن يصدق احد ان اصرارها على منع السيد عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من مخاطبة الجمعية العامة لم يخضع لضغوط اللوبي الصهيوني. هذه حماقة مركبة. انها تنطوي على تحد للرأي القانوني، ولقرار الاغلبية الساحقة من اعضاء الامم المتحدة. وستكلف خزانة المنظمة عبئا ماليا جديدا في وقت تعاني فيه من عسر الموارد. وسيترتب على انتقال الجمعية العامة الى جنيف كثير من الارتباك في اعمالها واعمال الوفود العاملة فيها. واوقعت واشنطن نفسها في عزلة دبلوماسية نادرة لم يجد فيها مندوبها من يقف بجانبه غير المندوب الاسرائيلي. ولا شك ان علاقاتها مع الدول العربية ستتأثر بهذا الموقف.

وبعد القرار الحاسم والمثير للامم المتحدة في الانتقال الى جنيف لمجرد سماع السيد عرفات وعزم ١٥ وزير خارجية على حضور الجلسة، ارتد كيد الصهاينة الى نحورهم. فالطرف المنتفع دبلوماسيا وسياسيا من التزمت الامريكي هو الطرف الذي حاولوا الاساءة اليه، اي منظمة التحرير الفلسطينية.

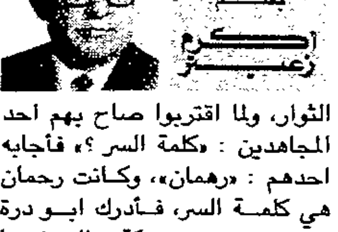
لقد سبق لمنظمة الامم المتحدة ان انتقلت الى اوروبا في مناسبات قليلة جدا ولاسباب مختلفة. وهذه اول مرة تنتقل فيها بسبب التعنت الامريكي، وهي خطوة جارحة للولايات المتحدة، وللمنظمة الدولية وتواجدها ككيان مستقل محايد داخل الدولة المضيفة.

السيد ياسر عرفات واحد من اقدر الساسة العرب على مخاطبة المحافل الدولية. ومازال الكثيرون يرددون كلماته فيها. وهذه فرصة جديدة تلقي على كاهله مسؤولية اخطر في اقناع العالم بأهمية المبادرات والتوجهات الفلسطينية الاخيرة والرد على الانتقادات التي رددها المشككون والمعادون لاماني الشعب الفلسطيني.

«الشرق الاوسط»



ومضات — الشهيدة وأسرتها ـ أريحا المنكوبة ـ أميركا أولاً


بقلم: أكرم زعيتر

توافينا صبح كل يوم صحف عمان بقوائم من اسماء شهداء اليوم المنصرم في انتفاضة اهلنا في الارض المحتلة.. وبقوائم عشرات الجرحى ومئات المعتقلين والمعتقلات من مدن فلسطين وقراها ومخيماتها وملاجئها.

ورايتني اليوم وأنا اتبين هذه القوائم تتملكني مشاعر الاعجاب ببطولة بني وطني وثباتهم في الشدة، وصبرهم على اللأواء، وتمرسهم بالنوازل، واندفاعهم في البذل السخي العظيم، بالأنفس والأموال والثمرات.. كما يشدهني مدى الجد الفعال في موقف أمتي العربية من هذا الجهاد العبقري وكأنها ـ والأمة الاسلامية كذلك ـ لا تدرك ان هؤلاء الشهداء والجرحى والمعتقلين والسجناء ومن تهدمت بيوتهم، ودمرت اسباب معيشتهم، انما يجاهدون في سبيل عربيتهم واسلامهم وذيادا عن المقدسات، وهم يؤدون فرض الكفاية في الجهاد نيابة عن العالمين العربي والاسلامي، مع ان الجهاد لانقاذ الوطن والمقدسات هو فرض عين على كل عربي ومسلم.

ولفت نظري في قوائم التضحية لهذا الصباح نبأ استشهاد فتاة صبية عربية، وما سبقه ورافقه وعقبه، ما اوجب علي ان احدث عنه في ومضة، مداد سطورها من دم الشهداء.

انها منال احمد سمور، في الرابعة عشرة من عمرها، طالبة في الصف الاعدادي الثالث في مدرسة اللاجئات في معسكر الشاطىء في غزة. كان همها قبل ان تؤم المدرسة صبح كل يوم ان تؤدي واجبا وطنيا للمجاهدين في معسكر الشاطىء بمراقبة تحركات الجيش الاسرائيلي ثم الاشتراك الفعلي برجم العدو بما جمعته في حقيبتها المدرسية من حجارة. وقد لمحها جندي لئيم فراح يراقبها... وحدث ان أصيب ذات صباح فتى فلسطيني بعيار ناري من قبل الجنود فأصيب بجرح بليغ، ولكن الجنود العتلاء، بدلا من ان ينقلوه الى المستشفى او يسعفوه بما يقف النزيف، اعتقلوه وراحوا يجرونه، ولحتهم فتاتنا (منال) فهجمت كالبرق على الجنود وأمسكت بالشاب لتخليصه، ولكنهم، وهم الذين تبرأ الوحوش من وحشيتهم، اطلقوا النار على موضع قلبها فأصيبت بعيارين، ولكنها تحاملت على نفسها وسارت خطوات ثم ما لبثت حتى سقطت على الارض شهيدة !!

وبلغ النبأ والدها، الشيخ احمد، المريض بأزمة ربو حادة ووالدتها المحطمة المتورمة من ضربات قوات الاحتلال الوحشية حين اقتحموا منزلها من فوق السور... وحاول بنتاهما : نهيل ونهى الدفاع عن امهما فأمعن الجنود في ضربهما بالهراوات حتى تعطلت اطرافهما السفلى من شدة الكدمات !

ووقفت الاسرة امام جثمان (منال) وقد خضب دمها الارض، وسمع ابوها الشيخ احمد يخاطبها : «يا بنتي، يا منال. الله يرضى عليك سلمي على اخيك الشهيد محمد.. اخوك محمد سبقك الى الاستشهاد في معركة الليطاني. وسلمي يا منال على عمك، اخي محمود، الشهيد الذي استشهد مع الفدائيين داخل الخط الاخضر بنتي منال، اخوك تيسير المعتقل يسلم عليك. اخوتك : محمود وعوض والطفل ايمن يسلمون عليك وسوف ينتقمون لك. بنتي منال مع السلامة» وانحنت امها تقبلها وتبلل وجهها الدامي بالدموع وتهتف : «مع السلامة يا بنتي !» قرأت هذا واسبلت مع الوالدين دمعة هي كل ما اجود به انتصارا للفتاة الشهيدة.

على انني لم اكد انتهي من قراءة تفاصيل هذه المأساة حتى أقذت عيني في صحيفة تصدر في الارض المحتلة انباء هدم عشرة بيوت في اريحا. منها سبعة بيوت لسبعة اشخاص من اسرة واحدة هدمت السلطة بيوتهم من دون ان تقدم ضدهم اي تهمة. واسم هذه الاسرة المنكوبة (عائلة التكروري) وهم بين اشقاء وأبناء عم : يونس واحمد واسحق وجمعة ومحمود وابراهيم واسماعيل. ولما انجز زبانية الطغيان هدم بيوت آل التكروري علموا ان في اريحا بيتا آخر تسكنه امرأة تكرورية اسمها (مريم مؤمن التكروري) لم يهدم، فاسرعوا يقتحمونه.. ورأوا حذاء رجل في زاوية منه، وأجروا تحقيقا حول هذا الحذاء الرجالي، ولما علموا انه حذاء ابن شقيقها يونس، الذي هدموا بيته، وان ساكنة البيت هي عمته قرروا ان هذا سبب كاف لهدم البيت.. وأخرجت صاحبته مريم منه الى العراء... ليدمر بيتها وهي تبكي، ولعل الذي يبكيها هو موقف أمتها العربية من هذه النكبات !!

ومن تتمة نكبة اريحا ما انبأت به الصحف عن اقتلاع الجنود اشجار خمسة بيارات برتقال وجميع الاشجار الممتدة على جانبي شارع اريحا الكبير !

●●●

كارلوتشي

ان انتصار الاميريكان لاسرائيل الصهيونية انتصار مطلق، مندفع، بصير او اعمى مما لا ينكره انسان بشر او كما يقول التعبير العربي : انه مما لا ينتطح فيه عنزان او تيسان !

على اننا كنا حين نسمع الاميريكان يدافعون عن سياستهم الصهيونية وعن حلفهم الاستراتيجي مع اسرائيل ينتحلون اوهى الاعذار ويحاولون مراوغين ايهامنا ان هذا التحالف ليس من شأنه مغاضبتنا واستفزازنا او الاساءة الينا ولكنهم تخلوا اخيرا عن فضيلة الحياء، وقد طق عرقه، ولن يلتئم الا اذا اشتد لدينا عرق الكرامة والاباء !

هوذا قرانك كارلوتشي وزير الدفاع الاميركي يزور الاردن ويسمع من مليكه شرحا للقضية الفلسطينية في مراحلها الاخيرة، ويتبين الغبن الذي الحقته السياسة الاميركية المنحازة كليا الى الصهيونية بالعرب ثم يمم اسرائيل وترقبنا ما يكون منه وما يصدر عنه... واذا به يصفع آذاننا، وهو لما يبرح مطار ابن غوريون بتصريح يقول فيه : «ان الولايات المتحدة قد تعهدت بمنح اسرائيل المساعدة العسكرية الضرورية للتفاوض في موضوع السلام من موقع القوة..». هذا ما صرح به فور وصوله الى اسرائيل، ولم يغادر اسرائيل بعد ثمان واربعين ساعة من دون ان يصفع مسامع العرب كافة بتصريح تجشأه يوكد فيه ان الولايات الأميركية المتحدة ستظل حليفة اسرائيل مهما تكن سياسة الحزب الغالب في الانتخابات، ومهما تكن مبادئه وبرامجه... ومعنى هذا : اذا انتصر حزب يقول باجلاء العرب من فلسطين فأميركا معه، واذا قال بإبادتهم فلن تتخلى عن محالفته... واذا اصر الحزب الغالب ـ وهذا ما جرى ـ على رفض عقد مؤتمر دولي للبحث في قضية فلسطين فان هذا لا يؤثر في متانة الحلف الاميركي الاسرائيلي !

ولست ارى عبارة تلخص كل معاني التحدي الاميركي للعرب انتصارا للصهيونية أقطع من قوله : «ان اميركا تتعهد بتزويد اسرائيل بكل ما يجعلها تفاوض من موضع القوة» اي انه، لا رعاه الله وفض فاه، يريد ان يطمئن اسرائيل الى انها مدعومة بما يجعلها تفاوض من موضع القوة على حين يفاوض العرب من موقع الضعف !! انها ستظل اقوى من البلاد العربية كلها وشأنها معهم شأن القوي الغالب الظافر يأمر فيطاع ويملي فله يستجاب، وتسترسل سياسة الولايات المتحدة في «تبعية» السياسة الاسرائيلية، وليس العكس، ولو انها تتحدى بذلك دول العالم ممثلة في الأمم المتحدة، ومن آيات ذلك ان يقدم اقتراح من خمسين دولة للجمعية العامة للأمم المتحدة بمطالبة اسرائيل برعاية اتفاقية جنيف الخاصة بمعاملة المدنيين في الارض المحتلة، ويدعو الدول الموقعة على اتفاقية جنيف الى العمل على ضمانة احترام اسرائيل لتلك الاتفاقية. ويجرى التصويت فتقترع للاقتراح ١٣٠ دولة... ولكن دولتين اثنتين فقط، بس، من دون دول العالم عارضتا الاقتراح، وهاتان الدولتان الاثنتان الشاذتان هما: اسرائيل وحليفتها الاستراتيجية الولايات المتحدة الاميركية.. وهكذا تبدت اميركا، كرمى لعين معشوقتها اسرائيل، خصيمة اتفاقية انسانية كانت هي طليعة الدول الموقعة عليها. وكانت حجة اميركا اسمج من السماجة، وهي خلو الاقتراح من التوازن..

ولعل السماجة هي اصدق ما توصف به كلمة التوازن التي يعلكها المندوب الاميركي في الأمم المتحدة في رفضه اي اقتراح لا يرضى عنه المندوب الاسرائيلي. واذا اردنا ان نعرف معنى كلمة التوازن السميجة اللميجة قلنا : يراد بها صف القاتل في صف المقتول، ومساواة المجرم الغادر الأثيم بالبريء الآدمي المغدور. وقد يراد بها تبرئة الظالم وتجريم المظلوم !

وقد يخطر على البال التساؤل عما كان العرب يستطيعون صنعه ازاء الموقف الاميركي... قلت : اضعف الايمان ان يستدعي جميع وزراء خارجية الدول العربية ـ وهم والحمد لله يتجاوزون العشرين ـ سفراء اميركا في عواصمهم ويعربون لهم عن شديد استنكار دولهم للموقف الاميركي واحتجاجهم عليه.. ولا ريب في أن للموقف الفوري الموحد تأثيرا لا يعدله العمل الانفرادي !

ومما يدخل في باب السياسة الاميركية زعم السلطات الاميركية الرسمية ان مقررات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة ولاسيما التزامه بقراري الأمم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ غير كافية مع ان اميركا هي التي جعلت القبول بالقرارين المذكورين هو شرط قبولها هي مفاوضة منظمة التحرير ومبرر انعقاد المؤتمر الدولي... وقد سألني سائل : ومتى تكون المقررات كافية ؟ فأجبت : حين يقول شامير : انها كافية !

القائد الشهيد ابو درة

وحديثنا في ومضة هذا الاسبوع عن القائد الشهيد يوسف ابو درة، ومجمل القول فيه انه ولد في قرية سيلة الظهر في قضاء جنين اوائل القرن العشرين. تلقى دروسه الاولية في كتاتيب القرية، ثم قضى شطرا كبيرا من عمره يعمل في الزراعة ثم نزح الى حيفا ليعمل في سكة الحديد. وانضم الى حلقة المجاهد الشيخ عز الدين القسام، وتأثر بدروسه ومواعظه حتى نشبت ثورة ١٩٣٦ فالتحق بها بقيادة الشيخ عطية في منطقة جنين واشترك في معاركه وعرف فيها بشجاعته واقدامه، ولما استشهد الشيخ عطية تولى ابو درة القيادة محله، فخاض معارك عدة ابلى فيها احسن البلاء وأراني ارجع الى التقارير التي كان يبعث بها الينا، الى دمشق عن المعارك التي خاضها وأذكر منها معركة ام الزينات قرب دالية الكرمل في قضاء حيفا، وقد التحم الثوار فيها مع الاعداء بالسلاح الابيض، وكبدوا الانكليز فيها خسائر فادحة في الارواح كما استشهد فيها سبعة وعشرون مجاهدا، ومن المعارك معركة حنين التي نشبت في ٣٨/١١/١٨ واستمر القتال فيها ٢٢ ساعة اشتركت فيها اسراب من الطائرات الانكليزية التي اسقط الثوار ثلاثا منها، وقد اشيع نبأ استشهاده فجاءنا منه بيان يصف فيه المعركة وختمه قائلا : «وإنني اعلن ألا صحة مطلقا للاشاعة القائلة انني اصبت بضرر، فأنا لازلت بحمد الله اتمتع بالصحة واعاهد الله والرسول على مواصلة الكفاح الى النهاية حتى تصل الأمة الى ما تصبو اليه او يقضي الله امرا كان مفعولا» ومن تقاريره التي كان يوقعها : (المتوكل على الله يوسف سعيد ابو درة) تقرير مفصل عن اعمال فصائله من ١٢ الى ٢٠ صفر ١٣٥٧ يحتوي انباء عن قطع اسلاك وتدمير سكة حديد، ومهاجمة مستعمرات واتلاف انابيب بترول، وهجمات على مراكز بوليس. وقد ختم تقريره قائلا : «واشهد بالله ان هذه المعارك والاتلاف جميعها من جنودي».

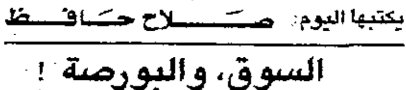
ومن التقارير (وكلها اودعتها مؤسسة الدراسات الفلسطينية ببيروت) تقرير لا يخلو من الطرافة وفيه : انه بينما كان وفريق من رجاله في قرية سيلة الحارثية اذا بالحرس يشاهدون عددا من الرجال آتين من الطريق العام نحو القرية لابسين العباءات والعقل، اي لباس الثوار، ولما اقتربوا صاح بهم احد المجاهدين : «كلمة السر ؟» فأجابه احدهم : «رهمان»، وكانت رحمان هي كلمة السر، فأدرك ابو درة هويتهم ونشبت معركة توالت فيها النجدات على العدو، وقد قتل فيها جنود واستشهد مجاهدون ثم انسحب المجاهدون من القرية.. الى مواقع اخرى حيث اشتبكوا مع خفراء يهود وهجموا على معسكرات واحتلوا مستعمرة المراح.

وفي ١٩٣٩/٢/٨ تلقيت منه رسالة باسمي : «من عبد الرحمن يوسف ابو درة الى جناب حضرة السيد اكرم زعيتر المحترم، من مكامن الجهاد» وفيها يقول : انه علم ان «الجنود البريطانية ستمر من طريق فقوعة فجمع حرسه الخاص وتقدمهم راكبا جواده ثم قال لهم : ان جنود الحكومة البريطانية سيمرون من الطريق العام، ولذلك يجب ان نكمن لهم في الطريق ثم نهاجمهم بالخناجر والسيوف. وبينما هو يكلم حرسه وإذ بأحد يتقدم الى القائد ويقول : «العشاء حاضر» فقال لن نأكل ولن نشرب الا حتى ننتصر على هؤلاء اللئام او نموت جوعى وعطشى، ثم انتضى سيفه وصاح : الى الامام ايها المجاهدون لتخليص بلادكم العربية من ايدي هؤلاء الكلاب... وقد كمنوا بجنب الطريق، فعندما مرت دبابات العدو صاح : الله اكبر هذا جهاد في سبيل الله موتوا شهداء» ووصف المعركة ومقتل انكليز وتراجع القوات : «وقد كان الانكليزي يضع على صدره وساما من ذهب على شكل حصان فأخذه القائد ابو درة واستولى على مسدسه وعلى بندقيته وقد انتهت المعركة بعد اربع ساعات وخسرت جنود الانكليز قتلى وجرح بعض المجاهدين».

وفي ٣٩/٧/٢٥ اذيع في عمان ان دورية من الجيش كانت تحرس انابيب البترول بسبب عطل طرأ عليها منذ اسبوع فقبضت على ثلاثة اشخاص اشتبه بهم وقد تبين من التحقق ان احدهم يوسف ابو درة من فلسطين، والحكومة تتدبر امر اقامتهم اقامة جبرية في الكرك» فقلت في يوميتي : «اذن لقد وقع يوسف ابو درة في فخ الانكليزي.. وله اعداء كثيرون. انه لا بد مقضى عليه لا محالة».

وراقبنا ما تذيعه محطة اذاعة فلسطين واذا بها تذيع ان ابا درة قد اعتقل بينما كان يجتاز الحدود من شرق الاردن الى فلسطين بعد ان امضى مدة في اراضي شرق الاردن اذ كمنت له قوة وتمكنت من اعتقاله.

ثم تبين لنا ان الانكليز اصروا على ترحيله الى فلسطين حيث حاكمته محكمة عسكرية انكليزية في القدس فحكمت عليه بالموت شنقا.. وقد استقبل الموت بشجاعة رحمه الله.



استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

السوق، والبورصة !

كان اجدادنا، فيما مضى من الزمان، ياكلون مما زرعوا، ويلبسون مما نسجوا، ويبيعون في السوق بعض ما انتجوا في مقابل بعض ما انتج الآخرون.

لكن احوالنا الآن تختلف.

فالسوق اصبح اسمه «بورصة»، وفي هذه البورصة يبيع الناس ويشترون اموالا مجردة، لا طعاما، ولا لباسا، ولا صابونا، ولا زيتا، ولا كتابا، ولا حتى فلوسا موجودة مع احد منهم.

في هذه البورصة يتعامل الناس بعقود. ويشترون بعقود. ثم يبيعون هذه العقود. وموضوع العقود إما ذهب لا يملكه الذي تعاقد عليه، او بطاطس لم تزرع بعد، او اسهم في شركات تنوي ان تطرح بعضها للبيع.

اي ان البورصة ـ باختصار ـ تتعامل في سلع وهمية، وارقام وهمية، واموال وهمية.. على عكس الاسواق القديمة التي كانت تتبادل سلعا حاضرة، واموالا موجودة.

ولهذا لم تكن في الاسواق القديمة كوارث وافلاسات كالتي تعرفها بورصات اليوم. فالبضاعة الحاضرة لا تموت مهما ينخفض سعرها. والزارع او الصانع او التاجر يمكن ان يخسر في السوق، ولكن ليس الى حد الافلاس.

اما في عالم البورصة، حيث لا توجد اصلا اية بضاعة، وحيث التبادل يجري بين ارقام وهمية واموال وهمية وبضائع وهمية.. فان الذي يخسر اللعبة يخسر كل شيء، والذي يكسبها يمكن ان يضع ساقا على ساق ويجلس على قمة السوق. ولا يوجد احتمال ثالث.

في عالم السوق يكسب الانسان او يخسر بقدر ما زرع وما صنع وما حمل معه من بضائع يبيعها، وجزاؤه في عالم السوق على قدر عمله.

اما في البورصة فكل عرق بني الانسان وكل انجازاتهم تتحول الى «اوراق مالية» يتبارى التجار في اللعب بها كما تلعب الاقدام بالكرة. ويرفعون سعرها او يخفضونه حسب مصالحهم. فاذا بعرق الانسان يساوي اليوم قرشا، ويساوي غدا الف قرش، ويساوي بعد غد نصف قرش !

انفصل السوق عن الذين يزودونه بما يتاجر فيه.

وانفصل عن الذين يصنعون السلع التي يتاجر فيها، ويتاجر بها.

واصبح الذي يحكم السوق «بورصة» لا تزرع، ولا تصنع، ولا تنتج.

وانما تتعامل في عرق الزارعين والصانعين والمنتجين.

وفي مصر في هذه الايام كارثة.. بسبب اقدام بعض شركات توظيف الاموال على المغامرة في بورصات الذهب وبورصات الاسهم، وفقدان معظم الاموال التي غامرت بها في لحظة عين.

.. فمتى نعود الى العصر الذي كنا فيه نتبادل القمح بالشعير، والنحاس بالحديد والقماش بالبلح ؟

العصر الذي لم تكن فيه ثمار عرق الناس تترجم الى سندات واسهم واوراق مالية يتاجر بها سماسرة البورصات ؟

ولقد آن ان يتغير النظام الاقتصادي والمالي والنقدي في العالم الذي نتعامل معه حتى نواصل التعامل معه.

وآن ـ اذا رفض هذا النظام ان يتغير ـ ان ننسلخ نحن عنه ونهجر البورصات ونصابي البورصات. ونعود نتعامل بمنطق السوق الذي الفناه : حيث التبادل يتم بين سلع موجودة، لا بين ارقام واوهام.

ولكن..

هل سنجرؤ على ان نفعل ذلك ؟

وهل سيسمح لنا العالم بأن نفعل ذلك ؟

الله تعالى اعلم !

هذه الدنيا

يكتبها:
احمد بهاء الدين

تأشيرة أبو عمار

علينا ان ندرك قرار امريكا بعدم اعطاء تاشيرة دخول لابو عمار.. على وجهه الصحيح.

الحجة الواهية وهي ان ابو عمار يراس منظمة لها علاقة بالارهاب.. ينقضها ان اعضاء كبارا في نفس المنظمة يترددون على أمريكا والامم المتحدة كل يوم. وقد اصدرت امريكا قرارها هذا و «ابو اللطف» ـ مثلا ـ عضو اللجنة التنفيذة العليا موجود في امريكا وفي الامم المتحدة وبهذه الصفة.

انه ليس موقفا من ابو عمار، ولا من المنظمة، ولكنه من فلسطين، ومن القضية الفلسطينية. لقد تعاظم موقف المنظمة بالانتفاضة سنة كاملة، وبالمؤتمر الوطني وبقراراته المفحمة، وكان المطلوب توجيه ضربة الى كل هذا، وما قد يتلوه من تفاعلات عالمية، فاختاروا توجيه مهمة الارهاب الى ابو عمار شخصيا وبالذات لأن ابو عمار صار راية كل هذا الزخم المتصاعد.

ومهما قيل في دور «شولتز» او غير شولتز، فهو استمرار للسياسة الامريكية القائمة من ١٩٤٧ على عدم السماح بقيام اي كيان فلسطيني، مهما لعب الاشخاص ادوارا مختلفة، وقد كنا نجد في مرحلة الشخص الذي يلعب الدور المطلوب، فالأهم والاعمق هو الاستمرارية في هذه السياسة الاساسية والنظرة الثابتة : ان امن اسرائيل لا تكفله حدود ولا مال ولا سلاح ولا ضمانات. انما يكفله شيء اساسي هو : نفي الوجود الفلسطيني. وجود اسرائيل معناه نفي وجود فلسطين.

حسبة «كيميائية» معينة رسخت في عقل امريكا وفي سياستها طيلة نصف قرن، صارت نظرية «علمية» لا تقبل الطعن او النقض او التبدل خطئها.

ولكن القرار الامريكي ربما كحالة نادرة انقلب عليها. فالقرار خدم ابو عمار. وكشف كما لم يحدث من قبل عمق التحيز الامريكي، والاستهتار بالعالم كله، ووضع كل الامم المتحدة وشرائعها في كفة واسرائيل في كفة اخرى.. راجحة بالطبع، ومهما كانت مواقف الدول فقد صار وجود الأمم المتحدة في امريكا يؤرق ضمير العالم. انها هناك وراء اسلاك شائكة، على ابوابها جندي امريكي، يمنح ويمنع، فهي ليست حقا للعالم، وليست حقا سيدة نفسها !

تعقيب على موضوع آثار عسير ودرب الفيلة

استجابة الدوائر المعنية سريعة

طالعتنا جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» في عددها المرقم ٣٦٢٩ في تاريخ ١٩٨٨/١١/٤ وعلى الصفحة الحادية عشرة بلقاء شائق مع الدكتور عبد الله المصري وكيل وزارة المعارف المساعد لشؤون الآثار والمتاحف في المملكة العربية السعودية تحدث فيه عن الآثار والمتاحف في السعودية.

ما يجدر الاشارة اليه هو ما جاء في معرض رد الدكتور المصري على سؤال عن اهمية آثار منطقة عسير ودرب الفيلة الشهير تاريخيا وجيولوجيا حيث ورد في اجابته المقتضبة عن درب الفيلة ان ادارة الآثار منذ مدة وجيزة قامت بتوثيق جزء من معالمه البالغ طولها بضعا وثلاثين كيلومترا - الى آخر ما جاء في رده.


من اثار منطقة عسير

مع تقديري لما جاء في حديث الدكتور المصري الا انني استميحكم العذر في التوقف قليلا عند هذا الموضوع لتوضيح ما يلي:

في مستهل العام ١٤٠٦ هجرية وبمبادرة شخصية مني كتبت لسعادة وكيل وزارة المعارف المساعد لشؤون الآثار والمتاحف حيال - ما استرعى انتباهي في منطقة ظهران الجنوب من وجود أثر عظيم لايزال ماثلا للعيان وهو عبارة عن طريق طويل يمتد عدة كيلومترات عبر الجبال ويتضح بصورة اكبر في منطقة - «المصولة» جنوب شرق ظهران الجنوب حيث رصفت أرضيته بالحجارة المصقولة وعلى جانبيه اقيم جداران استناديان.

ويبدو ان اول من شق هذا الطريق هو الملك اسعد ابو كرب المشهور بـ «تبع» والذي ورد ذكره في القرآن الكريم ثم سلكه من بعده ابرهة الأشرم حينما حشد جيشا جرارا تتقدمه الفيلة في رحلة مشؤومة ليهدم الكعبة فأنزل الله به هزيمة ساحقة كما ورد وصف للطريق في كتاب صفة شبه الجزيرة العربية للجغرافي العربي الحسن الهمداني على صفحات ٢٥٠ - ٤١٨ - ٤٢١[1].

وكنت اطالب بمراقبة هذا الطريق وحمايته والحيلولة دون التعدي عليه والعبث بحجارته ونقوشه ورسومه وطالبت الادارة العامة للآثار في وزارة المعارف القيام بمسح شامل للطريق وتحقيق واستجلاء اسرار نقوشه وكتاباته ورسومه واعادة ترميم ما تهدم منه وبالاشراف المباشر عليه والمحافظة على ما فيه من كتابات ونقوش ليظهر بالصورة التي تتناسب مع قيمته التاريخية ليتسنى لزواره استجلاء الحكمة البليغة والموعظة المشجية لهذا الأثر الكبير والحقيقة فقد كانت استجابة الادارة العامة للآثار في وزارة المعارف سريعة فقد بعثت فريقا من الباحثين قام بمسح الطريق والاطلاع على ما فيه من نقوش وكتابات ورسوم وبعد ان امضى فترة بذل فيها جهدا ملحوظا عاد بعدها الى الرياض وكنا نتطلع الى ما ستسفر عنه تلك الدراسات والبحوث التي اجراها الفريق العلمي.

ونظرا لمضي مدة طويلة تربو على الثلاث سنوات فانني اورد الملاحظة التالية:

لم يتم نشر اية معلومات عن نتيجة المسح والتوثيق والدراسات التي اجراها الفريق وان كانوا يعدوننا بدارسة وافية عن هذا الموضوع في مجلة الاطلال التي تصدرها ادارة الآثار بيد انه من خلال متابعتنا المستمرة لها لم ينشر فيها اي شيء يتعلق بهذا الموضوع.

ان الاوساط العلمية والادبية وخاصة في منطقة الجنوب لاتزال تتطلع الى ما يسفر عنه المسح والبحث والتوثيق والذي قامت به ادارة الآثار والكشف عن الدراسات عن هذا الاثر والاهتمام به.

وحبذا لو تم تسليط الضوء عليه عبر جريدة العرب الدولية لتكون الفائدة اعم واشمل.

(١) كتاب صفة جزيرة العرب للحسن الهمداني تحقيق محمد بن علي الاكوع، اشرف على طبعه حمد الجاسر - منشورات دار اليمامة - الرياض.

محمد مهاوش مسفر الوادعي
- ظهران الجنوب

مناقشة لموضوع «الاسلام ونظام الحكم»

عتب الدكتور توفيق الشاوي على السيد محمد الهاشمي الحامدي في صفحة دين وتراث من «الشرق الاوسط» في العدد ٣٦٤١. على اعطائه أهمية لكتابات الدكتور فؤاد زكريا فيما يخص الاسلام ونظام الحكم لانها تأخذ الغرض السياسي... وحق له ان يعتب، وبالذات على اعتراضه على ان الاسلام «دين ودولة». ولما كنت احد المتخصصين في نظام الحكم الاسلامي احببت ان أدلي بدلوي في هذا الموضوع المهم. فالواقع ان هذه القضية «الاسلام دين ودولة» ثبتت بالكتاب والسنة النبوية والاجماع. وهي مسالة نؤمن بها نحن المسلمين ونعتقدها فالاسلام دين، ودولة، عقيدة، ونظام، وليس دينا فقط جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وانحصر في الزاوية والمحراب، وابتعدت شؤونه عن الدولة. لا ليس هذا في الشريعة الاسلامية وهي الشريعة العالمية الصالحة لكل زمان ومكان.

ففي القرآن الكريم رسم لسياسة الدولة واقامة العدل وفيه من النظم السياسية والاقتصادية، والقضائية، والادارية، ما يسد حاجة المسلمين ودولتهم. فمن يستقرىء احكام القرآن الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعماله يتضح له ان الحق تبارك وتعالى قد جمع في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الدين والدولة، فهو رسول مبلغ عن الله عز وجل التشريعات والاحكام، وهو قاض يقضي بين الناس، وهو امام يسوس الرعية وفق منهج الله عز وجل. وهو رئيس الحكومة الاسلامية الاولى وضع اللبنة وارسى قواعد الدولة الاسلامية ونظم الحكم الاسلامي فجعله يقوم على الشورى والعدل، ليستن الولاة والملوك به من بعده لاقامة الحكم الاسلامي الذي هو حراسة الدين وسياسة الدنيا كما عرفه فقهاء المسلمين.

ولقد جمع الرسول صلى الله عليه وسلم في حكومته سلطات الدولة المتعارف عليها في القانون الدولي «التشريع، والتنفيذ، والقضاء».

فكان مشرعا عن الله عزوجل، ومنفذا لأوامر الله جل وعلا، فما تعينه للولاة والعمال، وارساله البعوث بالرسائل النبوية الى الملوك والرؤساء المعاصرين لدولته كالنجاشي ملك الحبشة، وقيصر ملك الروم، والمقوقس وغيرهم الا دليل على قيام الدولة واعلام هؤلاء الملوك بدين الاسلام. كذلك نصبه للقضاة وفصله في الخصومات بين الناس ونظره في المظالم، وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر ما هو الا دليل لوجود الدولة الاسلامية التي تحرس الدين وتسوس الامة به. وما اجتماع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته وقبل ان يوارى جثمانه الشريف لاختيار حاكم واجماعهم على اختيار ابي بكر الصديق رضي الله عنه الا دليل على الاجماع في اقامة امام للامة يحرس الدين ويسوس الدولة.

ولقد كتبت في هذا الموضوع بحثا بعنوان «الحكومة الاسلامية نظامها، وظيفتها، اثرها» اثبت فيه ان كل المفاهيم الصالحة للحكم قد وجدت في الحكومة الاسلامية الاولى بقيادة المصطفى صلى الله عليه وسلم واغلب مرافقها ومؤسساتها المتعارف عليها في حكومات اليوم. فهي حكومة جامعة شاملة لشؤون الدين والدنيا. وهي قدوة لحكومات العالم اليوم. فكيف يستساغ لاحد المسلمين ان ينكر على الاسلام بأنه دين، ودولة، وعقيدة، ونظام.؟ فكأنه بهذا يخدم مخططات اعداء الاسلام عن قصد او بغير قصد للقضاء على الحكم الاسلامي وفصل الدين عن الدولة، وابعاده عن جوانب الحياة وهو ما يسعى اليه اعداء الاسلام والمستغربين من المسلمين تمهيدا لاستبدال نظامه بالنظم الغربية وتنحية الشريعة الاسلامية عن ميدان الحياة.

د. حسن بن محمد سفر

اصدقاء الشرق الأوسط

صحافة عالمية

لاحظنا منذ اسابيع تعليقكم لصفحتي الصحافة العالمية والشؤون الدولية ودمجهما في صفحة واحدة، وقد يكون خلف هذا الامر توجه معين قدرته ادارة التحرير، الا اننا كقراء مغتربين، نرى ان هاتين الصفحتين بمثابة نوافذ للاطلاع على توجهات الصحافة العالمية في التعامل مع الاحداث العربية بالذات، فيما ان صفحة الشؤون الدولية هي في الاهمية للقارىء العربي في الوطن العربي ذاته لمتابعة ما يجري في ارجاء هذا العالم.

ومع تقديرنا الكبير للجهود الرائعة التي لمسنا حضورها خلال التغييرات الجيدة التي طالت صفحات جريدة العرب الدولية، ندعوكم لاعادة النظر في قراركم واعادة الصفحتين الى ما عهدناه سابقا مع التقدير.

منصور يحيلوي - ليون - فرنسا

«لقي» وليس «التقى»

لاحظت مؤخرا ان جريدتكم تنشر الخبر فتقول (التقى فلان فلانا) فصار الفعل بذلك يتعدى الى مفعول بعد ان كان لازما اي بلا مفعول.

واود هنا ان ابين وجهة نظري من هذه الناحية فاقول: ان فعل (التقى) ورد بفاعل مثنى او جمع او اسم جنس افرادي (وهو ما يصدق على القليل او الكثير)، وكان الفعل في تلك الحالات جميعا لازما وليس متعديا. فمثال الأول وهو ما كان الفعل فيه لازما والفاعل مثنى قول الله سبحانه وتعالى في الآية التالية: «إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان» (آل عمران، الآية ١٥٥).

فما بالنا نترك استعمالها اللطيف الخفيف المتعارف عليه ونذهب للنادر والمهجور؟ اقول ذلك لاني لم اجد لها حتى الآن الا شاهدا واحدا هو قول الشاعر:

لما التقيت عميرا في كتيبته ... عاينت كاس المنايا بيننا بردا

اعود مرة ثانية فاقول: فلنفترض ان ذلك جائز، ان ندرته وغرابته تجعلنا لا نستسيغه، خاصة اذا وجد ما هو اجمل منه واصح.

لذا فلنبق فعل (التقى) لازما، ولنجعل فاعله مثنى او جمعا او اسم جنس افرادي، فاذا اردنا ان نقول ان فلانا صادف فلانا فلنستعمل الفعل (لقي) ولنقول (فلان لقي فلانا) بدلا من (فلان التقى فلانا).

عبد الله بن محمد المقرن - الرياض



سوار الذهب

قرات في العدد ٣٦٢١ من جريدة «الشرق الاوسط» الصادرة يوم الخميس ١٩٨٨/١٠/٢٧ وفي الصفحة التاسعة عمود احمد بهاء الدين (هذه الدنيا) الذي تحدث فيه عن افريقيا وان هناك ثلاثة رؤساء فقط تخلوا عن الرئاسة بملء ارادتهم

والعتب على الاستاذ الكبير بهاء الدين لتجاهله وهو السياسي المحنك والمؤرخ والمتابع والصحافي الكبير موضوع رئاسة السودان، فالقائد العسكري عبد الرحمن سوار الذهب الذي انقذ السودان في ثورة رجب

اليس يستحق الشكر والتقدير والاشادة به واعتباره نموذجا رائعا لنزاهة القادة!

غياث عبد الباقي

بإيجاز

● السيد سامر موسى محمد الصديق - القاهرة - جمهورية مصر العربية

- مقالكم «الاسلوب الاسلامي لمزاولة عمليات التأمين» دل على مقدرة طيبة في الكتابة، لكن الموضوع لم يستوف احقية النشر كونه تجميعيا، نرجو الكتابة لنا بمواضيع اخرى تعكس مقدرتكم الجيدة ونحن في انتظار ما سترسلون، مع التحية.

● ● ●

● السيد مرزاق بولكحل - الجزائر العاصمة - الجزائر

- وصلتنا مساهمتكم «المجد لشباب فلسطين المسلم»، ونحيي فيكم الروح الوطنية التي اصطبغت فيها كتابتكم، نأمل دوام المراسلة مع التحية.

● ● ●

● السيد صلاح يوسف عليان - تونس

- من قصيدتك «اطفال فلسطين.. عصافير الجنة» نقتبس ما يلي:

ويطلعنا قلم الكاتب.. لا ندري ان كان غرورا
او ان الريشة ستعلتب
افواه جائعة تبحث.. عن كسرة خبز مسروقة
اجساد عارية تسبح.. في بركة ماء محروقة
صرخات.. اصوات عدة.. وانين الطفلة والجدة
قد عدنا لعصور اولى:
قد عدنا لزمان الردة

● ● ●

● السيد ابراهيم احمد صندبه - بومرداس - الجزائر

- وصلتنا قسائم الاشتراك بمسابقة «الشرق الاوسط» لاحسن رسالة بريد دون المساهمة، نرجو ارسالها في الوقت الممكن تيسيرا لدراستها وتقديرها، مع التحية.

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

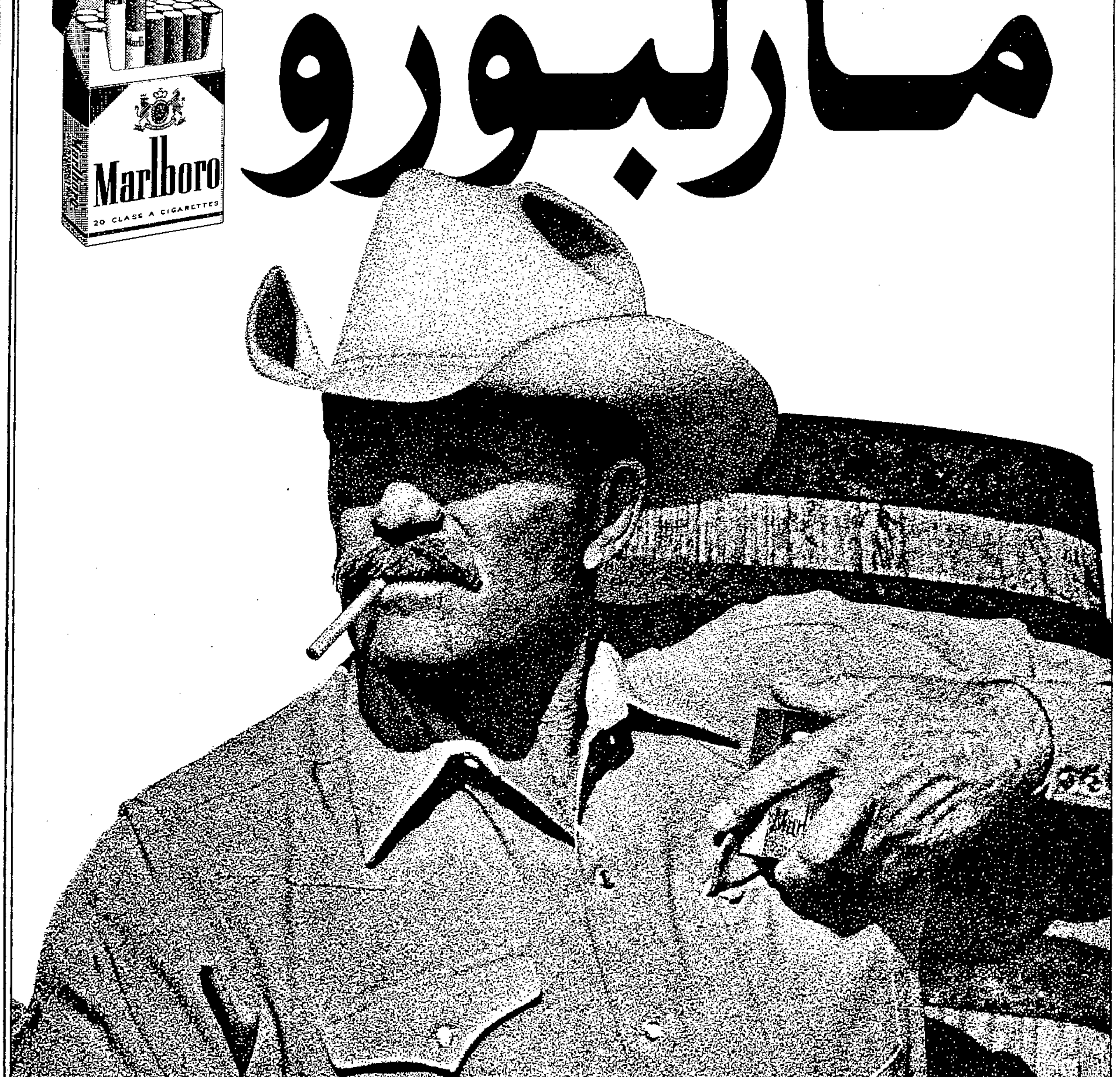
قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________

العنوان: ____________

شروط المسابقة

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لايلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - راي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف ان وجد.



«الى المتنبي.. بعد السلام»

إهداء:

في طفولتي سمعت عنه، وفي مراهقتي درست تاريخه وحفظت اشعاره. اما الان وانا على ابواب عالمه الذي لا ارى حدودا وجدت في شخصه صديقا ونصبت نفسي صديقة له.

فلصديقي الذي رسمت ملامحه في تصوراتي ولمع في فكري بريق سيفه وشهامته وعزته ومشيت في قوافي شعره مأخوذة، وسرت في قوافل فلسفته وحكمته مبتسمة.. ابعث هذه البرقيات لتخترق طبقات الزمن وتصل الى سيد الشعر المتنبي.

● قال ابو علي الدقاق: «واعلم ان التغير بما يرد على العبد يكون لاحد امرين: إما لقوة الوارد، او لضعف صاحبه. والسكون من العبد لاحد امرين: إما لقوته، او لضعف الوارد عليه».

في حالتي هناك التغير وقد تحول صمتي الى برقيات والسبب قوة الوارد.. والسكون ايضا حاصل من طرفك وقد يكون السبب ضعف الوارد عليك من احرفي، وهي البسيطة المتواضعة جدا امام حكمتك وقوافي شعرك!

● وقال صلاح عبد الصبور:

«ولي المساء وجوه السحري
الصبح اشرق وجهه الخمري
يا اخوتي التوام، ما أحلى
حضن الكرى وسذاجة الفكر»

واني من نباهة الفكر يا صديقي استرسل في قلقي وانبت اشواك عمري.. فهل لديك حل يا مزارع فكري؟

● قال احدهم.

«اليس لي في المجلس السني حبوة التبيع
فانني مطيع
وخادم سميع
فإن اذنت، إنني النديم في الاسحار
حكايتي غرائب، لم يحوها كتاب
فإن لطفت هل إلى رنوة الحنان»..

وهذا هو سفري اسعى وراء الحقيقة، والمخاوف في الطريق موحشة وانت تقف جواري بدواوينك، وقصصك لن تكون خلف الجدران ولا وراء ستار شباك غرفتي.. هنا انت روح وامان وصداقة للابد ولعل البحث قد توقف وقد هدمت جذوره ومخاوفي من ذاتي!

«وانتهى سفر الطالبين الى الظفر بنفوسهم، فاذا ظفروا بنفوسهم فقد وصلوا».

هذا قول احدهم.. ولقد كانت طفولتي سفراً ومراهقتي ابحارا وانوثتي طيرانا.. سفر متواصل لعل الوصول.. لكن الظن ظني ان لسفر سيطول..

ويقول ارسطو: «سبب اللذة التي يجدها المرء من صورة ما امامه انه برؤيته لها يتعلم فيستدل فيقع على معاني الاشياء»..

وصورة افكارك يا ابا الطيب قد اشرقت في وجهي وابتسامتي المبهورة، ورافقني ما رايت وما سمعت وما فهمت وما قرات مع بعض التحفظ على ما ساقع عليه من معاني الاشياء فلا تعاتبني!

ناهد عصمت الشوا

الف لعبة وحكاية

مسرحية مغربية جديدة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

من تأليف الكاتب فرحان بلبل، أعدت جمعية رواد الخشبة من مدينة مكناس مسرحيتها الجديدة «الف لعبة وحكاية» وقد اخرجها عز التفاحي.

ومن المقرر ان تقدم المسرحية ضمن المهرجان السنوي للمسرح الذي تنظمه في نهاية الشهر الحالي جمعية رواد الخشبة في مكناس.

معرض تشكيلي في الرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تنظم قاعة المرسم للفن الحديث في الرباط، معرضا تشكيليا للفنان محمد موسيك، من ٩ الى ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

محمد موسيكا هو فنان مغربي تلقى تعليمه في مسقط رأسه في الدار البيضاء بالمدرسة الوطنية للفنون التطبيقية، واقام عدة معارض فردية وجماعية، كان آخرها مشاركته في الجولة الفنية التي نظمتها مجموعة من الفنانين الشباب في الرباط والدار البيضاء وخريبكة.

من عيون الشعر

صُورَتُهُ تُضِيءُ

شعر: الخنساء

قَدْ كَانَ خَالِصَتي مِنْ كُلِّ ذي نَسَبٍ، فَقَدْ أُصِيبَ، فَمَا لِلْعَيْشِ أَوْطَارُ!
مِثْلُ الرُّدَيْنِيِّ لَمْ تَنْفَدْ شَبِيبَتُهُ، كَأَنَّهُ، تَحْتَ طَيِّ البُرْدِ، أَسْوَارُ!
جَهْمُ المُحَيَّا، تُضِيءُ اللَّيْلَ صُورَتُهُ، آبَاؤُهُ مِنْ طِوَالِ السَّمْكِ، أَحْرَارُ
مُوَرَّثُ المَجْدِ، مَيْمُونٌ نَقِيبَتُهُ، ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ، في الغَرَّاءِ مِغْوَارُ
فَرْعٌ لِفَرْعٍ كَرِيمٍ غَيْرِ مُؤْتَشَبٍ، جَلْدُ المَرِيرَةِ، عِنْدَ الجَمْعِ فَخَّارُ
في جَوْفِ لَحْدٍ مُقِيمٌ، قَدْ تَضَمَّنَهُ في رَمْسِهِ مُقْمَطِرَّاتٌ وَأَحْجَارُ
طَلْقُ اليَدَيْنِ لِفِعْلِ الخَيْرِ، ذُو فَجَرٍ، ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ، بِالخَيْرَاتِ أَمَّارُ
لِيَبْكِهِ مُقْتِرٌ أَفْنَى حَرِيبَتَهُ دَهْرٌ، وَحَالَفَهُ بُؤْسٌ وَإِقْتَارُ
وَرُفْقَةٌ حَارَ حَادِيهِمْ بِمَهْلَكَةٍ، كَأَنَّ ظُلْمَتَهَا في الطِّخْيَةِ، القَارُ
لا يَمْنَعُ القَوْمَ، إِنْ سَالُوهُ خِلْعَتَهُ، وَلَا يُجَاوِزُهُ بِاللَّيْلِ مُرَّارُ

معاني الكلمات

● الدسيعة: العطية ● الحريبة: ما يتعيش به الانسان من المال ● الطّخية: ما يغطي النجوم من غيم رقيق.


نجيب محفوظ


لويس عوض

فاروق خورشيد — فتحي غانم — د. نوال السعداوي

الأدب العربي بعد نجيب محفوظ:

المسافات تضيق بيننا وبين العالم ثقافياً

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

ليس هناك اختلاف، على أن أدبنا العربي اكتسب مكانته وقيمته بين الآداب العالمية منذ أمد طويل، لأنه يكتب بالعربية، وهي إحدى اللغات الكبرى المعترف بها عالميا، ويضم من الأعمال الأدبية، كمّا نستطيع به أن ننافس أعمال كبار الأدباء العالميين، وعيون ذلك الأدب الغربي، ولكن ليس هناك اختلاف ايضا على أن صورة الأدب العربي ستختلف الى حد كبير بعد فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل عما كانت عليه قبل فوزه بتلك الجائزة. فقد انشغلت إذاعات العالم وصحفه منذ اعلان منح الجائزة الى محفوظ بالأدب العربي وادبائه وملامحه وعصوره المختلفة، واكبر الظن انها ستظل كذلك لفترات طويلة مقبلة، فقد كانت هذه الجائزة، وبحق البوابة الواسعة لعبور المحيط العربي، الى العالم.

حول هذه القضية وفروعها المختلفة يتحدث أدباؤنا ونقادنا.

لويس عوض .. تقريب المسافات

في البداية يقول لويس عوض: «إن حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل سيجتذب إهتمام المثقفين في أوروبا بأدب الشرق الاوسط أو بأدب نجيب محفوظ ليعرفوا مدى تقدم الرواية المصرية، بعد ذلك تتسع الدوائر ويتسع الاهتمام بالأدب العربي كله. وفي تقديري أن المثقفين الذين لم يكونوا يعرفون أدب نجيب محفوظ قبل حصوله على الجائزة، سيدفعهم الفضول الى محاولة الوقوف على تراث هذا الكاتب الكبير، وقد حدث هذا مع كثيرين غيره ممن فازوا بهذه الجائزة قبله، فتجد مثلا أن غابرييل غارسيا ماريكز لم يكن معروفا خارج بلاده وخارج أمريكا اللاتينية فلما حصل على الجائزة ترجم الى عدد كبير من اللغات، وفي تصوري أن نجيب محفوظ ترجم الى الانجليزية والفرنسية بصفة أساسية وسوف يترجم بعد ذلك الى مختلف اللغات الأوروبية ومن هنا يمتد الاهتمام به، ثم بالأدب العربي عامة درجة درجة، لأن حصوله على هذه الجائزة سوف يقرب المسافات بين المثقفين في مختلف بلاد العالم وبين أدبنا العربي.

فاروق خورشيد: النموذج الحقيقي

ويرى الناقد الروائي فاروق خورشيد أن المؤشر الأول لحصول نجيب محفوظ على هذه الجائزة هو التأصيل والتركيز على معنى الجدية والاستمرار، فقد قضى حياته كلها في خدمة الأدب العربي على مدى خمسين عاما، وأصبح النموذج الحقيقي للأدباء الشبان القادمين على الطريق، أما المؤشر الثاني لفوزه بجائزة نوبل فهو منظر الشعوب العربية، الذي أصبح منظرا مغايرا تماما أو سيكون كذلك بالنسبة للصورة، المألوفة لدى الغرب عن العرب، فقد كانت النظرة أن هذه الشعوب متخلفة، ومهما كان بعد هذه الصورة عن الواقع عندنا فانها هي بالفعل كانت ومازالت الصورة السائدة لدى الغرب فسوف يتغير منظر الانسان العربي وصورته تغيرا جذريا وسيجد الغرب نفسها امام أمة بل وشعب يستطيع أن يخرج أدباء عظام عالميين كما يحدث عندهم، وحين يحترم الغرب العالم العربي سيهتم بأدبه ويبدأ في ترجمة أعمال نجيب محفوظ وأعمال أخرى من الأدب العربي لم يكن أحد يتوقع أن تجد لها سوقاً في الترجمة وسوف ينكسر بذلك حاجز العالمية الذي طالما تحدثنا عنه كثيراً فلم يعد الأدب العربي إقليميا ولا اللغة العربية كذلك لأن الضجة الاعلامية التي تصاحب الفوز بهذه الجائزة تخلق نوعاً من التقبل لدى العالم تجاه الأدب الذي فاز بها.

جلال العشري: رحلة طويلة

ويحلل الناقد جلال العشري الجذور الأولى لأدب نجيب محفوظ والتي أدت به الى العالمية وأثر ذلك في الأدب العربي، فيقول: كانت رحلة طويلة وشاقة التي قطعها نجيب محفوظ عبر التأليف الابداعي للرواية، إذ كان عليه أن يغوص في واقعنا وأن يدرس فن الرواية وأن يؤلف ويبدع كل هذا في وقت واحد معناه بعبارة أخرى كان عليه أن يقوم بتأصيل الفن الروائي في أدبنا. وأن يطوع لغتنا لهذا الفن الجديد، وأن يعبر عن الشخصية المصرية في واقعنا المتأزم والمتدهور معا، وقد استطاع أن ينقي الرواية من كل الارهاصات الأولى التي لحقت بها. فقد حاول إبداع الرواية مجموعة من الرواد، وجاءت ضمن النشاط الابداعي لهم مثل «سارة» للعقاد و«ابراهيم الكاتب» للمازني و«دعاء الكروان» لطه حسين و«سلوى في مهب الريح» لمحمد تيمور و«عودة الروح» لتوفيق الحكيم و«قنديل ام هاشم» ليحيى حقي. مثل هذه الارهاصات لم تسلم تماما إما من نقص في التناول الفني وإما من قصور المضمون الاجتماعي فالبعض تعثر في يده التكنيك والبعض الآخر وقع في المنبرية والمباشرة، والبعض الآخر تمادى في التهويم الذاتي أو التأمل الفلسفي أو الريبورتاج الاجتماعي.. وجاء نجيب محفوظ بالنسبة لجيل الرواد فاستطاع أن يستوعب ما كان شائعا قبله على نحو ميهم، وأن يستوعب تطور واقعنا الاجتماعي وتطور نظريتنا الى هذا الواقع وأن يضرب ضربته فيؤصل الارهاصات التي حاولها جيل الرواد، ويرسي دعائم الرواية المصرية، ويشق المجرى كي يسبح فيه من يتلوه من الأجيال.

يقول نجيب محفوظ «إنما يقاس عملنا بتعبيرنا عن مصر الامس، أما تعبيرنا عن مصر اليوم فهو تعبير المخضرمين المشحونة أبصارهم براواسب الأمس، ولا شك عندي أن الشباب أقدر منا على التعبير عن مصر اليوم والغد». يورد جلال العشري هذه الفقرة مما قال الأديب الكبير ثم يعلق: ربما لم يكن يدري نجيب محفوظ أنه استطاع أن يتجاوز جيله وأن يتعلق بنبض العصر فيخرج من نطاق المحلية الى آفاقه العالمية ويحصل على جائزة نوبل للآداب، فاتحا الطريق أمام الأجيال التالية له مباشرة ولا شك في أن صورة الأدب العربي سوف تتغير فيها كثير من الملامح والرتوش حتى تصل الى المستوى الذي وصل اليه نجيب محفوظ لتحقيق العالمية لأدبه وللأدب العربي بوجه عام، فلقد أصبح واضحا أن الأدب المحلي اذا ما كان صادقا واستوعب محليته ارتفع الى الآفاق العالمية. فالعالمية لا تفتح أبوابها إلا أمام طرقات الأدب المحلي الصادق الاصيل، هكذا حصل طاغور على العالمية من خلال أدبه المحلي الهندي، وهكذا يحصل كل أديب إنساني على العالمية بالجمع بين ما نسميه بالمعادلة الصعبة او المعادلة السعيدة وهي معادلة الجمع بين الأصالة والمعاصرة. لقد كان نجيب محفوظ أصيلاً بمقدار ما هو معاصر، او معاصراً بمقدار ما هو أصيل، فالأصالة والمعاصرة كسطح المياه في الأواني المستطرقة اذا زاد أحدهما زاد الآخر بالنسبة والدرجة نفسيهما.

د. نوال السعداوي: مكسب سياسي وأدبي

وترى د. نوال السعداوي أن حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل في الأدب للعام ١٩٨٨ يعد مكسبا عربيا أدبيا وسياسيا أيضا. فقد عمت الفرحة أنحاء الوطن العربي، وداخل مصر بالطبع وشارك فيها معظم الناس والتيارات السياسية المختلفة وهذا شيء طبيعي بعد هزائم متكررة، وأود أن أؤكد أن نجيب محفوظ كان يستحق هذه الجائزة وجوائز أخرى منذ ٢٠ سنة على الأقل، فهناك أدباء عباقرة لم يحصلوا عليها سواء كانوا من العرب أو من غير العرب، وهناك عباقرة رفضوها مثل «جان بول سارتر» ويجب أن ندرك أن أدبنا العربي له قيمته العظيمة سواء اعترفت به الأكاديمية السويدية أو لم تعترف وعندنا أدباء وأديبات في غير حاجة الى هذه الجائزة لأن أعمالهم ترجمت الى لغات عديدة ولهم قيمتهم الأدبية في الشرق والغرب معا. إن أهم شيء هو كيف نحول هذا الحدث من ضجة إعلامية الى عمل يخدم النهوض بالأدب العربي وتشجيع الإبداع فأنا شخصياً معجبة ببعض روايات نجيب محفوظ الأدبية ولكني غير معجبة بمواقفه السياسية فهو أديب كبير بحق لكنه لا يتخذ مواقف سياسية واضحة في اللحظات الحاسمة من التاريخ وليس ضروريا أن يفعل ذلك، لكنني أعجب أكثر بالأديب الذي يعبر عن مواقفه بصرف النظر عن مواقف الشخصيات في رواياته. إن معظم أعماله يمكن أن تندرج تحت المدرسة الواقعية الوصفية الطبيعية فيما عدا «اولاد حارتنا». ومع ذلك فحصول نجيب محفوظ على هذه الجائزة مكسب أدبي وسياسي كبير، علينا أن نستفيد منه أدبيا وسياسيا ولا نحوله الى مجرد زفة إعلامية ثم ينتهي الأمر عند ذلك.

فتحي غانم: أصالة أدبية

أما الروائي فتحي غانم الذي يعد من اكبر كتاب جيل نجيب محفوظ نفسه فيقول: لا شك أن فوز نجيب محفوظ بهذه الجائزة سيثير انتباه القارىء الأوروبي او الأجنبي عموما ويلقي أضواء شديدة على الأدب العربي، فالجائزة في حد ذاتها لن تضيف جديداً الى الأدب العربي لأنه موجود بقيمته ومكانته قبل الجائزة وبعدها ولكن الذي سوف يتغير هو الوعي العالمي ومدارك الانسان أو القارىء الأجنبي تجاه أدبنا العربي، فالأديب لا يكتب وفي ذهنه أن الحصول على جائزة سيزيد أدبه عمقا وخصوبة ومكانة وقيمة وإنما العكس هو الصحيح فالأدب الحقيقي ينبغي أن يكون أصيلا عميقا بغض النظر عن أية جائزة، ويبقى أن يطلع العالم بثقافاته المختلفة على هذا الأدب، وهذا النمط ما سوف يحدث مع الأدب العربي فهو أدب يصارع أقوى الآداب العالمية مكانة وقيمة ثم جاءت حركة الترجمة ونشطت خلال السنوات الاخيرة للغيطاني ومجيد طوبيا ونجيب محفوظ ويوسف ادريس وغيرهم فكانت بداية تعريف العالم بأدبنا واكتملت الصورة بهذه الجائزة فلا شك أن الناشر الأجنبي سيكتشف في الأدب العربي سوقا جديدة رائجة بعد الصيت الذائع الذي أحاط بنا على أثر اتجاه تلك الجائزة إلينا.

كتاب «جدة من الألف الى الياء»

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاتم صادق:

مدينة جدة من المدن الاكثر اهمية ونشاطا في المملكة العربية السعودية، والتي شهدت الكثير من التطور والتوسع العمراني الى جانب النمو الصناعي والتجاري والنشاط المتزايد للحركة الثقافية الفكرية والتعليمية والرياضية والاجتماعية. انه التطور العام والنمو الشامل لمدينة جدة السهل والميناء، بوابة الحرمين التي تستقبل وتودع الحجاج والمعتمرين والزوار، والحمامة البيضاء الواقفة على شاطىء البحر الاحمر تصفق بجناحيها مرحبة بكل ضيف قادم من انحاء المعمورة، ومودعة اياه على امل اللقاء من جديد.

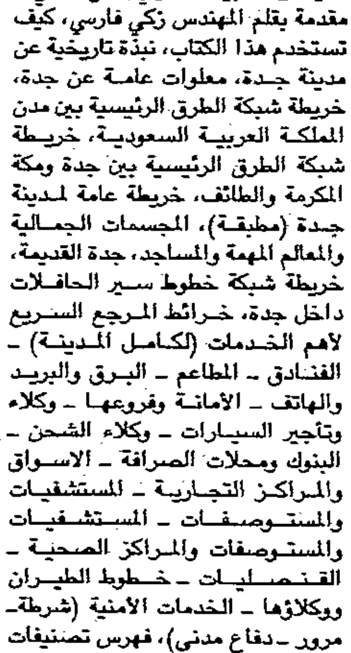
عن مدينة جدة صدر كتاب من اعداد المهندس زكي محمد علي فارسي بعنوان «جدة.. من الالف الى الياء» كأول مرجع ارشادي متكامل لمدينة جدة يتألف من اربعمائة صفحة من القياس الكبير تحتوي على الآتي: مقدمة بقلم المهندس زكي فارسي، كيف تستخدم هذا الكتاب، نبذة تاريخية عن مدينة جدة، معلومات عامة عن جدة، خريطة شبكة الطرق الرئيسية بين مدن المملكة العربية السعودية، خريطة شبكة الطرق الرئيسية بين جدة ومكة المكرمة والطائف، خريطة عامة لمدينة جدة (مطبقة)، المجسمات الجمالية والمعالم المهمة والمساجد، جدة القديمة، خريطة شبكة خطوط سير الحافلات داخل جدة، خرائط المرجع السريع لأهم الخدمات (لكامل المدينة) ـ الفنادق ـ المطاعم ـ البرق والبريد والهاتف ـ الأمانة وفروعها ـ وكلاء وتأجير السيارات ـ وكلاء الشحن ـ البنوك ومحلات الصرافة ـ الاسواق والمراكز التجارية ـ المستشفيات والمستوصفات ـ المستشفيات والمستوصفات والمراكز الصحية ـ القنصليات ـ خطوط الطيران ووكلاؤها ـ الخدمات الأمنية (شرطة ـ مرور ـ دفاع مدني)، فهرس تصنيفات المصالح والخدمات الحكومية والخاصة، فهرس تفصيلي للخدمات، خريطة ارشادية لصفحات الخرائط التفصيلية (مطبقة)، خرائط تفصيلية، خريطة تفصيلية لمنطقة البلد، فهرس الشوارع.

هذا الكتاب بمحتواه جديد على المكتبة السعودية، وهو خطوة على طريق طويل للتعريف بمدن ومناطق المملكة العربية السعودية بصورة دقيقة ومفصلة، وقد سبق للمهندس زكي فارسي في مجال اهتمامه التعريفي هذا ان قدم العديد من الخرائط المطبقة للمدن الرئيسية في المملكة محتوية على كافة المعلومات التفصيلية والارشادية والخدمية بحيث يجد فيها الزائر والمواطن كل ما يحتاجه من معلومات اضافة الى تسهيل حركة انتقاله. ونظرا لاتساع الدائرة المعلوماتية في الكتاب فلا شك ان الفائدة المتوخاة ستكون اكبر، وهذا ما يؤكد اهمية الدور الذي يمكن ان يؤديه، ولذلك يقول المهندس فارسي في المقدمة: «هذا الكتاب الأول من نوعه دونت على صفحاته اجابة على جميع التساؤلات التي ترد الى الذهن عن مدينة جدة من الالف الى الياء. كتاب انطلقت فكرته من مجرد خريطة بسيطة وفهرس للشوارع الى خريطة مطورة تنطق بكل شيء عن مدينة جدة، فعلى هذه الخريطة تم عمل برنامج متكامل تطلب عملا مضنيا وجهدا جبارا لتغدو كتابا يعكس بصدق هذا العصر الزاهر الذي تعيشه هذه المدينة الكبيرة، وليصبح واحدا من اوسع المطبوعات الارشادية التي تتحدث عن المدن واسسها استعمالا ولتلخص في النهاية مدينة جدة في كتاب من الالف الى الياء».

اما النبذة التاريخية فقد تحدثت عن ان جدة تعود الى عهد قديم جدا يرتبط بوجود قبر حواء فيها وحتى اليوم، وان الحقبة الحضارية لهذه المدينة تبدأ من سنة ٢٦ هـ عندما اختارها الخليفة عثمان بن عفان ميناء للدخول الى مكة المكرمة والديار المقدسة، ثم تناولت مراحل التطور التي مرت بها حتى اصبحت تضاهي ارقى وأجمل مدن العالم، مازجة بين تراث قديم جميل وحاضر زاهر متألق.

واعقبت النبذة معلومات عامة عن جدة تشير الى ان مساحتها حاليا تصل الى ٥٦٠ كم² بينما كانت عام ١٩٤٧م ١ كلم² فقط وعدد سكانها يبلغ مليونا وربع المليون نسمة، ولم يكن يتجاوز في عام ١٩٤٧م ثلاثين الف نسمة، كما تضمنت معلومات اخرى يمكن ان يجد فيها القارىء فائدة ما.

ويؤكد المهندس زكي محمد علي فارسي ان هذا الكتاب ستعقبه كتب اخرى بالأسلوب نفسه عن مدن المملكة العربية السعودية الاخرى، وتتميز بالغنى ذاته الموجود في هذا الكتاب.


● غلاف الكتاب

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

بدا واضحاً أن هذا الطائر الذي يعبر الآن فوق رأسي ويحوم في الفضاء راسما عدداً من الدورات لم يكن يسعى لهدف معين، لم يكن طيرانه رحيلا الى جهة ما، ولم يكن يفعل ذلك استعدادا للهبوط او بحثا عن صيد يقتنصه أو سعيا وراء ماء أو طعام او عش يأوي اليه، كان واضحا انه ينشر جناحيه سابحاً في الفضاء لوجه المتعة والانطلاق والحرية.

فقد ظل يحوم دونما توقف، يعلو ويهبط فارداً جناحيه الأبيضين في الهواء، مستجيبا لتيارات الريح الهادئة اللينة التي تساعده على الانسياب برشاقة وعذوبة واطمئنان، تاركا جناحيه احيانا ساكنين دونما حركة وكأنه يطير نائما أو ناعسا، وقد بدا لي منتشياً بحريته، مستمتعا بالمناخ الجميل، والشمس المشرقة، والسماء الزرقاء الخالية من السحب.

طائر يرقص فوق مساحة باتساع الأفق، فكل هذا الافق له.

وكل هذه السماء حقل لنزهته

وكل هذا الفضاء الشاسع الرحب ملك لجناحيه.

لا يعنيه أن يعرف شيئا من قوانين الجنسية وتأشيرات المرور وجنود الجمارك ونقاط الحدود والتفتيش بين البلدان.

ولا حاجة الى جوازات السفر المليئة بالاختام والامضاءات أو شهادات الجنسية والانتماء لدولة أو قبيلة.

لا حاجة به الى قراءة قوانين الهجرة والاقامة وتعليمات وزراء الداخلية ورجالات الأمن والحراسة.

انه طائر لا يحمل اوراق هوية ولا عضوية حزب او نقابة أو رابطة للطيور تدافع عنه امام المحاكم وارباب العمل.

فهو لا يذهب الى عمل يأكل نصف عمره ولا يعرف السجلات التي يعدونها للتوقيع واثبات الحضور والانصراف.

لقد احبه الله فانجاه من كل هذه القيود والاغلال والأوتاد التي تشد الانسان الى الارض وتمنعه من حرية الحركة والانطلاق والسياحة في حقول السماء.

كما انجاه الله من قراءة الصحف التي تتغذى بأخبار الكوارث والحروب والانقلابات والدماء أو الاستماع الى نشرات الاخبار التي تمتلىء بقصف القنابل ودوي الرصاص.

ولا تعنيه من قريب أو بعيد نتائج الانتخابات الامريكية ولا مفاوضات الحرب والسلام بين عساكر الهنود وفهود التاميل ولا يتابع بقلق واكتئاب بورصات العملة وارتفاع الدولار وهبوطه.

ولذلك فقد حق له ان يفرد للريح جناحيه، ويمضي سابحاً في ملكوت الرحمن. يهبط قليلاً الى الارض متى اراد ليشرب من جداولها، ويملأ حوصلته بطعام لن يجد في التقاطه مشقة أو عناء، ولن يقتضيه مذلة او إنحناء، ثم يمضي الى سائله حراً، كريما، عزيزا، يرقص مع الريح، ويغني لضياء الشمس.

ولا أدري كيف غمرتني لدى رؤيته لحظة مليئة بالبهجة والفرح، وكأن هذا الطائر الجميل الكريم اعارني جناحيه لأمضي سابحاً معه في ربوع الفضاء، ثم فجأة تبخر الفرح عندما تصورت ذات لحظة عابرة ان صياداً يحمل بندقية صيده ويختبىء في الأدغال القريبة وانه يضع الآن اصبعه على الزناد ويطلق على الطائر الجميل رصاصة تجعله يسقط فوق الارض مزقاً واشلاءً.

كانت مجرد لحظة عابرة لا معنى لها، فقد رفعت بعدها رأسي لأجد ان الطائر ذا الجناحين الابيض مازال هائما في الفضاء، جميلا، وكريما، وحراً، وكأنه لا ينتمي لكائنات الارض وانما ينتمي فقط لشسوع السماء.

في ثالث أيام نهائيات كأس أمم آسيا التاسعة

لابديل عن الفوز للمنتخب السوري أمام الصين واليابان في امتحان قوي بمواجهة ايران

كأس الدوحة الحبيبة

الدوحة ـ من موفد «الشرق الاوسط» صالح الحمادي:

كشفت مبارتا الافتتاح بين منتخبي ايران وقطر ٢/صفر (كريم باوي وفرشاد بيوس) ومنتخبي السعودية (البطل) وسورية ٢/صفر وايضا (صالح المطلق ومحمد سويد) عن مستوى فني غير مشجع مقارنة بما كان متوقعا من الفرق المتاهلة لنهائيات كأس الامم الآسيوية التاسعة لكرة القدم، التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة من ٢ حتى ١٨ ديسمبر (كانون الاول) الجاري، وربما كان العذر الوحيد المقبول من المدربين ان المباريات كانت افتتاحية.

الفريق السعودي لم يكشف جديدا جدا في مستواه وحتى عناصره الخبيرة ماجد عبد الله وصالح النعيمة ومحمد عبد الجواد وفهد المصيبيح وحتى محيسن الجمعان لم ياتوا بجديد او حتى يرتقوا لمستوياتهم السابقة في كأس امم آسيا الثامنة.. ففي الوقت الذي لم يختبر فيه حارس المرمى «العملاق» عبد الله الدعيع اظهر تنافرا غريبا بينه والدافع الصلب الصاعد احمد جميل وبديا مرتبكين ويحتاجان لمزيد من الهدوء، ظهر عبد الله صالح الظهير الدولي الجديد بمستوى مقبول كونه لم يجد المساندة من لاعب الوسط المكلف بدور دفاعي.. وبرز من لاعبي خط الوسط صالح المطلق و«نجم الفريق» فهد الهريفي كأفضل لاعبي المجموعة، فيما لم يكن سويد جيدا في الشوط الأول ومع تحسن مستواه ابدله المدرب بجازع الذي لا يمكن الحكم عليه وزميله مبارك في الفترة التي لعبا فيها.

بالمقابل الفريق القطري برز فيه عيسى احمد ومبارك سالم وعادل خميس وعادل مال الله وظلت تنقصه الخاتمة السليمة لهجماته.

اما الفريق السوري (بطل دورة البحر الابيض المتوسط) فقد اختفت كرته الجماعية التي برز من خلالها في «كأس العرب».

وحتى على المستوى العناصري لم يظهر من الفريق سوى وليد ابو السل وبرر مدربه هبوط المستوى بقلة الامكانيات والفترة غير الكافية لتحضير الفريق.

واما الفريق الايراني، اكثر الفرق الآسيوية احرازا للقب (٣ مرات) فظهر بمستوى جيد برز من عناصره الاخوان كرماني في الدفاع والوسط والمهاجمان كريم باوي وفرشاد، لكنه ليس ذلك الفريق المخيف الذي يبالغ مسيروه في التحدث عن قوته ويرشحونه للمنافسة ويعطونه حجما كبيرا عليه فيما يبدو؟!

الصين ـ سورية

فيما يدخل الفريق السوري ثاني مبارياته عقب خسارته امام نظيره السعودي صفر / ٢ يلعب الفريق الصيني في حوالي الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم اولى مبارياته على ارض ملعب نادي قطر بعد تأهله لهذه النهائيات للمرة الثانية على التوالي كثاني المجموعة، في التصفيات التمهيدية التي اجريت في الامارات العربية المتحدة.

وكان المنتخب الصيني قد خسر نهائي البطولة الثامنة امام منتخب السعودية صفر / ٢ عام ٨٤.

مدرب الفريق السوري «اناتولي نكوف» (روسي) أكد لـ «الشرق الاوسط» انه سيدخل المباراة بنفس التشكيل الذي شارك امام الفريق السعودي مع تبديل وحيد إذ يلعب رمضان مناف بديلا لرضوان عجم منذ بداية المقابلة.. وعلى النقيض رفض مدرب الفريق الصيني جاريون التصريح بأي معلومات عن تشكيلة فريقه.





عبد الله الدبل

اليابان ـ ايران

ضمن مباريات المجموعة الثانية وعلى ارض الملعب نفسه تجري في تمام الساعة الخامسة عصرا سادس مباريات البطولة بين منتخبي اليابان وايران.

الأول يلعب اولى مبارياته بعد تأهله لهذه النهائيات كثاني المجموعة «ب» في التصفيات التمهيدية التي استضافتها ماليزيا وفازت الكويت ببطولتها.

بينما الفريق الايراني يلعب ثاني مبارياته ورصيده نقطتان له هدفان من الفوز على قطر ٢ / صفر.

الصين اليابان تتنافسان على تنظيم البطولة العاشرة

● كشف السيد عبد الله الدبل عضو الاتحادين السعودي والآسيوي لكرة القدم ورئيس لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي عن تنافس كل من الصين واليابان على استضافة نهائيات كأس الامم الآسيوية العاشرة المقرر اقامتها خلال عام ١٩٩٢ بيد ان الوقت لايزال مبكرا للبت في مثل هذا الموضوع.

الجدير بالذكر ان أيا من اليابان او الصين لم يسبق لها استضافة هذه البطولة التي اقيمت لأول مرة عام ١٩٥٦ في هونج كونج وعام ٦٠ في كوريا الجنوبية وعام ٦٤ في فلسطين المحتلة وعام ٦٨ في ايران وعام ٧٢ في تايلاند وعام ٧٦ في ايران للمرة الثانية، وعام ٨٠ في الكويت وعام ٨٤ في سنغافورة وعام ٨٨ (حاليا) في الدوحة القطرية.

تغيير مسمى البطولة الاسلامية

وحول البطولة الاسلامية التي رفض الاتحاد الدولي لكرة القدم الموافقة عليها قال الدبل، ربما كان المخرج الوحيد للحصول على الموافقة يتمثل في تغيير مسماها واعادة تقديم الطلب بطريقة تتوافق ونظم «فيفا» بحيث تصبح غير مخالفة لمبادئه ويوافق عليها كما جرى مع طلب المغرب تنظيم دورة الدول الناطقة بالفرنسية.

كأس العالم ٩١ بالامارات

واعلن عبد الله الدبل انه حتى الاجتماعات الاخيرة للجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لم يتقدم احد باستثناء دولة الامارات العربية المتحدة لاستضافة نهائيات كأس العالم الرابعة لناشئي كرة القدم (تحت ١٦ سنة) التي من المقرر لها ان تقام عام ١٩٩١م وستستضيف اسكوتلندا النهائيات الثالثة في صيف العام المقبل ٨٩.

كأس الاندية العربية

وردا على سؤال حول ما تم بشأن مسابقة كأس الأندية العربية الفائزة بالكؤوس قال الدبل ان الاتحاد العربي يزمع اقامتها خلال العام المقبل ولكن بطريقة الدعوات للأندية الجماهيرية لضمان نجاحها لأول مرة، على ان تقام فيما بعد بالطريقة المعروفة المتمثلة في تأهل الفريق الفائز بالكأس لها.

آراء فنية

● ابدى المدرب التونسي محمد العربي الزواوي الذي خلف مواطنه الشتالي في تدريب المنتخب البحريني قلة رضاه عن فترة الاعداد التي خاضها الفريق البحريني لهذه النهائيات وشبهها بالطالب الذي لم يستعد للامتحانات النهائية الا وهو على مشارفها.

واستطرد ليؤكد ان ذلك لا يعني عدم استعداد فريقه للمشاركة بقوة وندية بقدر ما هو غير كاف لضمان النجاح «فكرة القدم باتت من العلوم التي تحتاج للدراسة والتحضير الجيدين لها مبكرا».

بروكيبيو يبكي ويتوعد

● مدرب الفريق القطري السيد بروكيبو اجهش بالبكاء عقب خسارة فريقه لمباراة الافتتاح امام ايران صفر/٢ وكأنه يشعر بقرب نهاية عهده كمدرب للمنتخب القطري اذا ما فشل في هذه المنافسات وعزا خسارة فريقه للاضطراب الذي افقد لاعبي فريقه التركيز على واجباتهم، لكنه لم يستبعد فريقه من المنافسة وقال: «... مباراتنا المقبلة مع الامارات حاسمة جدا ويجب ان نلعبها بروح نهائيات الكؤوس اذا ما اردنا المنافسة».

«تاجي».. ربع ساعة واكشف الخصم؟!

● مدرب الفريق الايراني تاجي قال «ان فريقي قادر على بلوغ الادوار النهائية لارتقاء قدراته الفنية والعناصرية مقارنة ببقية الفرق التي يبرز منها السعودية والامارات وكوريا الجنوبية.. وبصراحة فانا باستطاعتي كشف اوراق الفريق المقابل (الخصم) بعد مضي ربع ساعة فقط من المباراة وتلك الفترة هي التي اعتبرها الاخطر على فريقي ومتى تجاوزناها سنكسب اي فريق!!».

اهتمام اعلامي اوروبي

● بالاضافة للعديد من مندوبي وكالات الانباء العربية والعالمية الذين يشاركون في تغطية منافسات النهائيات الآسيوية لاتزال اللجنة المنظمة للبطولة واللجنة الاعلامية بالاتحاد الآسيوي تتلقى العديد من الطلبات من اعلاميين فرنسيين وايطاليين وبريطانيين للحضور للدوحة وتغطية الأدوار النهائية لها.

فمن وكالة الأنباء الفرنسية موجود ايرسكن ملاوف، ومن صحيفة «جازيت سبورتيفو» الايطالية الرياضية سير جيودي شيزاري، وما يذكر ان المخرج التلفزيوني البريطاني بوب جاردن يساهم في الاخراج التلفزيوني القطري للبطولة.



الرياضة المصرية

في الدوري المصري لكرة القدم

الزمالك هزم المريخ «المستسلم» ١/٤ بسهولة واليوم.. المصري مع المقاولون العرب في بور سعيد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بكل سهولة.. فاز الزمالك على المريخ ٤/١ في بداية الدور الثاني للدوري المصري الممتاز لكرة القدم باستاد القاهرة امام ٨٠ الفا من جماهيره.. ولكن رغم سيطرة الزمالك التامة فانه خرج متعادلا في الشوط الأول ١ ـ ١ بعد ان اهدر لاعبوه عدة فرص سهلة للتسجيل بينما اخطأ حارس مرماه حسين السيد واهدى المريخ هدفا عجيبا في نهاية الشوط الأول، ولكن الضغط المستمر للزمالك والانكماش الدفاعي السيء للمريخ في الشوط الثاني أعطيا الفرصة للزمالك لامتلاك الكرة في كل ارجاء الملعب فسجل ٣ اهداف متتالية واهدر لاعبوه ضعفها.

كان الزمالك قد سجل اولا في منتصف الشوط الأول هدفا لجمال عبد الحميد بمقدرة عالية وعادل ياسر فتحي للمريخ في نهاية الشوط، ثم احرز اسماعيل يوسف برأسه هدف الترجيح للزمالك في الدقيقة الثامنة ثم أكد طارق يحيى تقدم الزمالك من تمريرة لحمادة عبد اللطيف ـ لا يمكن لمن يتابعها ان يخطيء المرمى ـ واخيرا احرز اشرف قاسم الهدف الرابع من ضربة جزاء اعترض عليها لاعبو المريخ طويلا رغم وضوحها ولكن الحكم محمد داود كان قد اغفل ضربة جزاء للمريخ قبلها مباشرة.

في المنيا قدم فريق النادي الاوليمبي عرضا ممتازا وضاع منه الفوز مرتين امام المنيا، وانتهى اللقاء بالتعادل ٣ ـ ٣ بعد ان سجل حسن حلمي اولا للمنيا وعادل عاصم زغلول للاوليمبي قبل نهاية الشوط الأول، وفي الشوط الثاني سجل عاصم زغلول وعادل هشام عبد رب الرسول للمنيا من ضربة جزاء وقبل النهاية خطف عادل عبد المقصود هدفا للأوليمبي لكن ربيع السيد احرز هدف التعادل لفريقه في الوقت الحرج.

وفي الاسماعيلية خطف الاسماعيلي ٣ نقاط ثمينة بفوزه على السويس بهدف نظيف لفوزي جمال من خطأ لمجدي عبد الرزاق حارس السويس مماثل لخطأ حارس الزمالك.

وفي الاسكندرية ووسط ٣٠ الف متفرج لم يتمكن الاتحاد من تحقيق الفوز اذ تعادل مع الترسانة ١ ـ ١، سجل سمير فوزي هدفا رائعا ـ «على الطاير» للاتحاد في منتصف لشوط الأول، عادل محمد رمضان على الفور للترسانة وعبثا حاول الاتحاد التقدم دون جدوى.

ويلتقي اليوم في ختام مباريات الاسبوع المصري مع «المقاولون العرب» في بورسعيد ولكل منهما ١٢ نقطة وهما يحتلان المركزين الثامن والتاسع والمهزوم يدخل في دوامة الهبوط بعد ان ارتفع رصيد الاوليمبي الى ١٠ نقط.



جمال عبد الحميد

المدرب الامريكي لمنتخب السلة يصل بعد ايام

● يصل الى القاهرة يوم الاربعاء المقبل دونالد فيليه المدرب الامريكي الجديد للمنتخب المصري لكرة السلة ليتولى الاشراف على الفريق ويعاونه طلعت جنيدي وشعبان ابراهيم.

سيشرف فيليه ايضا على جميع المنتخبات المصرية الأخرى.

ويبدأ عمله باختيار افراد المنتخب المشارك في بطولة تونس الدولية التي تقام في الثلث الأخير من ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

المحكمة تنقض قرار عبد الأحد

● قررت المحكمة الادارية العليا في دورتها الاخيرة رفض قرار الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة الذي يحظر على الاعضاء او رؤساء الاتحادات الرياضية الترشيح مدى الحياة في حالة وجودهم داخل الاتحاد لمدة ٣ دورات متقطعة.. وأكدت المحكمة حق كل مواطن في الترشيح بشرط الا يتجاوز دورتين متتاليتين في اي اتحاد.

الاتحاد وماكساكوين السبت المقبل في الاسكندرية

● تأجلت مباراة فريقي الاتحاد السكندري بطل افريقيا وماكساكوين بطل موزمبيق في لقاء الاياب في الدور الثاني لبطولة اوندية الافريقية لكرة السلة ابطال الدوري ليقام مساء السبت المقبل في الاسكندرية.

وقد دخل الاتحاد معسكرا مغلقا في احد فنادق القوات المسلحة استعدادا للمباراة التي يكفي الاتحاد الخروج منها مهزوما بفارق ٣ نقاط بعد ان سبق له الفوز في مابوتو ٦٨ / ٦٤.

وقد اكد مسؤولو الاتحاد تمسكهم التام بمحمد عبد المطلب لاعب الاوليمبي الذي يتدرب معهم بانتظام وسافر معهم دون علم ناديه الى موزمبيق.

الجوهري يؤكد: سنلعب بطريقتنا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تغادر القاهرة مساء اليوم (الأحد) بعثة المنتخب المصري لكرة القدم متوجهة الى المغرب حيث يلعب الفريق يوم بعد غد الثلاثاء مباراة ودية مع المنتخب المغربي في اطار استعدادات المنتخب المصري لتصفيات كأس العالم وتضم البعثة المصرية ٢٦ فردا برئاسة عادل الجزار عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة ومعه الجوهري مديرا فنيا ومحمود الخطيب مديرا اداريا وطه بصري وحازم كرم مدربين واحمد ماجد طبيبا وسمير عدلي ومحمود حمدي مدلكين و١٨ لاعبا هم: احمد شوبير وخالد مصطفى وابراهيم حسن وهشام يكن واشرف قاسم واحمد رمزي وربيع ياسين وعلاء ميهوب وعفت نصار وخالد عيد وحسام حسن ورضا عبد العال وطارق سليمان واحمد الكاس ومحمد رمضان وهاني رمزي واسماعيل يوسف ومحمد عبد الجليل.

وصرح محمود الجوهري ان لقاء المغرب له اهميته «لأن المنتخب المغربي من الفرق القوية ولهذا فان اللقاء ستكون له اهميته في اعداد المنتخب خاصة انه لم يتبق لدينا الا شهر على اول لقاء مع ليبيريا في تصفيات كأس العالم ولهذا فاننا سنحرص على اشراك افضل لاعبينا للوقوف على احسن تشكيل».

وأضاف الجوهري: «ان اللاعبين حاليا في افضل حال ولن يغيب الا المصابون ايمن شوقي وطاهر ابو زيد واسامة عرابي والباقي جاهزون تماما وسنقدم عرضا افضل من لقاءي السعودية والكويت».

● حصل خالد جلال ظهير ايمن الزمالك على الانذار الثاني في مباراة فريقه مع المريخ يوم اول من امس وبذلك لن يلعب مباراة المحلة يوم السبت المقبل.

وسيبدأ عصام بهيج في تجهيز هشام ابراهيم ليلعب ظهيرا ايمن خاصة ان بدر حامد مازال يعالج من اصابة ساقه.

كرة المضرب

بيكر

رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين تعلن خطة جديدة للمسابقات

نيويورك ـ ر: كشفت رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين العالمية عن خطة لبرنامج كامل للاعبين عام ١٩٩٠ من شأنه تقليل عدد المسابقات الحالية واعطاء اللاعبين مزيدا من السيطرة على برنامج المسابقات. واعلن هاملتون جوردان كبير مسؤولي الاتحاد ليل اول من امس الجمعة عن الخطة التي تعني عدم الالتزام بمسابقات مجلس كرة المضرب للرجال الذي يطغى على برنامج المسابقات منذ عام ١٩٧٤. ونقل عن جوردان قوله «سنمضي قدما، لقد حسم الأمر» وكان يجلس بجواره اللاعبون العالميون ماتس فيلاندر وبوريس بيكر وستيفان ادبرج وهنري لوكونت وتيم مايوت مظهرين تأييدهم.

ويقضي البرنامج الجديد براحة مدتها ثمانية اسابيع للاعبين واعادة تنظيم الجدول وفترة تخلو من المسابقات مدتها اسبوع قبل كل مسابقة من البطولات الوطنية الاربع الكبرى: (بطولات المجموعة الكاملة «الجراند سلام») وبعدها.

وستشرف على البرنامج لجنة خاصة بذلك تابعة للرابطة مؤلفة من اربعة ممثلين عن اللاعبين واربعة مديرين للمسابقات ومدير تنفيذي يختاره هؤلاء الثمانية ولا يدلي بصوته الا عندما تتساوى الاصوت بين المعارضين والمؤيدين.

وسيوقع اللاعبون على خوض عشر بطولات او ١١ بطولة على الأقل الى جنب بطولات «الجراند سلام». وستخصص ١٣ مسابقة في اطار «سلسلة بطولات» وستكون قيمة الجوائز المالية في كل منها مليون دولار على الأقل، وستقام اكثر من ٧٠ مسابقة أخرى.

وقال جوردان ان ٢١ من بين اول ٢٥ لاعبا على مستوى العالم وقعوا بالفعل على وثيقة تلزمهم باللعب في برنامج الرابطة مع حقهم في الاشتراك في مسابقات اخرى اذا ارادوا.

هلاسيك يهزم مايوت في بطولة نابيسكو

● فاز السويسري جاكوب هلاسيك (المصنف السادس) على المصنف السابع اللاعب الامريكي العالمي تيم مايوت ٧ ـ ٥ و٦ ـ ٣ ليل اول من امس الجمعة في بطولة نابيسكو لـ «الاساتذة» المقامة في نيويورك والتي تبلغ قيمة جوائزها ٧٥٠,٠٠٠ دولار.

كذلك تغلب الالماني الغربي العالمي بوريس بيكر على الفرنسي هنري لوكونت ٦ ـ صفر، ١ ـ صفر ثم انسحب لوكونت لاصابته في رجله، اما البطل التشيكوسلوفاكي العالمي ايفان ليندل الذي كان قد خسر اخيرا امام هلاسيك، فقد تمكن من الفوز على الامريكي العالمي الصاعد اندريه اجاسي ١ ـ ٦، ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٣.

ونوفوتنا تفوز ببطولة السيدات في استراليا

وفي اديلايد باستراليا تغلب العقل على القوة إذ فازت تشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا (المصنفة الخامسة) على مواطنتها يانا بوسبيسيلوفا التي تفوقها قوة لتحصل بذلك على لقب بطولة السيدات في استراليا امس السبت.

وظهرت خبرة نوفوتنا (٢٠ سنة) بوضوح خلال المباراة واستحقت الفوز على مواطنتها ٧ ـ ٥ و٦ ـ ٤.

وبدت المباراة النهائية، التي تأجلت ٨٠ دقيقة بسبب الامطار كما لو كانت مناسبة اجتماعية إذ تبادلت الصديقتان الحميمتان الضحكات والابتسامات من حين لآخر، وتتوجه اللاعبتان الى ملبورن اليوم الأحد لتمثيل تشيكوسلوفاكيا في بطولة «كأس الاتحاد».

استخدام «العين الالكترونية» حول كل خطوط الملاعب

برلين الغربية ـ ر: تقرر استخدام «العين الالكترونية» حول كل خطوط الملاعب اثناء بطولة السيدات التي تقام في المانيا الغربية في مايو (ايار) المقبل.

ويستخدم هذا الجهاز حاليا في ملاعب كرة المضرب لمعرفة ما اذا كانت ضربات الارسال قد خرجت عن الخطوط المحددة لها، ويطلق الجهاز اشارة اذا ما سقطت الكرة خارج الخط.

وقال منظمو البطولة الالمانية الغربية ان هذه ستكون اول مرة يستخدم فيها هذا الجهاز في مكان بالملعب غير الخطوط المخصصة لضربات الارسال.

قسيمة مسابقة الشرق الأوسط
لاختيار احسن لاعبي كرة القدم العربية

حارس المرمى: ....
الدفاع: ....
الوسط: ....
الهجوم: ....
الاسم: ....
العنوان: ....

شروط المسابقة
- ترسل الاسماء المختارة الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في المدن العربية والاوروبية والامريكية في تاريخ اقصاه يوم ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.
- يمنح المتسابق الذي تتطابق ترشيحاته مع ترشيحات الفنيين والمختصين في كرة القدم جائزة قدرها ٣٠٠ جنيه استرليني.
- تنظم «الشرق الاوسط» حفل استقبال للاعبين المختارين وتمنحهم الجوائز المقررة لهذه المسابقة التي ستعلن في حينها.

بين الصين وقصر باكنجهام ميل واحد

مئة ألف صيني يشكلون ثالث أكبر الجاليات في بريطانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط» طلعت المرصفي:
ياتي المهاجرون من ابناء الصين في المرتبة الثالثة من حيث العدد بين الجنسيات الـ ٣٥ المقيمين في المملكة المتحدة والمنتشرين في مختلف مدنها وان كانت ابرزها مدن الشمال الاسكتلندي.. جلاسجو وادنبرة وبيرث ثم العاصمة لندن التي تعرف اكبر تجمعاتهم في حي السوهو وداخل المنطقة المعروفة باسم «تشاينا تاون» وعلى اطراف الشمال في حي كامدن تاون.

والتجمع الصيني في كامدن تاون احد اكبر الأحياء الشعبية في شمال العاصمة يحيا بصورة مغايرة عن غيره مثل تجمعات الهنود في حي الساوث هول والمهاجرين من جزر الهند الغربية والبحر الكاريبي في احياء بريكستون وفينسبري بارك وتوتنهام وهاكني ومساحة عريضة من شرق العاصمة، وانما يتفرق الجمع الصيني في كامدن تاون في اكثر من منطقة وموقع بارز يعكسون فيها تلك الأطر المغلقة وذلك الاختلاف الكبير بين ثقافة وحضارة الصين.. وبريطانيا.

في «كامبدن تاون» اكثر من ثلاثة الاف عائلة صينية على الاقل يعمل رجالها ونساؤها غالبا في مجال ادارة المطاعم وتجارة الملابس ويشكلون بتجمعاتهم اكبر المجموعات العرقية داخل المجتمع البريطاني. ومعظمهم وفد اليها من المناطق الصينية الجنوبية وعلى وجه الخصوص مستعمرة «هونج كونج»، واقلية فيتنامية ممن اشتهر افرادها بمهاجري القوارب ووفدوا اليها حديثا قبل سنوات قليلة، وينتسبون الى اصول صينية.

الرجل في البداية

وكعادة معظم المهاجرين الى بريطانيا من بلدان العالم الثالث لغير الرجال اولا الى ارض المهجر حيث يقبلون على اداء مختلف الأعمال اليدوية، وفي المجالات التي لا تتطلب أية مهارة سوى مهارة القدرة على مواصلة العمل المضني لساعات طويلة داخل المطابخ، وحول احواض غسيل الصحون، والمعامل الصغيرة لصناعة الملابس الشعبية والتي لا تتعدى غالبا مساحة غرفة واحدة تتكدس في داخلها عشرات الأيدي العاملة الرخيصة، تكافح في الحصول مع نهاية اليوم على بضعة جنيهات تكفيها شراء ما يسد الرمق ودفع ايجار الغرف السكنية المتواضعة في نهاية الاسبوع.

ومع هذا يتمكنون وبشبه معجزة مذهلة في مجتمع لا يؤمن بمثلهم من ادخار قيمة بطاقات احضار الزوجات والاطفال بعد فترات قصيرة.

وبالنسبة للمهاجرين الصينيين الى بريطانيا من مستعمرة هونج كونج فانهم جاءوا اليها محملين بعادات وتقاليد ولغات ولهجات مختلفة كثيرا عن عادات وتقاليد ولهجة حتى ابناء المدن الكبيرة في المستعمرة. فمعظم ابناء الجالية الصينية المقيمين في بريطانيا لم يحصلوا على أي قدر من العلم والمعرفة في مدارس بلادهم، ويفتقدون لأية مهارات عملية فضلا من ان الجزيرة المستعمرة وملحقاتها الصغيرة لا تعرف نظام التعليم الالزامي خصوصا بالنسبة للفتيات اللاتي يعتقد اولياء امورهن ان وظيفتهن الحقيقية هي الزواج والانجاب «ولذا فانه من ابواب مضيعة الوقت والمال ارسال البنات الى المدارس».

ومن ادراك تلك الحقيقة التي جاء بها هؤلاء المهاجرون الى العاصمة البريطانية وبقية المدن الداخلية في مقاطعة الشمال الاسكتلندي، بدأت منذ عشر سنوات اول تجربة يخوضها مجلس محلي في «كامدن تاون» بين سكان من ذوي الأصول الصينية، حيث شكل مجموعة عمل من الاخصائيين الاجتماعيين على هيئة مكتب مشترك مع قرنائهم في بلدية ويستمنستر (وسط العاصمة) والذي يقيم فيه حوالي ٥ آلاف عائلة صينية يتركز افرادها في حي «السوهو» واسند رئاسة عمل هذه المجموعة الى بريطانية صينية الأصل هي السيدة «شوليم».

وعن التجربة تقول السيدة «ليم» «كانت أولى العقبات هي الاتصال بهؤلاء المهاجرين الذين قدم بعضهم من خلال الاخصائيين الاجتماعيين، اما البعض الآخر فقد كنت التقطهم من الطريق وابدأ في الحديث معهم والتعرف عليهم اولا، ومحاولة اكتساب صداقتهم وثقتهم، وكانت تلك عملية غاية في الصعوبة اذا عرفنا ان الصيني رغم تميزه بالأدب والتواضع الشديدين هو عالم مغلق لا يرغب أي شخص كان اقتحامه ومهما كانت الأسباب. فضلا عن النظام الأسري الذي تتسم به حياة المهاجرين الصينيين حيث تلتئم في الأسرة الواحدة الأجيال الثلاثة وربما الاربعة، الجدود والأبناء والأحفاد وحتى الحموات بعكس ما هو متبع في المجتمع البريطاني او أي مجتمع اوروبي غربي».

وبجهد متواصل من السيدة «شو ليم» التي انضم اليها عدة مساعدين نجحت في تشكيل مجموعتين للنساء والرجال، خصصت لكل منهما يوما في الاسبوع تقوم فيه وبمساعدة معاونيها بتعريف افراد تلك المجموعة بمظاهر الحياة المختلفة التي يواجهونها في بريطانيا وكيفية التعامل معها بدءا من سداد فواتير الغاز والكهرباء الى استخدام قطار الانفاق، والتعامل مع المكاتب الرسمية الحكومية وقليل من اكتساب مفردات اللغة الانجليزية التي تسهل لهم مثل تلك المعاملات.

وكانت هذه من اكبر المصاعب التي واجهتها تجربة تطويع قطاع كبير من المهاجرين الصينيين وتكيفهم مع اساليب الحياة الانجليزية خاصة وان جيل الآباء المسنين لم يكن يعرف من لغة يتحدث بها غير الصينية القديمة «لغة كانتون»، الأمر الذي تطلب جهدا كبيرا الى ان تم العثور على العناصر المتطوعة التي تجيد اللغتين الانجليزية ولغة مقاطعة كانتون ساعدوا في تسهيل عمليات التفاهم والتكيف التي استهدفتها تجربة مجلس محلي احياء كامدن وويستمنستر.

ورغم ان تلك التجربة التي تشهدها اوساط الاقلية الصينية المهاجرة في لندن مضى عليها ما يقرب من العشر سنوات وما تحقق فيها من نجاح قد لا يتعدى ذلك النطاق المحدود الا أن التقاليد الموروثة المترسبة في عقلية تلك الشريحة العرقية يكاد من المستحيل التغلب عليها بالنوايا الحسنة او الجهود الرسمية المستمرة.

سوهو: قلعة صينية في قلب لندن.

بلا حدود

فضل او حقوق الحيوان

يجمع العلماء الباحثون الذين كرسوا جهودهم وافنوا اعمارهم في المعامل انهم لا يستغنون عن حيوانات التجارب. ولولاها لما توصلوا في العلوم الطبية خاصة الى ما حققوه حتى الآن خلال القرون الماضية.

وذكرت ذات مرة استنادا الى تلك الأقوال بأن لا غنى لهم مثلا عن الفئران بالدرجة الأولى لأنها تقترب في اجهزتها المختلفة من مثيلاتها الآدمية. وان نتائج التجارب التي اجريت وتجرى على الفئران أثرت العلوم الطبية وأوصلت العلماء الى مجموعة مذهلة من الاكتشافات ترجمت فيما بعد الى أدوية وعقاقير وادوات علاج متنوعة قضت في بعض الأحيان على شتى انواع الأوبئة التي عصفت بالانسان. او انها حاربتها ولاتزال تحاربها وتطيل معدلات عمره.

وقد قضوا مثلا على الجدري الذي كان يشوه الوجه ويؤدي الى العمى والوفاة. وهم في سبيل القضاء على السل، الدرن، بالاستعانة بالابقار واستخلاص العقار المضاد منها. واكتشف لويس باستير الميكروب والبكتيريا باجراء تجاربه على المخلوقات الأخرى ثم طبقها على المتطوعين وتوصل الذين جاءوا بعده الى الأدوية اللازمة لمكافحة تشكيلة من الأمراض كانت تودي بحياة الملايين من الناس.

ولذلك ظل عدد سكان الدنيا محدودا بسبب ارتفاع الوفيات سيما في مراحل الطفولة من الاسهال الى السل الى الجدري الى نقص المناعة الى الامراض التي تتجاوب اليوم مع المضادات الحيوية. لكن يظل الفأر اغلى وانفع حيوانات التجارب على الاطلاق ويليه القرد الذي اعطى من دمه وصحته وحياته ـ إذ يتم قتله في معظم الحالات خلال وبعد التجارب، ما لم يعطِ حيون آخر في حجمه وطبيعته.

الا أن التجارب بطبيعتها تنطوي على القسوة والوحشية الآدمية ضد حيوانات التجارب. فأثار ذلك ضغائن اصدقاء الحيوان كما أشرت في مقالات سابقة. وقامت عدة جمعيات في الدول الغربية تدافع عن «حقوق الحيوان» وتغير على المختبرات لاطلاق سراحها. بل انها تعارض حتى مجرد حبسها في حدائق الحيوانات وأسر الطيور في الاقفاص.

ولما تفاعلت الحركة وزاد عدد انصارها ووجدت مجالا فسيحا في وسائل الاعلام تشكلت لجنة عليا من اكاديمية العلوم الوطنية في الولايات المتحدة لدراسة الموقف. فاقرت بوجوب اعتماد الرحمة في التعامل مع حيوانات التجارب بقدر الامكان. لكنها رفضت الادعاء بأن للحيوان حقوقا حسب التعريفات الجارية لحقوق الانسان مثلا. وأكدت بأن العلوم عامة والطبية خاصة لا يمكن ان تستغني في المستقبل المنظور عن الحيوانات لاجراء التجارب الأولية ومواصلة البحوث سعيا وراء الحلول المطلوبة لمئات بل ألوف الأمراض التي تصيب الانسان في الوقت الحاضر.

وذكر تقرير آخر ان علماء العالم استعانوا باثنين وعشرين مليون حيوان في تجاربهم عام ١٩٨٣ وحده شملت الحيوانات الثدية والطيور والزواحف والبرمائية والاسماك.

الا أن الفئران شكلت حوالي ستين بالمئة منها. وانه لا غنى للعلم عنها. وطبعا تنتهي كلها تقريبا بالموت متأثرة بالكمياويات التي تحقن بها او بالتشريح وبالجراثيم والفيروسات التي تضخ في ابدانها.

وخلصت اللجنة الى: رفض الادعاء بحقوق الحيوان الا في حدود التعامل «الانساني» معها وتخفيف آلامها بقدر الامكان. وان لا غنى للانسان عنها ولا بديل لها. والاعتراف بفضلها الكبير على الانسان وبقائه على قيد الحياة اطول مدة ممكنة.

فاروق لقمان

قرارات واجراءات لدعم الثقافة وتوسيع آفاقها في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عقد وزير الشؤون الثقافية السيد الحبيب بولعراس ندوة صحفية خصصها لتوضيح القرارات الثقافية التي اتخذها رئيس الدولة حديثا.

وأشار الى ان قرارات هذا المجلس كانت فرصة ممتازة لتقييم العمل الثقافي وتخطيط معالم واضحة لسياسة ثقافية تتماشى مع تونس الحرية والديمقراطية ودعم الشخصية التونسية والانفتاح على العالم. واكد ان القرارات الجديدة لا تعوض القرارات الأولى لسنة ١٩٨٧، بل تشكل اضافة جديدة لها. انها تهدف توضيح معالم سياسة ثقافية في الميادين التي لمست الوزارة انها لم تهتم بها بصفة جدية أو انها تحتاج الى مزيد من الاهتمام والعناية وذلك في اطار نظرة الحكومة الشاملة للعمل الثقافي بمختلف ميادينه، دون ان ينقص ذلك من تفتح وزارة الثقافة على مجموع الجهات وعلى كل الأطراف.

واشار الوزير الى ان هذه القرارات تسعى ـ مراعاة الى طلبات مختلف الجهات ومراعاة مع الامكانات الضئيلة ـ الى استغلال الفضاءات المتاحة من اجل توظيفها خدمة لجمهور الثقافة. فالمهم كما أكد السيد بولعراس هو النشاط قبل البنايات. فالثقافة ليست بنايات ومنشآت فحسب.

وبخصوص اللامركزية اشار وزير الثقافة الى ان الوزارة لا تهدف من خلال ذلك تخفيف العبء عليها بل تنوي اساسا ارجاع المبادرة الى البلدة او الجمعية او الجهات والأطراف المعنية رغم علمنا ان هذه الجمعيات بحاجة الى مساعدات مادية. ونحن عازمون على مساعدة كل الجمعيات مهما كان اختصاصها (موسيقى، مسرح، خط...).

من ناحية اخرى اعلن الوزير عن عزم الوزارة على التوجه الى جمهور التونسيين في الأرياف (التلاميذ والمعلمون) حيث تقرر في هذا المجال مدها بمكتبات شرط ان يعمل المعلم والتلميذ معا على دعم هذا المجهود دون ان يعني ذلك التقليص من دعم الوزارة لاسطول حافلات المكتبات المتنقلة والحافلات السينمائية. وهو توجيه اساسي اتخذ لمحاولة الملاءمة بين الطلبات والامكانات وسعيا من الوزارة لمسابقة الزمن.

وبخصوص القرارات المتعلقة بالمتاحف والمعالم الأثرية اشار الوزير الى ان المتاحف جزء من العمل الثقافي تود ان تكون الصلة بين الجمهور والمدارس والمتاحف صلة متينة حتى لا تبقى حكرا على السائح في حين يجهلها التونسي ولا يعرف اليها سبيلا.

اما فيما يتعلق بالتعامل مع الخواص فقد اكد الوزير الى ان التفكير يجري بصورة عملية لتشجيع الخواص واشار في هذا السياق الى الصناعات الثقافية التي تحتاج الى اهتمام كبير خاصة من حيث الترويج (كتاب وسينما وفيديو واعمال فنية ونشرية...) على غرار الصناعات الاقتصادية مؤكدا ان الثقافة في كل نشاطاتها في حاجة الى التمويل وهذا ليس بالنسبة لتطور تونس الثقافي فحسب بل في عملها الانمائي اولا وأساسا. وألح في هذا السياق على ضرورة تدخل رؤوس الاموال والمستثمرين لأن الدولة غير قادرة على شراء كل الكتب وكل الاقلام وكل اللوحات مشيرا على سبيل المثال لا الحصر الى اهمية الصناعات الثقافية في الاقتصاد الفرنسي والايطالي بل حتى في القاعدة بالذات مؤكدا على ضرورة تجاوز النظرة الفقهية المذهبية

الاندلس والاسيرتان «في الابداع المغربي»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صدر حديثا في المغرب كتاب جديد بعنوان «الاندلس والاسيرتان في الابداع المغربي الحديث» للدكتور عبد الله اجبيلو وهو عبارة عن صوره بانورامية تضم ذلك الرصيد الضخم من الشعر المغربي الخاص بالحنين للأندلس وربوعه.

فمنذ غياب الاندلس وهي تعيش في ذاكرة اصحابها معنويا فتحولت الى فردوس مفقود تبكيه الاجيال وتستل منه العبرة والذكرى المحمومة لتلك الرياض والبساتين والقصور والمدن والمساجد ودور العلم في غرناطة وقرطبة واخواتها التي الهمت الشعر العربي قصائد حنين جارف يقصر القلم عن تدوينها.

الكتاب الجديد وقفة كبيرة مع الاندلس الماضي والحاضر، وغرناطة الواقع والرمز، غارسيا لوركا: الانسان والاسطورة، الاميرتان: الألم والألم.

اشتمل الكتاب على ٤٣ قطعة شعرية للشعراء المغاربة من كل الأجيال الحديثة. خص بها هؤلاء الشعراء الاندلس والمدينتين سبتة ومليلية.

صورة الغلاف

حوار حول المخدرات عبر الاقمار الصناعية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يشارك السيد رايموند منتيز مدير مكتب الدعم التقني لدائرة الجمارك الامريكية في حوار بالهاتف عبر الاقمار الصناعية غدا الاثنين حول موضوع «التقنية الحديثة المتبعة للحد من انتشار المخدرات».

وقد نظم الحوار المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في الرياض بالتعاون مع السفارة الامريكية وسيستمر لمدة ساعة كاملة ابتداء من الخامسة والنصف من بعد الظهر.

في كل مكان

تصوير: هاسار تركزيان

● اقام السيد سليم سلام رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط حفلة تكريم للسيد فرناند سعدي في مناسبة تقاعده وللسيد جورج ابو حبيب مدير الشركة الجديد في لندن، وذلك في فندق بورتمان في لندن حضرها عدد كبير من رجال الأعمال والاعلام واركان الجالية اللبنانية في بريطانيا.

في الصورة يبدو من اليمين: فرناند سعدي، قرينة اسعد نصر، سليم سلام، اسعد نصر، جورج ابو حبيب واسامة ابو جمرة.

* * *

● السيدة حرم ممدوح محمد موصلي مدير مركز التدريب بالغرفة التجارية الصناعية بجدة حصلت على درجة الليسانس في قسم التاريخ من جامعة القاهرة بتقدير جيد جدا وتتفرغ الآن لدراسة الماجستير.

* * *

● شفيق المغربي رجل الاعمال اللبناني وصل الى لندن في زيارة عمل يغادر بعدها الى برلين الغربية وفيينا.

هذا اليوم في التاريخ

٤ كانون الاول (ديسمبر)

صفحة من قضية فلسطين

في مثل هذا اليوم قبل ٤٢ عاما، اي بتاريخ ٤ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٤٦ وجه الامين العام لجامعة الدول العربية، عبد الرحمن عزام، مذكرة الى الحكومة الامريكية بناء على قرار مجلس الجامعة العربية المنعقد في تلك الفترة، لفت فيها نظرها الى ما تحدثه تصريحات المسؤولين الامريكيين، بوجوب فتح ابواب فلسطين لليهود النازحين من المانية وغيرها، من اثر سيء في البلاد العربية والعالم الاسلامي.

وكان ساسة الولايات المتحدة، وعلى راسهم ترومان، يصدرون بيانات متتالية لمصلحة الصهيونية متجاهلين حقوق العرب ومصالحهم تجاهلا تاما، كما ان الحكومة الامريكية كانت تبذل مساعي كبيرة لدى بريطانية من اجل تحقيق اهداف الصهيونية.

واشار بيان الامين العام لجامعة الدول العربية الى ما يترتب على هذا الموقف الامريكي من اساءة للعلاقات بين دول الجامعة والولايات المتحدة وذكر «ان مجلس الجامعة تناول موضوع ما يبذل من مناطق الاحتلال الامريكية في اوربا من تشجيع وتسهيل للهجرة الصهيونية الى فلسطين، وانه يرجو ان تعمل الحكومة الامريكية على وضع حد لهذه التصرفات التي لا يمكن تفسيرها الا بالتحيز لأحد طرفي النزاع في القضية القائمة بين العرب واليهود».

وقد اجابت الحكومة الامريكية عن هذه المذكرة في ١٧ كانون الثاني (يناير) بجواب عجيب غريب يتلخص في ان الحكومة الامريكية احيطت علما بتقرير مجلس الجامعة، وبالقلق الشديد الذي احدثه اهتمام الولايات المتحدة بقضية فلسطين، وتصريحات رئيسها في سائر الدول العربية والعالم الاسلامي واضافت:

«ولكن الحكومة الامريكية منذ نهاية الحرب العالمية الاولى عاضدت فكرة الوطن القومي اليهودي في فلسطين حكومة وشعبا، ولذلك فان تصرفها اليوم جاء مطابقا لسياستها التقليدية عندما تدعو الى اتخاذ التدابير الرامية الى ابراز هذه الفكرة الى حيز الوجود. واما بشأن تشجيع الهجرة اليهودية الى فلسطين من مناطق الاحتلال الامريكية في اوربا فان الكثيرين من هؤلاء المضطهدين، اثر ما اصابهم من اضطهادات، يتطلعون الى فلسطين كملجأ، وانه يبدو مخالفا للمبادىء الانسانية لجميع الشعوب انكار حق الباقين الان في مراكز المشردين في اوربا في البحث عن مأوى لهم في بلاد اخرى، ومعها فلسطين». وهكذا اكدت الحكومة الامريكية على حرصها على المبادىء الانسانية لجانب واحد فقط، ولو ادى ذلك الى اهدار تلك المبادىء في الجانب الآخر.

وكان وزير الخارجية البريطاني، ارنست بيفن، قد اعلن في بيان اصدره ان بريطانية جعلت من الولايات المتحدة شريكة في مسؤولية معالجة قضية فلسطين وانها قررت ان تدعو حكومة الولايات المتحدة الى التعاون معها في تاليف لجنة تحقيق انكلو ـ امريكية تتحرى المشكلة الاوروبية، وتعيد النظر في قضية فلسطين على ضوء نتائج ذلك التحري. وان الحكومة الامريكية قبلت تلك الدعوة. وفي ١٠ كانون الثاني (ديسمبر) اعلنت اسماء اللجنة (الانكلو ـ امريكية)، وكانت مؤلفة من ستة اعضاء بريطانيين وستة من الامريكيين، وكان معظمهم من المعروفين بمغالاتهم في تأييد الصهيونية. ومع ذلك فقد اتخذ مجلس الشيوخ الامريكي قرارا يهدف الى التاثير في اللجنة والايحاء اليها، طالب فيه الحكومة الامريكية بالتوسط لدى الدولة المنتدبة، بريطانية، لفتح ابواب فلسطين لهجرة يهودية «مطلقة» من اجل قيام «دولة» يهودية «ديمقراطية» في فلسطين، وهكذا اصبح من الواضح ان عبارة «الوطن القومي» لم تكن سوى تمويه يراد به التمهيد لاقامة «دولة».

وهذه صفحة من تاريخ قضية فلسطين، وقد مرت على تقديم هذه المذكرة اثنتان واربعون سنة، وجهت الدول العربية خلالها مئات المذكرات واصدرت مئات البيانات التي تفند فيها مزاعم الصهيونية، وتفضح مواقف الولايات المتحدة والمناقضة لكل مبادىء «الديمقراطية»، ولكنها ذهبت جميعا صرخة في واد. واليوم تمتنع الولايات المتحدة عن منح سمة الدخول الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية التي لم تطلب لزيارة الولايات المتحدة، وانما لحضور اجتماع الامم المتحدة، وذلك بعد ان كافحت امريكا لتحصل على موافقة الدول على جعل مقر المنظمة الدولية في نيويورك، وتعهدت بالالتزام بميثاقها، واحاطتها بالحصانة اللازمة مهما كانت علاقات اعضائها بالولايات المتحدة، وهي صفحة اخرى، ويا لها من صفحة مشينة.

نجدة فتحي صفوة

رحلة الى اليمن تنظمها الجمعية العربية ـ الالمانية

بون ـ «الشرق الاوسط»:
تعكف الجمعية العربية ـ الالمانية في المانية الاتحادية، التي يراسها وزير التربية والعلوم الاتحادي السيد يورجن مولمان، في الوقت الحاضر على اعداد زيارة اطلاعية شاملة الى الجمهورية العربية اليمنية، وسوف تتولى الاشراف على هذه الرحلة المهمة السيدة ريا فريكه حسن زوجة سفير السودان في بون السيد عصام الدين حسن والمسؤولة عن الشؤون الثقافية في الجمعية العربية ـ الالمانية.

ويشمل برنامج الزيارة التي ستبدأ بتاريخ ٢٧ ديسمبر (كانون اول) بزيارة العاصمة اليمنية صنعاء ومشاهدة معالمها الثقافية والسياحية وجولة في المدينة القديمة والجامع الكبير ومتحف صنعاء. ثم زيارة مدينة تعز وجبله ومنطقة جبل صابر ومشاهدة معالم تعز وآثارها القديمة. وبعد ذلك يشمل البرنامج زيارة مدينة زبيد وقلعتها القديمة ومسجدها الكبير ثم الاتجاه في طريق الساحل الى «بيت الفقيه» ومنها الى مدينة الحديدة.

كذلك تشمل زيارة مجموعة الجمعية العربية الالمانية ايضا لليمن، زيارة مدينتي حوث وصعدة ومعالمها الاثرية واسواقها القديمة ثم مدينة عمران وآثارها التاريخية التي تعود الى العصر الحميري. كما تشمل الرحلة زيارة خاصة لمنطقة مأرب ومشاهدة آثار سدها المشهور وقصر الملكة بلقيس.

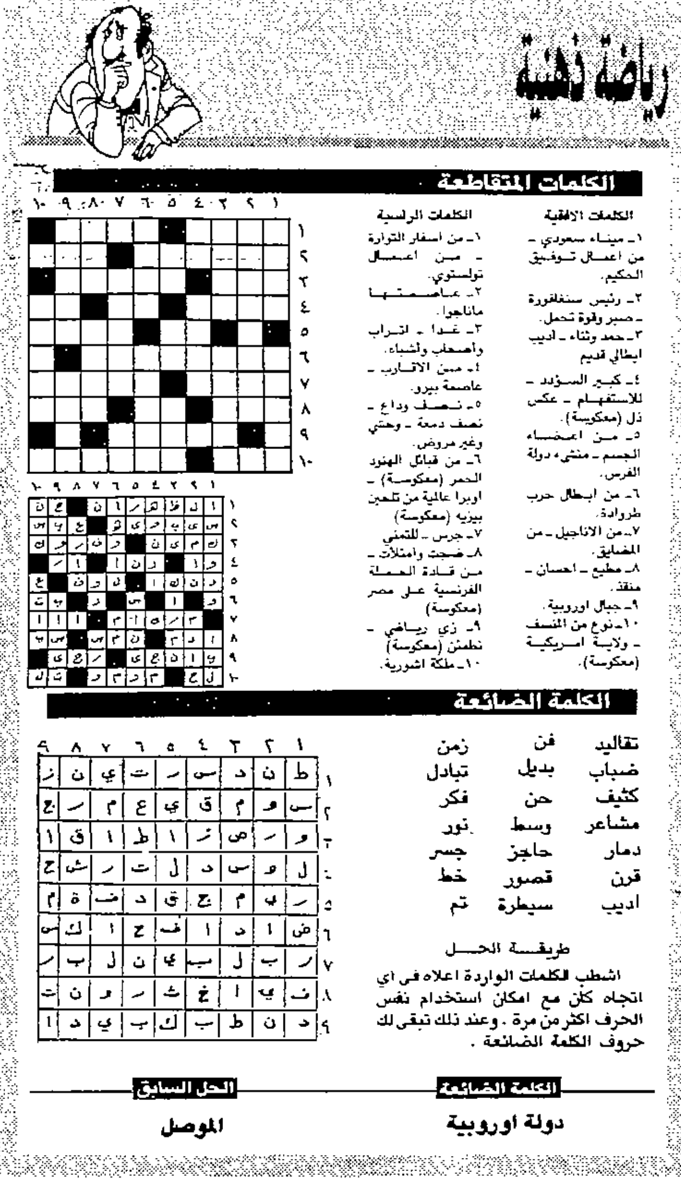
ومن المتوقع ان يزيد عدد افراد المجموعة التي ستزور الجمهورية العربية اليمنية في اطار هذه الرحلة التي تنظمها الجمعية العربية الالمانية في بون في اطار برنامجها للتعريف بالعالم العربي الكبير عن ٤٠ شخصا معظمهم من الألمان.

اليونسكو تؤكد عزمها على مكافحة الايدز

باريس ـ «الشرق الاوسط»:
وجه المدير العام لليونسكو، السيد فديريكو مايور، يوم الخميس الماضي رسالة الى الاسرة الدولية بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة مرض «الايدز» (مرض فقدان المناعة المكتسبة)، اكد فيه من جديد عزم المنظمة على التعاون مع جميع الوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الامم المتحدة من اجل اقتلاع جذور هذا المرض.

واشار السيد مايور الى البرنامج العاجل الذي تنفذه اليونسكو بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والذي يرمي الى نشر التوعية في المدارس عن طريق البرامج التربوية والاعلام من اجل الوقاية من مرض «الايدز».

والجدير بالذكر ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة كان قد اكد اثناء دورته الثانية العادية التي عقدت في جنيف في شهر يوليو (تموز) الماضي دعمه لضرورة متابعة انشطة اليونسكو في اطار «استراتيجية شاملة للوقاية من مرض الايدز».



مفكرة الأحد

عدلي الحاج

كنت اظن ان كلماتي تنفذ الى اعماقك تماما كما ينفذ الحب الى اعماق الصادقين.

ايتها المسكينة، الجاهلة، الضعيفة: حاولت المستحيل وكنت احسب انك ستفهمين. لكن الأرض قاحلة، لا شيء يرويها. حتى دموع الامهات زائفة، مثل عينيك اللتين لا تعرفان روعة التامل!

انا حزين لانني اعرف ان ليلك طويل، ليلك سخيف كما هي ايامك واحلامك و آمالك وطموحاتك واحزانك.

جئتك منقذا فما عرفت كيف تنقذين نفسك، جئتك صديقا فما فهمت كيف تكون الصداقة.

من زمان وانا احلم بامرأة تاخذ كل شيء وتعطيني نفسي. من زمان وانا احلم بانسانة تعرف كيف يكون العطاء البهي. فلم أعثر الا على السراب، وبقي ذلك الحلم الرائع مجرد حلم يسكنني منذ ان وعيت الحياة وسيظل يسكنني الى النهاية.

قلت لك ان الحب عندي شيء آخر، ان الليل ليل آخر، ان الفرح فرح آخر، ان الانسجام انسجام آخر وان الموت موت آخر.

ولم تقولي لي شيئا... لانني لا افهم ماذا تقولين، لا أعرف ماذا تريدين.

فهمت منذ البداية انك من طينة غير طينتي، من عالم غير عالمي، من طبيعة غير طبيعتي. عرفت ان احلامي ستموت كما يموت الطموح في عينيك الفارغتين.

ايتها المسكينة: اسمعيني، افهميني، لم يعد هناك مجال لمزيد من الكلام. سئمت الكلام، سئمت الشرح، سئمت الحجج والبراهين والمبررات اما ان تاخذيني كما انا واما ان ترفضيني.

ولن تجدي ان انت رفضت واحدا يعطيك كما أعطيت، يفهمك كما فهمت، يصبر كما صبرت، يسكت كما سكت.

يا امرأة قد يكون غباؤها مصدر سعادتها ولا تدري ومصدر تعاستي وادري!

عدد جديد وحافل من مجلة «الأمن والحياة»

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط».

حفل العدد الجديد من مجلة «الأمن والحياة» التي تصدر عن دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض بالعديد من المواضيع الأمنية واللقاءات مع بعض المسؤولين في اجهزة الأمن العربية والتحقيقات والأخبار الأمنية العربية والدولية.

ومن أهم المواضيع التي تضمنها العدد تغطية شاملة لزيارة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في دولة الكويت الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح لمقر المركز في الرياض، حيث اطلع على ما وصل اليه المركز من تقدم في ميدان اختصاصه وبعد ان تجول في المركز برفقة الدكتور فاروق مراد رئيس المركز والوفد المرافق له اكد الشيخ سعد العبد الله في كلمة سطرها في سجل التشريفات بأن الدور الذي يقوم به المركز في خدمة اجهزة الأمن العربية اصبح ضروريا في مكافحة الجريمة والوقاية منها.

واضاف: اننا نعيش اليوم في عصر العلم والمعرفة ولا بد لرجال الأمن العرب من ان يتسلحوا بهذا السلاح من اجل خدمة اوطانهم للحد من انتشار الجرائم وسيكون هذا المركز بعون الله احد الدعائم التي يستفيد منها رجال الامن من مختلف الرتب.

كما تضمن العدد تغطية شاملة للندوة التي نظمتها ادارة الندوات واللقاءات العلمية في العاصمة اليمنية صنعاء حول «حماية الآثار والأعمال الفنية» والتي افتتحها معالي وزير داخلية الجمهورية العربية اليمنية الدكتور عبد الله بركات في الرابع من اكتوبر الماضي وقد خرجت الندوة في ختام اعمالها بعدد من القرارات والتوصيات من اهمها: ضرورة التعاون والتنسيق بين الدول في مجال الآثار من خلال الاتفاقيات الثقافية بين الدول العربية لمواجهة اخطار الاعتماد على البعثات الأجنبية في مجال التنقيب عن الآثار وكذلك ضرورة الاسراع في وضع خطة مؤقتة لترميم الآثار والمحافظة عليها.

كما سلط العدد الضوء على الارهاب الذي اصبح قضية هذا العصر وذلك من خلال تحقيق موسع شارك فيه بعض المختصين والمهتمين بهذا الموضوع وهم:

الدكتور احمد جلال عز الدين مساعد وزير الداخلية في جمهورية مصر العربية والدكتور عدنان عبد الخالق صغير الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في المملكة العربية السعودية والدكتور رضا المزغني المحامي والمستشار القانوني والاستاذ بكلية الحقوق والعلوم الانسانية في تونس.

انتاج مركبات وراثية جديدة في ميادين الجراثيم

تطور مذهل في ابحاث الجينات


عالم الماني داخل مختبره

بون - «الشرق الأوسط»:

تركز جمعية «ماكس بلانك»، التي تعتبر واحدة من ابرز هيئات البحث العلمي في جمهورية المانيا الاتحادية، اهتمامها اليوم على زيادة نشاطها العلمي والتقني في ميدان ابحاث الجينات وتقنيتها، فقد قررت الهيئة العلمية المشرفة على هذه الجمعية الألمانية تعبئة الجهود والطاقات لتوسيع مشاريع التعاون العلمي بين الهيئات العلمية، وبينها وبين المؤسسات الاقتصادية والصناعية الرامية الى توسيع ميادين التأهيل العلمي للأجيال الجديدة من العلماء والفنيين في المانيا الاتحادية.

وقد أشارت هذه الهيئة العلمية التي تعتبر أعلى مرجع في جمعية ماكس بلانك الألمانية الى ان التطور الكبير الذي طرا على ميدان التقدم العلمي في اطار علم الجينات أكد مدى اهمية هذا الفرع العلمي والفوائد العلمية والاقتصادية التي يمكن ان يجنيها في المستقبل، خاصة بعد ان اظهر القطاع الصناعي الأهمية الاقتصادية الكبيرة لهذا الفرع والامكانيات المتاحة له لاستخدامه في الميدان الصناعي ووضع معايير اقتصادية له.

ويشمل فرع تقنية الجينات - ايضا - انتاج مركبات وراثية جديدة في ميادين الجراثيم والبكتريا عن طريق ما يعرف باسم «التأثير الجيني»، فقد قدمت النتائج العلمية المتطورة في هذا الحقل معرفة جديدة حول تطور الحياة الأساسية وبالتالي وسائل تجريبية وعملية في ميادين الطب والزراعة والاغذية وخاصة استنبات المواد الغذائية والنباتات، بينما مازال الطريق نحو الأبحاث العلمية الأساسية في الميادين الصناعية، بالمقارنة مع التطور التقني الحديث، في مراحله الاولية.

وتشير ابحاث جمعية «ماكس بلانك» الى الجهود التي يبذلها العلماء العاملون في معاهد «ماكس بلانك» المتعددة في المانيا الاتحادية في ميادين تقنية الجينات بصورة مباشرة او غير مباشرة، وهي ابحاث يستند معظمها على فروع علوم الجزئيات الجينية والعضوية والكيمياء العضوية، تقوم بها عدة معاهد تابعة لجمعية ماكس بلانك الألمانية، من معهد ماكس بلانك للكيمياء العضوية بالقرب من مدينة ميونيخ ومعهد للاستنبات في كولونيا، للتعرف على طرق الاستفادة من الأبحاث العلمية في مراحلها الاولى.

وقد دعا وزير البحث العلمي في جمهورية المانيا الاتحادية الدكتور هاينز ريزن هوبر، من الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار الدكتور هلموت كول، الى ايجاد تعاون وثيق بين العلوم والدولة والقطاع الصناعي لتطوير ابحاث تقنية الجينات. وقد تم الاتفاق مؤخرا بين وزارة البحث العلمي الاتحادية في بون وقطاع الصناعات الكيمائية على تطوير العلوم البيولوجية الحديثة وتشجيعها عن طريق انشاء صندوق خاص تبلغ موازنته ١٠ ملايين مارك سوف تساهم الحكومة الاتحادية فيه بنسبة ٤٠٪ الى جانب بذل الجهود اللازمة لتشجيع الاجيال الجديدة من العلماء ونقل نتائج ابحاث التقنية البيولوجية الى الميدان الصناعي.

للأحداث وجوه

فؤاد نفاع

اسم جديد قديم في معركة رئاسة لبنان

سوق الأسهم الرئاسية ناشطة في لبنان مع تخلل بصيص من الأمل عبر اكياس الرمل وحواجز التفتيش المسلحة وشقوق المباني المدمرة.

ومن الأسماء التي تتداولها ردهات صناعة القرارات وألسنة المواطنين المتلهفين للخروج من دوامة الدم والعنف والخراب اسم الوزير السابق والنائب الحالي فؤاد نفاع.

فؤاد نفاع، مثل كوكبة من الساسة الذين تطرح اسماؤهم هذه الأيام، رجل سياسة مسيحي ماروني معتدل يتمتع بصلات طيبة مع جميع الفرقاء المعنيين بالأزمة اللبنانية داخليا وخارجيا.

فهو داخليا، اضافة الى مارونيته الاصيلة ذو خلفية مقبولة عند الجانب الاسلامي، على اعتبار ان خاليه سليم وفيليب تقلا من ابرز رجالات لبنان الاستقلاليين المرتبطين بالكتلة الدستورية تحت قيادة الرئيس الشيخ بشارة الخوري. ومن المعروف ان الاطلالة السياسية لهذه الكتلة عروبية مقابل الاطلالة اللبنانية شبه الانعزالية لمنافستها الكتلة الوطنية برئاسة الرئيس اميل اده والد ريمون اده وبيار اده.

وبعد ان مارس المحاماة ثم مال للسياسة انضوى تحت لواء النهج الشهابي، اي التيار السياسي الاصلاحي العريض الذي سار على خط الرئيس فؤاد شهاب وضم عددا من اكبر القيادات اللبنانية من جميع الطوائف.

وبعد افول نجم «الشهابية»، ربطته صداقة وطيدة بالرئيس سليمان فرنجية وبات محسوبا الى حد ما على تياره، لاسيما انه شغل منصب وزارة الخارجية في عهده، وكان مرشحا لرئاسة الجمهورية في تلك الآونة لولا اشتداد الحرب الأهلية.

وهو اليوم مايزال يتمتع بقبول واسع... ومعارضة فعلية ضيقة فهو صديق فرنجية، الذي هو صديق سورية، وابن «النهج الشهابي» المقبول اسلاميا من جهة، كما انه نائب ماروني لا يحتاج شهادة من احد.. تضرب اصوله في صميم منطقة كسروان المارونية.

●●●

ولد فؤاد نفاع عام ١٩٢١ في بلدة ذوق مكايل الساحلية بقضاء كسروان، وهي تقع بين العاصمة بيروت ومدينة جونية، وتشتهر باشغالها اليدوية الفنية الرفيعة المستوى..

امه - كما نشرنا سابقا - شقيقة النائبين والوزيرين السابقين سليم وفيليب تقلا من طائفة الروم الكاثوليك.

بعد ان انهى دراسته الابتدائية والثانوية التحق بكلية الحقوق في الجامعة اليسوعية (جامعة القديس يوسف) في بيروت وتخرج فيها محاميا.

وقد مارس المحاماة طويلا وكان مكتبه ولايزال من اشهر المكاتب القانونية في لبنان.

خاض غمار السياسة في مطلع عقد الستينات مع بزوغ نجم العهد «الشهابي»، وانتخب نائبا عن دائرة كسروان.

ومع انه خسر في انتخابات عام ١٩٦٨ التي اكتسح فيها «الحلف الثلاثي» (تحالف حزب الكتائب بقيادة الشيخ بيار الجميل، وحزب الوطنيين الأحرار بقيادة الرئيس كميل شمعون وحزب الكتلة الوطنية برئاسة ريمون اده) غالبية الدوائر الانتخابية المسيحية في لبنان فانه استعاد مقعده في البرلمان في انتخابات عام ١٩٧٢ وخلال هذه الفترة دفعته صداقته بالرئيس سليمان فرنجية الى مقاعد الوزارة وبرز كوزير للخارجية التي تولاها لفترة.

فؤاد نفاع متزوج من السيدة زبيدة صفير، وهي من أسرة كسروانية معروفة، اهلها مهاجرون في الاورجواي (في امريكا الجنوبية) وعندها خلفية مسرحية. وقد رزقا بثلاثة اولاد وبنت هم جورج وفريد وكريم وليندا.

ويجيد نفاع ثلاث لغات اجنبية هي الفرنسية والانجليزية والاسبانية.

ذبابة مرض النوم الافريقية تقاوم المبيدات

نيروبي - ر: يقول بعض العلماء ان تكتيكا جديدا بسيطا قد ينجح في الانتصار على ذبابة تنشر مرض النوم المميت في افريقيا.

وقد انتصرت ذبابة «تسي تسي» في معركة طالت ٥٠ عاما للقضاء عليها واحبطت برامج ضخمة لرشها بالمبيدات.

ولكن دراسات مكثفة اشارت الى ان افضل وسيلة للسيطرة على هذه الحشرة هي الايقاع بها في فخاخ رخيصة مما يناسب موارد دول افريقية فقيرة ابتليت بها.

وكانت المفاجأة الرئيسية التي ظهرت في تلك الدراسات هي سرعة هذه الذبابة وقدرتها على التكيف.

وقال روبرت برايتويل الباحث في المركز الدولي للأبحاث لفسيولوجيا وبيئة الحشرات: يمضي ذباب تسي تسي معظم الوقت في الراحة. انها حشرة كسولة جدا لكنها تستطيع الطيران بسرعة ٣٠ كيلومترا في الساعة ويمكنها الاغارة مرة اخرى على اية منطقة اخليت منها.

ويقول عدد متزايد من الباحثين انه لا برامج الرش ولا جهود تطهير مساحات كبيرة من الغابات لها تأثير كبير في تدمير مناطق تكاثرها.

وقال برايتويل: لقد حان الوقت لاتخاذ لنظرة جدية لا تهدف الى القضاء على الذبابة بل الى السيطرة عليها.

ومازال مرض النوم الذي تنشره ذبابة تسي تسي يقضي على مئات الضحايا كل عام في اوغندا وزائير. ولكنه اشد فتكا بالماشية وتوجد مناطق واسعة في تانزانيا وزامبيا غير مأهولة بالسكان لأنها غير مأمونة للرعي.

وحتى اذا لم يقتل مرض النوم ضحاياه من الماشية فانه يصيبها بالعجز ولذلك اصبحت افريقيا متخلفة في انتاج اللحم والألبان والحبوب.

ويقول بعض العلماء انه لما كان الفقر وانتشار ذبابة تسي تسي يسيران جنبا الى جنب فقد اصبحت برامج الرش بالمبيدات او الابحاث العلمية مكلفة وفوق طاقة الدول الافريقية التي تنتشر بها الذبابة.

وقال روبرت درانسفيلد خبير الحشرات بمركز ابحاث نيروبي: الذي حدث خلال العشر سنوات الماضية هو انه يمكنك السيطرة على تسي تسي اذا حصلت على معونات. اما اذا لم تحصل عليها فلا يمكن السيطرة على تسي تسي.

ويقود درانسفيلد فريقا من المركز في اول اختبار واسع النطاق على اقامة شراك للذبابة.

وقد أقام الفريق ٩٠٠ فخ في مساحة ٢٠٠ كيلومتر مربع في منطقة في كينيا تسكنها قبائل الماساي.

وقال درانسفيلد: انخفض عدد ذباب تسي تسي بنسبة ٩٩ في المئة خلال خمسة اشهر ومن المنتظر ان يستمر هذا المعدل وان كان قد هبط اثناء موسم الامطار».

والفخاخ بسيطة وهي عبارة عن شبكة قمعية الشكل بها قطعة قماش سوداء اوزرقاء كطعم وعلبة مملوءة ببول البقر المخلوط بالاسيتون. وتتكلف الشبكة الواحدة خمسة دولارات تقريبا ولا توجد حاجة لاستيراد اي شيء.

وفي رواندا يستخدم المزارعون طريقة ابسط وهي تعليق اطار سيارة في شجرة وصب قليل من المبيدات بداخله.

وقد بدأ الباحث في تجربة طريقة جديدة هي تعقيم الذكور بتعرضها للاشعاع وأطلاقها وبذلك تقل نسبة التكاثر ولكن باحثين آخرين يقولون ان تعقيم الذكور لا يحل مشكلة اغارة تسي تسي مرة اخرى على المناطق التي تم تطهيرها.

وقالوا ان الوسيلة الوحيدة الفعالة لحل المشكلة هي وضع فخاخ لصيد هذه الحشرة القاتلة.

تطور زراعة الكلى في السعودية

الرياض - واس: نوه وكيل وزارة الصحة للشؤون التنفيذية والمشرف على المركز الوطني للكلى الدكتور عبد الرحمن السويلم بالتقدم الكبير الذي احرزته المملكة في مجال زراعة الكلى.

وأكد في كلمة القاها في اجتماع المنسقين المحليين لحالات موت الدماغ الذي عقد مؤخرا بالمركز الوطني للكلى في الرياض: «ان المملكة ستصل بمشيئة الله الى مستوى جيد في هذا المجال خلال الأعوام القليلة القادمة».

وناقش الاجتماع الذي حضره ٣٥ طبيبا من مختلف مستشفيات المملكة موضوعات تتعلق بتطوير عمليات زراعة الكلى واقناع ذوي المتوفين دماغيا بأهمية التبرع بكليتي المتوفى.

وقد استهدف الاجتماع الذي القيت خلاله العديد من المحاضرات بحث ودراسة ما يعترض سير عمليات التنسيق بين المنسقين المحليين والمركز الوطني للكلى.



«وأشرق الاسلام بالحب»

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

«واشرق الاسلام بالحب» هو اسم احدث مسلسل درامي ديني انتهى التليفزيون المصري من تصويره.

المسلسل من بطولة رشوان توفيق ومحمد الفراوي ومحمد السبع واحمد عبد الوارث ووجدي العربي وحسن حسني ومحمد وفيق وسوسن بدر وليلى طاهر ومديحة حمدي. سيناريو وحوار الكاتب الديني محمود شعبان ومن اخراج فايز حجاب.

والمسلسل يعرض تاريخ الاسلام وكيف تم نشره في البلدان المختلفة بالمحبة والسلام والدعوة الحسنة.

في الصورة لقطة من المسلسل.

توصيات سكانية للاقليم الأوسط في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت مؤخرا ورشة العمل الخاصة بالمتابعة الاقليمية للسياسات القومية للسكان والتي نظمتها اللجنة القومية للسكان بالتعاون مع مركز الدراسات السكانية بجامعة الجزيرة حيث اصدرت توصياتها بتأسيس هيكل اقليمي يساعد على تنسيق العمل بين الوزارات والمصالح من جهة والمحافظات والمجالس والمؤسسات والمنظمات التطوعية من جهة ثانية. وأوصت بأهمية ربط البرنامج السكاني بخطط التنمية الاقليمية واستخدام الأساليب العلمية والحديثة في التوعية بالقضايا السكانية وسد الفجوة في الانتاج الغذائي والاستغلال التام لكل العمالة الموجودة بالاقليم.

كما أوصت بتحسين اوضاع الرعاية للمرأة الريفية ونشر خدمات الرعاية الصحية الأولية على اوسع نطاق وادخال مناهج التربية السكانية في المناهج المدرسية الى جانب الحفاظ على التوازن البيئي وضرورة اتخاذ قرار مجلس بضبط وتنظيم عمل الجمعيات التطوعية الأجنبية على وجه الخصوص والمحلية.

وكانت الورشة قد ضمت العديد من اساتذة الجامعات وكبار ادارات الخدمة المدنية والقوات النظامية واساتذة المدارس.

وتطرقت الأوراق العلمية التي طرحت الى المشاكل السكانية بالتشريح والعلاج حيث تناولت ورقة العميد شرطة عثمان على المشاكل الأمنية وعلاقتها بالتوزيع السكاني. واوضح فيها الكثافة السكانية العالية بالاقليم الأوسط دون غيره من الاقاليم من تزايد عدد النازحين.

واشار الى انه يوجد بالاقليم الآن اكثر من الف معسكر سكانه من الذين وفدوا من الاقاليم ودول اخرى مجاورة، واوضح ان هذه الزيادة لا تتناسب مع عدد افراد الشرطة العاملة، مما يجعل السيطرة الأمنية الكاملة على الاقليم امرا في غاية الصعوبة.

ونبه عبد الرحمن شرف من الادارة الاقليمية للرعاية الاجتماعية في ورقته بعنوان النازحون ومشاكل النزوح الى الآثار الاجتماعية والاقتصادية التي صاحبت النزوح للاقليم.

وتناول الطريفي يوسف مدير اسكان اللاجئين بالاقليم الأوسط تاريخ اللجوء الى الاقليم. واوضح بعض المؤشرات التي اوجدت بواكير الهجرة الى السودان واثر ذلك على الكثافة السكانية وانعكاسه على الظروف الأمنية والاقتصادية في البلاد.

وقدم دكتور رعد من جامعة الجزيرة ورقة اقترح فيها حل المشكلة السكانية بانشاء مدينة قائمة بذاتها بشرق النيل وقيام انفاق ومعابر على النيل الأزرق في اكثر من موقع.

انطلاق الموسم الفني في الدار البيضاء

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

يعتزم مسرح المجموعة الحضرية لولاية الدار البيضاء الكبرى عرض ١٢٧ انتاجا مسرحيا وفنيا طيلة الموسم الفني المقبل وتتوزع العروض ما بين المسرحيات، والحفلات الموسيقية المتنوعة، وصبيحات للأطفال وعروض الرقص العصري.

وجاء في الندوة الصحفية التي عقدها مدير المسرح ان ادارة المسرح، بعد تجاوز الصعوبات التي كانت تواجهها ستواصل مساهماتها في تنشيط الحركة الثقافية والفنية في الدار البيضاء. وفي هذا السياق، وعلاوة على الأعمال المسرحية والفنية التي يتضمنها برنامج الموسم الجديد سينظم الصالون الوطني الثاني لفن النكتة، والمهرجان التاسع للمسرحية القصيرة، ومهرجان الطفل ومهرجان الربيع لمسرح الهواة، ومهرجان الاغنية الشعبية، اضافة الى الندوات والمحاضرات الثقافية والفكرية.

وفي المجال التربوي تمت الاشارة الى ضرورة الاهتمام بالأعمال المسرحية الموجهة للطفل سعيا وراء النهوض بمسرح الطفل باعتباره اللبنة الأساسية لبناء المستقبل.

وعلى صعيد التكوين المسرحي ذكر ان افتتاح الدفعة الثانية لمعمل البحوث المسرحية التابع لادارة المسرح من شأنه ان يعزز النتائج التي تحققت في هذا الشأن رغم ضعف الامكانات المادية المتاحة للمجموعة الحضرية للدار البيضاء.

معرض في جدة عن المخدرات

جدة - واس: ينظم المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الغربية بالتعاون مع المركز السعودي للفنون التشكيلية في جدة في اواخر شهر جمادى الاولى المقبل معرضا خاصا عن المخدرات ويحتوي المعرض على صور ولوحات عن المخدرات واضرارها على الافراد والمجتمع.

وستعقد خلال ايام المعرض الذي يستمر ثمانية ايام ندوة عن المخدرات واضرارها وسلبياتها. وقد دعا المركز السعودي للفنون التشكيلية كافة الفنانين والفنانات المساهمة في هذا المعرض بلوحات تشكيلية تعالج هذه المشكلة. وحدد المركز التاسع عشر من شهر جمادى الأولى اخر موعد لاستلام اللوحات الفنية.

ويأتي هذا المعرض في اطار الحملة الاعلامية المكثفة التي تقوم بها الرئاسة العامة لرعاية الشباب لتوعية الشباب باضرار المخدرات.







تصوير: هامبار نركزيان

دولة الامارات تحتفل بذكرى تأسيسها

في مناسبة ذكرى تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة اقام سفير الدولة في لندن حفلة استقبال حضرها عدد كبير من الشخصيات العربية والبريطانية الذين جاؤوا يشاركون دولة الامارات هذه المناسبة السعيدة.

في الصورة الاولى يبدو سفير دولة الامارات وحرمه يستقبلان السفير السعودي السيد ناصر المنقور. وفي الصورة الثانية السفير يستقبل الوزيرة البريطانية السيدة ليندا تشولكر التي نابت عن وزير الخارجية سير جيفري هاو.

عرب وعجم

الامير فهد بن سلطان — ادريس البصري — علوي طه الصافي — الن بايتس

● الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك ورئيس مجلس ادارة جمعية الملك عبد العزيز الخيرية في تبوك يترأس اليوم اجتماع مجلس ادارة مجلس ادارة الجمعية.

* * *

● ادريس البصري الوزير المغربي للداخلية والاعلام، اغتنم فرصة حضوره مجلس وزراء الداخلية العرب بتونس فتحادث مع الوزير الاول الهادي البكوش وأبلغه رسالة من زميله المغربي عز الدين العراقي.

* * *

● محمد الهدار المدير بوزارة المالية سمي رئيسا ومديرا عاما للمصنع الوطني للتبغ والوقيد خلفا للسيد الهادي التومي الذي دعي لمهام سامية في البنك المركزي التونسي.

مواليد

● المهندس محمد عبد اللطيف البازي المحاضر في كلية الهندسة في جامعة الملك عبد العزيز في جدة رزق مولودا انضم الى شقيقاته الاربع.

* * *

● الزميل سليمان العقيلي رئيس القسم الثقافي في وكالة الانباء السعودية ومدير تحرير مجلة «الجيل» رزق وحرمه بمولودة اتفقا على تسميتها رنا لتنضم الى شقيقها معاذ.

● الزميل علوي طه الصافي رئيس تحرير مجلة «الفيصل»، الذي يرقد حاليا على السرير الابيض بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض بدأ يتماثل للشفاء ويتوقع خروجه اليوم من المستشفى. وقد زاره حشد من الأدباء والمفكرين وزملاء المهنة للاطمئنان على صحته.

* * *

● محمد سيف المعضادي مدير ادارة البريد القطري اجتمع في مكتبه امس بزميله اليمني الشمالي عبد الله زايد وتباحث معه حول سبل توسيع التعاون البريدي بين البلدين.

* * *

● عبد الله عبد الملك آل الشيخ مدير عام العلاقات العامة والخدمات الاعلامية في «بتروسيرف» المؤسسة العامة للبترول والمعادن بترومين السعودية وصل الى لندن اليوم للمشاركة في المؤتمر الذي تنظمه صحيفة «فاينانشال تايمز» في العاصمة البريطانية.

● علي بن سعيد الكواري مدير ورئيس وكالة الأنباء القطرية وصل امس الى دمشق للمشاركة في اجتماعات المؤتمر السابع لاتحاد وكالات الأنباء العربية الذي بدأ اعماله امس السبت.

* * *

● جميل الحجيلان وزير الصحة السعودي ورئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الأحمر السعودي يفتتح اليوم في الرياض الاجتماع السابع للجنة الاسلامية للهلال الأحمر الدولي.

* * *

● السيد قاسم بوسنينة السفير التونسي السابق لدى السعودية، عميد السلك الدبلوماسي الذي تعين حاليا وزيرا للشؤون الدينية في بلاده يقيم حفلا وداعيا يوم السبت المقبل بمناسبة مغادرته السعودية دعا اليه رؤساء البعثات الدبلوماسية وكبار المسؤولين السعوديين ورجال الصحافة والاعلام.

● جورج بيرنو المؤلف الامريكي المعروف غادر لندن عائدا الى نيويورك بعد زيارة عمل بمناسبة صدور كتابه الجديد «وعود مقطوعة» عن الرئيس الراحل جون كينيدي.

* * *

● السيد توفيق الرايس مخرج الشريط التونسي (البرقع) والسيدة فاطمة اسكندراني مخرجة شريط (المدينة ذاكرتي) قد يستعدان للسفر الى مصر للمشاركة في مهرجان السينما الذي سينظم بالقاهرة من ٥ الى ١٤ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

* * *

● الن بايتس الممثل الانجليزي الشهير يقوم بتمثيل مسرحية جديدة بعنوان «تسلية ملتهية»، وتعتمد المسرحية على اداء فردي لبايتس وحده على خشبة المسرح.

* * *

● رولا لانسكا الممثلة البريطانية المشهورة افتتحت في لندن مسرحية جديدة بعنوان «الروح» ويشاركها التمثيل فيها عدد من الممثلين البريطانيين البارزين.

اعلان تونس لحقوق الانسان

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
احتضنت تونس يومي ٢ و٣ ديسمبر (كانون الاول) ندوة عالمية نظمتها جمعية الدراسات الدولية تحت عنوان «ندوة حقوق الانسان والتنمية».

وشارك في هذه الندوة عدد كبير من الشخصيات العالمية المختصة في القانون والديبلوماسية والدراسات الاجتماعية، كما حضرها عدد من ممثلي المنظمات العالمية الانسانية، وذلك بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الانسان التي تبدأ يوم ١٠ ديسمبر (كانون الاول).

وفي جلسة افتتاح هذه الندوة، القى السيد حامد القروي وزير العدل التونسي خطابا وضح فيه بالخصوص ان تحقيق طموحات الشعوب اليوم في التقدم والحياة الكريمة اصبح يتوقف على احترام حقوق الانسان في المعتقد وفي المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية لذلك فان السلام والتقدم سيظلان مهددين طالما لم يقع احترام هذه الحقوق التي يجب ان تعمل المجموعة الدولية على تدعيمها وحمايتها خدمة لمصلحة الانسانية قاطبة، ودعما لمسيرة التنمية في العالم.

وقد اتفق المشاركون في الندوة على تكوين لجنة خاصة لصياغة وثيقة تصدرها الندوة، اطلق عليها اسم (اعلان تونس لحقوق الانسان). وذلك تلبية لاقتراح تقدم به السيد رايس توز محمدوف الاستاذ بمعهد العلوم الاجتماعية في موسكو، الذي تحدث باسهاب عن مجهودات تونس في مجال تدعيم حقوق الانسان.

أبيض و أسود

متى عرف السبب

الولايات المتحدة الأمريكية رفضت منح السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سمة دخول الى نيويورك ليخاطب الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية. وهذا الرفض لم يكن مفاجئا ان لم اقل انه كان متوقعا تماما فالمتتبع للسياسة الامريكية خاصة فيما يتعلق بالانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة والتي راح ضحيتها ٤٠٠ شهيد غير مئات الجرحى والمقعدين والمشوهين لابد وان يكون قد لاحظ انه سوى بيان واحد غامض او اثنين من وزارة الخارجية لم يصدر عن الولايات المتحدة مما يدل على استنكارها او حتى عدم رضاها عن الفظائع التي ترتكبها اسرائيل.

وفي الواقع لم تهتم وسائل الاعلام الامريكية بالانتفاضة الا من زاوية انها حدث جديد ومثير يجب عرضه على جماهير المشاهدين المتعطشة لكل ما هو غريب وغير مألوف. فمنظر الاطفال الفلسطينيين وهم يرشقون جنود الاحتلال بالحجارة ومنظر الجنود الصهاينة وهم يصوبون بنادقهم ورشاشاتهم الى صدور هؤلاء الأطفال يجب الا يفوت المشاهد الامريكي.

لكن هذه الانتفاضة التي اهتمت بها وسائل الاعلام الامريكي من زاوية الجديد والمثير في التغطية الخبرية فقط نجحت في تحريك الضمير العالمي وفي زيادة الوعي بأن هناك خطأ ما في اسرائيل.

وبينما ازداد النشاط الدبلوماسي وأخذت منظمة التحرير الفلسطينية بزمام المبادرة وقبلت قراري الامم المتحدة رقم ٢٤٢ و٣٣٨ في محاولة لايجاد حل للمشكلة واحلال السلام في الشرق الأوسط، نجد ان اسرائيل ازدادت تعنتا وغطرسة وتصلبا في مواقفها الرافضة للسلام.

ولم يكن امام اسرائيل وقت افضل من هذا للتشدد والغطرسة فهو وقت انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة واسرائل تعلم تماما ان أي احد من المرشحين الجمهوريين او الديمقراطيين لن يجرؤ على التفوه ولو بكلمة واحدة ضدها ولن يستطيع ان ينتقد اي عمل من اعمالها بل على العكس سيحاول كل جهده كسب ودها واستمالة رضاها.

وعلى الذين يريدون التأكد من استغلال اسرائيل لحمى الانتخابات الامريكية عليهم ان يراجعوا قوائم القتلى والجرحى من بين ابناء الشعب الفلسطيني خلال الثلاثة اشهر التي سبقت الانتخابات.

والآن والسيد ياسر عرفات يريد ان يقف امام المنبر الدولي ليتحدث عن مرئياته للسلام فان الولايات المتحدة ترفض منحه تأشيرة دخول لأراضيها. ولا إخالني مجافيا للحقيقة ان قلت ان سبب الرفض ليس لأنه ارهابي على حد زعم جورج شولتز ولكن لأن الحكومة الامريكية لا تريد ان يسجل عليها التاريخ انها سمحت لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان يعلن انشاء الدولة الفلسطينية ويتحدث باسمها من فوق التراب الامريكي.

واذا كانت امريكا تدعي بأن السيد ياسر عرفات له ميول ارهابية فهي قد قبلت كبار الارهابيين من امريكا اللاتينية من امثال سوموزا كما انها ساندتهم هناك ولاتزال.

ويا للتناقض!! فقد سبق للولايات المتحدة ان قبلت مشاهير الارهابيين امثال مناحيم بيجن واسحق شامير وايرول شارون وغيرهم والاثنان الاولان مطلوبان للشرطة البريطانية لاشتراكهما في تفجير فندق الملك داؤود في فلسطين والذي نتج عنه مقتل العديد من الجنود والمدنيين البريطانيين. ولاتزال هذه القضية مفتوحة في دوائر الشرطة البريطانية.

وجورج شولتز يعلم هذا جيدا ولكنه لم يشأ ان يحرج ادارة الرئيس جورج بوش المقبلة خوفا من انه وبعد اربع سنوات قد يتذكر الناخبون اليهود ان حكومة جمهورية هي التي ساعدت عرفات على التحدث امام الامم المتحدة واين؟

* * *

في نيويورك العاصمة اليهودية للولايات المتحدة.

خالد عبد الرحيم المعينا

فريق عمل هندسي لتلفزيون الخليج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قررت اللجنة الهندسية لجهاز تلفزيون الخليج تشكيل فريق عمل هندسي من وزارات الاعلام في كل من السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة لمتابعة احدث التطورات العلمية في مجال الارسال والبث التلفزيوني، على ان يقوم فريق العمل الهندسي هذا باعداد تقارير فنية دورية حول المستجدات العلمية في مجال البث التلفزيوني خاصة البث المباشر بالاقمار الصناعية المتقدمة.

وذكر مدير عام جهاز تلفزيون الخليج السيد سعود عبد الحميد دهلوي بأن الاجتماع الرابع عشر للجنة الهندسة للجهاز والذي عقد في ابو ظبي في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اتخذ عددا من القرارات والتوصيات الفنية التي تخدم الارسال والبث التلفزيوني في منطقة الخليج وان فريق العمل الهندسي الذي تم تشكيله سينظم بالتنسيق والتعاون مع الجهاز ندوة هندسية حول البث المباشر باستخدام الاقمار الصناعية بمشاركة خبراء مختصين في هذا المجال.

وأضاف ان اللجنة ابدت مرئياتها تجاه مشروع الجهاز الخاص بانشاء مركز تنسيق برامج التبادل الخليجي وهو المشروع الذي يهدف الى استنساخ البرامج المتبادلة بين محطات التلفزيون الخليجية وأيدت اللجنة المشروع تحت شعار «تخفيف الاعباء على المحطات وسرعة التبادل».

واوصت اللجنة في معرض تأييدها للمشروع بأن يتم تنفيذه وفق نظام (بيتا كام. اس.بي) والذي يعد احدث الانظمة وذلك بدلا من نظام (اليوماتيك هاي هاند).

واوضح الدهلوي ان اللجنة في اجتماعها الأخير اوصت بأهمية الاستفادة من الخبرات الفنية والعملية بمحطات التلفزيون الخليجية في المجالات الفنية واعداد بحوث فنية حول هذا الموضوع.

وحول ما نشر مؤخرا من وجود بث تلفزيوني في منطقة الخليج لم يعلم مصدره حيث اكدت اللجنة انه من غير الممكن بشكل مؤكد رصد اي بث تلفزيوني من هذا النوع بالدول الخليجية الاعضاء بالجهاز وانه اذا كان قد تم فعلا استقبال اي ارسال من هذا النوع على اجهزة الاستقبال التلفزيوني مباشرة فانه بالقطع لا يمكن ان يكون صادرا من الاقمار الصناعية، وتلك حقيقة علمية وفنية.

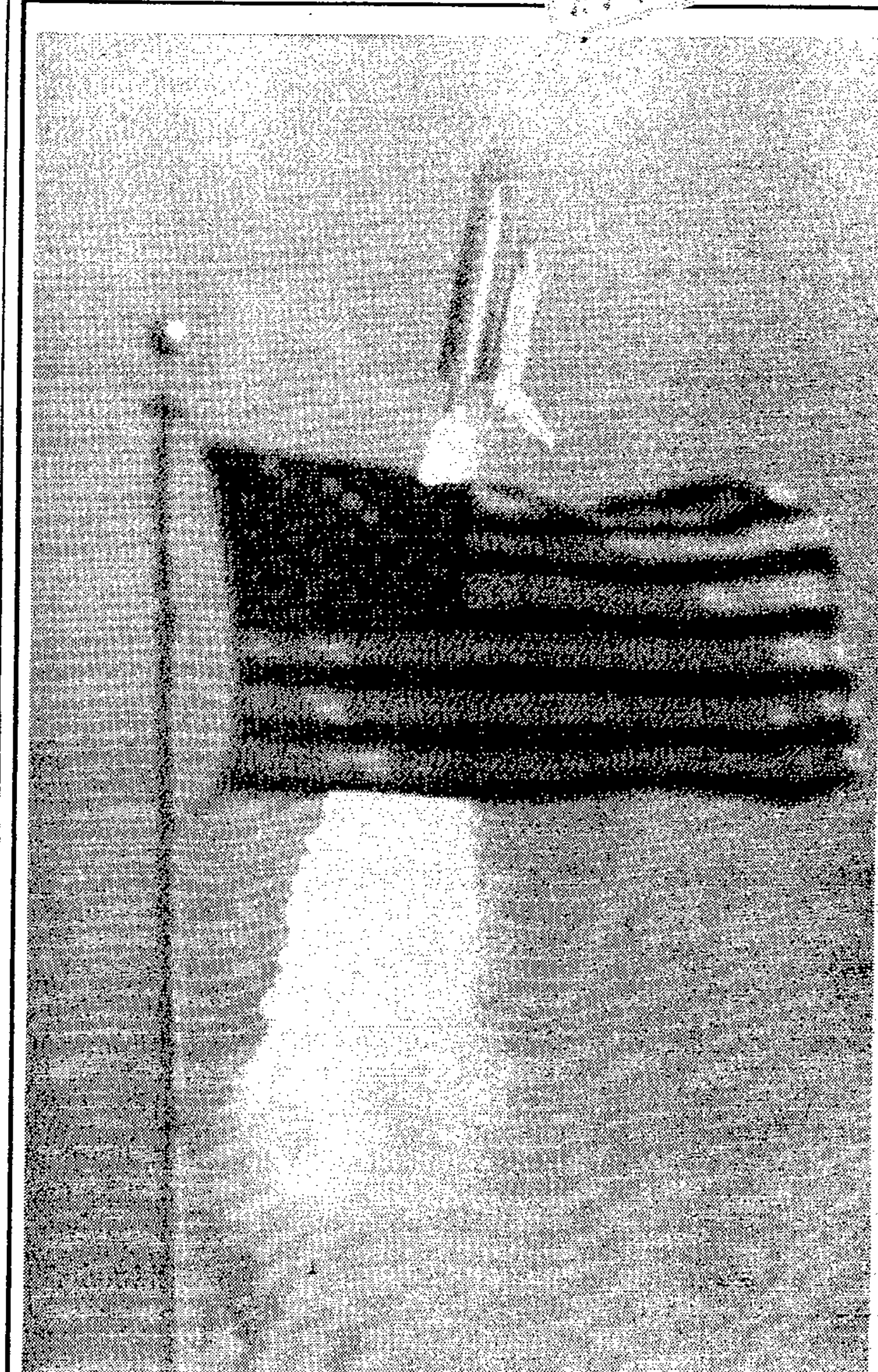
بصمات الجينات تكشف المجرمين

لندن ـ واس: اصبحت بصمات الجينات مقبولة ومستعملة الآن دوليا وقد بدأ استعمالها منذ ١٨ شهرا في بريطانيا واثبت استعمالها نجاحا كبيرا.

فقد كان لاستعمال بصمات الجينات الفضل في القبض على ٣٥ مجرما بالاضافة الى انها ساعدت المسؤولين بالهجرة التأكد ما اذا كان الشخص الذي يريد الدخول الى انجلترا لديه اقارب قاطنون في هذا البلد أم انه يدعي ان لديه اقارب.

ومن ناحية اخرى ادى استخدام بصمات الجينات على حوالي الفين طفل الى التعرف على ابائهم.

وقد كانت جميع هذه التجارب تتم في معامل (سيلك مارك) في منطقة ابنجدون باكسفورد شاير في انجلترا.



المكوك في خدمة العلم

انطلق يوم الجمعة الماضي مكوك الفضاء الامريكي «اوربيتر اطلانطيس» ويشاهد في الصورة في لقطة نادرة لحظة الانطلاق وكأنه يخترق العلم الامريكي الذي كان يرتفع في قاعدة كيب كنيدي بولاية فلوريدا. ويذكر ان المكوك يحمل في رحلته هذه معدات امنية سرية.

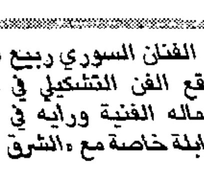


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Sunday, 4 December 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3659
الاحد ٢٥ ربيع الاخر ١٤٠٩ هـ - ٤/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٥٩

غداً

امير طاهري يتناول اللمسات الاخيرة التي يضعها الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش للسياسة الخارجية التي يأمل ان يتبناها خلال السنوات الاربع المقبلة.
(صفحة الرأي)

سرقة فكرية في كتاب «التنمية الاقتصادية في المنهج الاسلامي» ازمة ضمير ومنافاة لسلامة العلمية والخلق الاسلامي.
(صفحة البريد)


احتفلت دولة الامارات العربية المتحدة في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) الحالي بعيدها الوطني السابع عشر وهي تتطلع الى المستقبل بثقة وتفاؤل اكثر.
(صفحة التحقيقات)


الفنان السوري ربيع الاخرس يتحدث عن واقع الفن التشكيلي في بلده وعن مضمون اعماله الفنية ورأيه في المدارس الفنية، في مقابلة خاصة مع «الشرق الاوسط».
(صفحة الثقافة)

د. عبد القادر طاش يفتح ملفا جديدا بالغ الاهمية داعيا الى استثمار وجود الجاليات الاسلامية في اوروبا وامريكا «لتوطين» الاسلام في الغرب.
(صفحة دين وتراث)

٥٠ مليون مهاجر ايطالي منتشرون في أنحاء العالم!

روما - ا. ف. ب: منذ يوم الاثنين الماضي، وبمناسبة انعقاد مؤتمر المغتربين، بدأت ايطاليا تكتشف مجددا مغتربيها الذين يعدون حسب احصاء رسمي حوالي خمسة ملايين نسمة اي عشر سكانها (٥٦ مليونا) وهم موزعون في مختلف ارجاء العالم.

وهؤلاء الايطاليون البالغ عددهم خمسة ملايين و١١٥ الف شخص والذين يحملون جواز سفر ايطاليا لا يشكلون الا عشر مجموع المغتربين من اصل ايطالي مع ذريتهم، اي حوالي خمسين مليون ينتشرون عبر البحار ويطالب كثيرون منهم اليوم بجواز سفر ايطالي.

وهذا «الخزان» من المهاجرين الايطاليين يشكل بالنسبة للسلطات الحكومية كما بالنسبة لمجمل الاحزاب السياسية الايطالية، رهانا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا. ومنذ بدء هذا المؤتمر الثاني (الاول عقد في ١٩٧٥) يعود موضوع حق تصويت المغتربين ليتصدر المواضيع الاخرى بصورة شبه دائمة.

وكان وزير الخارجية جوليو اندريوتي اول من تحدث عن الموضوع في خطابه الافتتاحي مؤكدا «حق جالياتنا في الاغتراب في الاندماج في حياة المؤسسات في البلدان التي يقيمون فيها كما في وطنهم الام، على السواء ابتداء من «حق التصويت في انتخابات البلديات وفي الانتخابات التشريعية وهذا ما يجب ان تعلن القوى السياسية موقفها منه».

وعرض المندوبون وعددهم ٥٠٠ الذين يمثلون المغتربين الايطاليين في الاجتماع الذي عقدوه في احد فنادق روما الضخمة لائحة بمطالبهم تبدأ فعلا بحق التصويت في وطنهم الام وضمان ازدواجية الجنسية وهو يشير بوضوح الى «حق العودة» الى ايطاليا التي اصبحت خامس قوة اقتصادية في العالم.

وهم يعون القوة التي يشكلون، اذ ان عدد الايطاليين «المسجلين» في الارجنتين يبلغ مليونا و١٢٩ الف شخص وفي البرازيل ٣٥٤ الفا وفي فنزويلا ١٨٦ الفا وفي التشيلي ٥٠ الفا وفي المانيا الغربية ٥٤٠ الفا وفي سويسرا ٤٥٥ الفا وفي بريطانيا ١٨٧ الفا وحوالي ٥٠٠ الف في استراليا.

ولم يكن النجاح حليفهم جميعا في متفاهم الطوعي، فهناك ستة الاف ايطالي في البرازيل يعيشون في «فقر مدقع» وفي الارجنتين خمسة الاف تقريبا ومعظمهم من المسنين. واعادتهم الى بلادهم محفوفة بخطر مأسوي وهو البقاء من دون غطاء اجتماعي في بلدان مجهزة بشكل سيء او لا تقيم اي اتفاقية مع ايطاليا في ما يتعلق بالضمان الاجتماعي. ويرغب المندوبون في الحصول بالنسبة لهؤلاء على ما منحته اسبانيا (وهي اقل غنى بالنسبة اليهم) لمغتربيها في امريكا اللاتينية اي مدخول حد ادنى.

بالمقابل يرغب اولئك الذين «نجحوا» في بلدهم الثاني وهم عديدون، التأثير بشكل اكبر في اتصالاتهم لتوثيق الروابط بين وطنهم الاصلي ووطنهم الثاني.

صباح الخير

الاعلان التجاري تقليعة الامريكان

يفتخر الامريكيون بانهم شعب عملي لا يحدوهم شيء في الحياة غير النجاح والفلاح والمزيد من الثروة والممتلكات. ورغم الاحتقار الذي يكنه الاوروبيون لهم على هذا الموقف وعلى تجاهلهم للنظريات والمثل السياسية والفلسفات الاجتماعية. فان العالم قد اظهر ميلا في السنوات الاخيرة الى استساغة المنحى العملي الامريكي، الذي يطلق عليه الضالعون في العلم «اقتصاديات السوق».

واذا كانت اقتصاديات السوق تتجسم بأبهى صورها في اي ميدان، فذلك الميدان هو في عالم الاعلان والدعاية. واصبحت تقليعات الاعلانات الامريكية من اشهر ما يروى عن الروح التجارية للولايات المتحدة. وكان ان لاحظ احد الشرطة بائع فواكه متجولا في نيويورك يدور بعربته اثناء الحرب العالمية وينادي «هتلر! هتلر! هتلر!». فاستوقفه الشرطي وسأله لماذا يفعل ذلك فاجابه: «في هذه الليلة القارصة العاصفة، من سيخرج من بيته لو انني ناديت تفاح تفاح»!

وابان انتشار وباء التايفوئيد قبل سنوات، وما صحب ذلك من هلع بين الجمهور وتهالك على وسائل الوقاية ومكافحة الجراثيم، اعلنت احدى الشركات المنتجة للثلج عن منتوجها بهذه الكلمات، «الثلج الذي نبيعه معقم كليا. وكل قطعة منه غليناها قبل عرضها للبيع»!

ولا شك اننا نعتبر مثل هذه الاعلانات مجرد نكتة وننظر بعجب الى من يأخذها مأخذ الجد. ولكن هذا في الواقع ما يحدث غالبا في الولايات المتحدة، وهو من صور الحياة الامريكية التي تحمل الآخرين على النظر الى الامريكيين كشعب ساذج يصدق كل شيء، حتى ما كان يقوله رونالد ريجان. ولمسنا مثالا واقعيا لذلك في الشهر الماضي عندما هجر الوف الامريكيين بيوتهم واغلقوا اعمالهم وهربوا بارواحهم الى الصحارى البعيدة والمناطق الخالية، بعد ان سمعوا من الراديو الاعلان عن نزول رجال من كوكب المريخ على مدنهم واشتباكهم مع البشر في حرب ضروس، ضمن مسلسل «حرب العوالم».

وكثيرا ما يجد البعض متعة خاصة في قراءة الاعلانات في الصحف الامريكية، وتختلط فيها الروح العملية بروح المداعبة، وهو ما يعطي الاعلان التجاري اعظم سلاح في اقتحام ذهن الجمهور. ومن هذه الاعلانات التي اختلطت فيها الروح العملية بروح الدعابة ما نكره السيد ميتشل في حقل ما يسمى بالاعلانات الصغيرة، طلبا لشقة خالية للايجار فقال، «مطلوب شقة لزوج وزوجة، واسعة بحيث تغني الزوجة عن الرغبة للذهاب الى امها، وضيقة بحيث تردع الام عن المجيء لزيارتنا».

ويظهر ان هذا الزوج المبتلي لم يحظ برغبته ومرامه فبعد اشهر ظهر في حقل الوفيات اعلان صغير يحمل اسم السيدة ميتشل ويقول، «شيعت يوم امس جنازة المأسوف عليه كرستوفر ميتشل الذي توفي فجأة تاركا وراءه زوجته الشابة، شقراء الشعر، زرقاء العين، الطول ٦,٥، الصدر ٣٦، الخصر ٢٤ رقم التلفون ٢٤٧٦٨».

الروح العملية الامريكانية في اروع صورها!

خالد القشطيني

في ضيافة التجار

الممثلتان جلينيز جونز وجين سيمور اثناء حفل الغداء السنوي الـ ٢٩ الذي اقامته الغرفة التجارية البريطانية الامريكية يوم الاول من امس في مدينة لوس انجليس بولاية كاليفورنيا الامريكية وكانت جين سيمور التي فازت بجائزة الغرفة لهذا العام قد وصلت الى هذا الحفل مصحوبة بفرقة موسيقية اسكتلندية من عازفي موسيقى الغرب التقليدية.

مع قهوة الصباح

حقائب الذكريات!

هل تحتفظ بذكرياتك طويلا.. هل تحتفظ بالذكريات المؤلمة بجوار الذكريات السعيدة.. والممتعة.. هل بعض هذه الذكريات مازال يؤثر بشكل او باخر في حياتك.. وعلاقتك بالآخرين؟

لقد قالوا ان العبقرية.. ذاكرة.. اي كلما قويت ذاكرة الانسان كلما اقترب من النبوغ.. ومن العبقرية.. ولكن ذاكرة العبقري خاصة في مجال العلوم لا تحتفظ الا بما هو مهم بالنسبة لعمل هذا العالم.. فقد كان اينشتين مثلا ينسى مواعيد الطعام.. وينسى ان يربط رباط حذائه.. وينسى اين وضع نظارته الشهيرة.. ولكنه لم يكن ينسى ملايين الأرقام التي تختزنها ذاكرته.. ذلك ان عمله كان داخل هذه الأرقام.

ولكن كما ان الذاكرة نعمة.. فالنسيان نعمة اخرى.. ولولا النسيان لكان اكثرنا ضحية احزان بدت لنا عندما خيمت علينا انها نهاية كل شيء.. واننا لن نحتمل طويلا عبئها الثقيل.. ولكن الأيام تمضي وتتلاشى الاحزان تدريجيا.. انها تتراجع من «الفورجراوند» الى «الباك جراوند».. او من المشهد الامامي الى المشهد الخلفي ويقول الأديب والكاتب الفرنسي «اندريه جيد» ان بعض الذكريات تشبه الامتعة الزائدة.. ويجب على المسافر في رحلة الحياة ان يتخلص منها.. ولكن ما يطلبه «جيد» ليس مسألة سهلة.. ان بعض الذكريات تلتصق بالانسان كالوشم على الجلد.. وكآثار الجراح.. لا يمكن التخلص منها حتى بعمليات التجميل.

وكلما طعن الانسان في السن كلما ازدادت اهمية الذكريات في حياته.. وستلاحظ باستمرار ان حديث الكبار يتعلق بذكريات الماضي.. وان حديث الاصغر سنا يتعلق بآمال المستقبل.. وان كانت هذه الآمال ستصبح ذكريات يوما ما..

الحياة ذاكرة.. ونسيان ايضا!!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

صديق: حياتك مملة، طوال اليوم تختم الرسائل فقط.
موظف البريد: بالعكس، فانا اغير تاريخ الختم كل يوم!

غازي طه

تحذير للصغار من بالونات الهواء

حذرت دراسة علمية من الخطر الذي يسببه بالون الهواء الذي يلعب به الاطفال خصوصا ايام الاعياد.

واشارت نتائج هذه الدراسة الى ان عشرات الصغار قد توفوا في الولايات المتحدة واغلبيتهم كانوا تحت السادسة من العمر.

وتوضح الدراسة ان الحادث يتم احيانا عن طريق امتصاص البالون غير المنفوخ، وذلك عندما يقوم الطفل بنفخ البالون باستخدام نفس عميق. وبين نفخ البالون واستنشاق الهواء يمكن ان يبتلع الطفل البالون.

وقالت الدراسة ان طفلة صغيرة قد توفيت حيث كانت تمضغ بالونا غير منفوخ وهي على الارجوحة. وعندما سقطت من الارجوحة خبطت رأسها بالارض وهذا ادى الى ابتلاعها البالون مما ادى الى خنقها ووفاتها على الحال.

وحذرت الدراسة من خطورة القطع الصغيرة المتبقية بعد ان ينفجر البالون حيث يلتقطها الاطفال ويضعونها في فمهم ويمتصونها حتى يستطيعوا عمل بالون صغير.

وتقول الدراسة ان هذا يؤدي في كثير من الاحيان الى ابتلاع الاطفال هذه الاجزاء الصغيرة وبالتالي اختناقهم.

وتشرح الدراسة ان مطاط البالون من السهل ان يتخذ اي شكل وبالتالي فهو يسد الحلق عندما يبتلعه الصغار والقصبة الهوائية مما يؤدي الى خنق الطفل ووفاته على الفور.

وتنصح الدراسة جميع الاهالي بمراقبة اطفالهم الذين تحت السادسة من العمر عند قيامهم بنفخ البالون ولا يتركونهم دون مراقبة.

كلب ينقذ عائلة

لندن - واس: تمكن كلب من انقاذ عائلة مكونة من زوج وزوجة وطفلين من الموت حرقا، بايقاظهم في منتصف الليل وتنبيههم للحريق الهائل الذي تشب في الجزء الاسفل من منزل العائلة.

وذكر رب العائلة دينيس تولن: ان الكلب «كريكسي» الذي كان نائما في الطابق السفلي حين اشتعلت النيران نتيجة تماس كهربائي في نفس الطابق قد صعد بخفة اعلى درجات السلم دافعا حجرة نوم سيده ثم بدأ في النباح المتواصل امام سريره حتى استيقظ رب العائلة وانتبه للخطر.

واضاف ان زوجته هربت من خلال احد الشبابيك فيما حمل هو طفليه الصغيرين اللذين لم يتجاوز اكبرهما الخامسة من عمره الى خارج المنزل وسط الدخان والسنة اللهب.

وبالطبع فقد سبق (كريكسي) العائلة لخارج المنزل بعد ان ادى واجبه.

لا تقرأ هذا الخبر

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

«المنوبي» اسم تعرفه رحاب المحاكم التونسية لفرط ما تعلق به من قضايا من كل الانواع والاحجام الثقيلة، لذلك فانه يقبع في السجن منذ ١٦ سنة وهو الذي يبلغ من العمر ٤٢ عاما. وكان قد حاول الهروب من السجن في سنة ١٩٧٨ وبقي هاربا منه بالفعل عامين قبل ان يقبض عليه من جديد ويعود الى «دار خالته»، اي الى السجن المعتاد كما يسميه التونسيون تهكما.

ورغم خطورة افعال هذا السجين وماضيه المملوء بشتى انواع السرقات التي جمعت له احكاما بالسجن ارتفعت في مجموعها الى مائة عام بالتمام والكمال، فانه قد جلب الى جلسة اخيرة في الايام الماضية لمحاكمته في قضية اخرى، فاضافت المحكمة الى رصيده عشر سنوات سجنا.

قاهر الثعابين

ابيدجان - ا. ف. ب: هاجم ثعبان ضخم يبلغ من الطول ٥,٢٠ امتار وقطره ٢٢ سنتيمترا شابا قرويا في ساحل العاج، فأخذ القروي على حين غرة وهوى تحت ثقل خصمه ارضا. وفي سقوطه افلت ساطور كان يحمله من يده، ودار عراك عنيف بينهما نجح الشاب في النهاية من الافلات من قبضة الثعبان ومن التقاط ساطوره من جديد ليبرح خصمه ضربا. ثم عاد الى قريته ظافرا وهو يجر وراءه جثة الثعبان. وفي المركز الصحي حيث تم الكشف عليه اكتشف الاطباء ٢٦ لدغة عميقة للثعبان غير سامة لحسن حظه.

«الناموسية» افضل وقاية ضد الملاريا

الرياض - واس: قال مركز معلومات الادوية والسموم بكلية الصيدلة في جامعة الملك سعود بالرياض ان الدراسات اثبتت ان استعمال الناموسية افضل الطرق للوقاية من الملاريا.

واوضح المركز انه اجرى دراسة استغرقت ٤٨ يوما لمعرفة ميزة استخدام الناموسية على غيرها من الادوية خاصة البروجوانيل في الوقاية من الملاريا وثبت افضلية الناموسية.

وكانت دراسات سابقة قد اشارت الى افضلية الستائر او الناموسية المرشوشة بالمبيدات الحشرية.

رئيس بلدية نزق!

امستردام - ا. ف. ب: انصرف البر سماليبروك (٥٣ سنة) وهو رئيس بلدية سمالينجرلاند في اقصى شمال هولندا يبحث عن مغامرة خارج حيز منطقته. وبعد ان دار على المقاهي وقع في مشادة مع شبان التقى بهم في الشارع. ونقل الى مركز للشرطة. ومنذ هذه الفضيحة يرفض المجلس البلدي عقد جلساته برئاسته وقد ادين بانه غير اهل للقيام بالمهام الموكلة اليه. فلم يعد امامه الا الاستقالة..

منافق افندي



